



تارت زأخرى سحر الشوكولاته الذي تحول إلى كعكة

(مشاركات)

# الشرق الأوسط

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@awsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
الأحد 6 رجب 1441 - 1 مارس (أذار) 2020 - السنة الثانية والأربعون - العدد 15069

النشر الإلكتروني على منصتها الإلكترونية



www.awsat.com

## أبو الغيط أعلن الخطوة بعد محادثات في الجزائر الدولية المضيفة عودة سوريا و«كورونا» يدفعان القمة العربية إلى يونيو

يؤيدون المبدأ، مرجعاً الأمر إلى أن الظروف العالمية الحالية، خصوصاً الصحية تغير القلق من الاجتماعات والتجمعات. وفي حين لم يفصح أبو الغيط عن بقية «الظروف العالمية»، تحدث مصدر عربي مطلع لـ«الشرق الأوسط»، عن أن «هناك رغبة جزائرية في أن تكون القمة التي تستضيفها مدخلاً لعودة دمشق إلى مقعدها العربي في الجامعة، وذلك كمدخل لدور إقليمي تتطلع الجزائر لتعزيزه عربياً».

عودة سوريا إلى مقعدها في الجامعة، وعضوية سوريا في الجامعة العربية مُعلقة منذ عام 2011، وأثيرت، مسألة عودتها لمرات عدة العام الماضي، لكن مسؤولين بالجامعة أكدوا أنه «لم يتقدم أي من أعضائها بطلب في هذا الصدد». وقال الأمين العام للجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم، في الجزائر، أمس، إن «القمة العربية قد تعقد قبل نهاية شهر

القاهرة، سوسن أبو حسين ومحمد نبيل حلمي

في مقاربة صحية وسياسية لافتة، أظهرت تصريحات رسمية وإفادات لمصادر عربية، أن القمة العربية الحادية والثلاثين التي كان مقرراً أن تستضيفها الجزائر نهاية الشهر الجاري، في طريقها للإرجاء حتى شهر يونيو (حزيران) المقبل، على خلفية التطورات المتعلقة بانتشار فيروس «كورونا»، وبسبب «تباين الرؤى بشأن

## الإصابات والوفيات ترتفع وتتمدد جغرافياً تفشي فيروس «كوفيد - 19» يندرب «حظر تجول» عالي

وفي بقية العالم، انتشر الفيروس في نحو 60 دولة ومنطقة. وأعلنت قطر عن أول إصابة لرجل عاد من إيران فيما سجلت إصابات جديدة في العراق ولبنان. وفي إيران، سجلت السلطات تسع وفيات جديدة، مما يرفع الحصيلة التي أعلنتها السلطات إلى 43 وفاة و593 إصابة، ونصحت الحكومة المواطنين بملازمة بيوتهم. وأحصت كوريا الجنوبية، ثاني أكثر بلد متضرر، 813 إصابة جديدة، وهو أسرع معدل تفش يومي، وتوجد إشارة أخرى

مقلقة في هذا البلد، إذ سجلت أول حالة إصابة متكررة. وأصاب الفيروس كورونا نحو ألف شخص في إيطاليا، توفي منهم 21 مصاباً. وفي فرنسا فرضت الحكومة حظراً مؤقتاً على التجمعات الحاشدة التي يشارك فيها أكثر من خمسة آلاف شخص. ونصحت حكومة موناكو تسجيل أول إصابة وكذلك الحال بالنسبة للإكوادور. كما رصدت أربع إصابات مجهولة المصدر في الولايات المتحدة. (تفاصيل ص 4 و5 واقتصاد)

لندن: «الشرق الأوسط» ارتفعت الإصابات بفيروس «كورونا» المعروف علمياً بـ «كوفيد - 19» وكذلك الوفيات وتتمدد انتشاره جغرافياً، فيما سارعت دول إلى فرض مزيد من القيود على تحركات مواطنيها، مما يندرب «حظر تجول» عالي. وسجلت الصين حيث ظهر الوباء نهاية ديسمبر (كانون الأول)، أكثر من 79 ألف إصابة منها 2835 وفاة.

## علاوي يقترب من اتفاق مع الأكراد

لديهم بديل آخر لكنهم رهنوا موقفهم بتحقيق تقدم في المفاوضات مع الأكراد».

بغداد: حمزة مصطفى وفاضل التشمي

إلى ذلك، أكد القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني وعضو البرلمان العراقي السابق محسن السعدون، لـ«الشرق الأوسط»، أن «المفاوضات جارية مع علاوي وربما تتضح الصورة خلال الساعات المقبلة»، مبيناً أن «الأكراد لا يريدون عرقلة تمرير الكابينة ولا يصرّون على أن يكون

فيما ينتظر أن يعرض رئيس الوزراء العراقي المكلف محمد توفيق علاوي، مجدداً نيل الثقة البرلمانية لحكومته، كشف رئيس كتلة «بيارق الخير» في البرلمان محمد الخالدي، المقرب من علاوي، أن الأخير يخوض مفاوضات مع الأكراد «الذين وُعدوا موافقهم حيال تمرير الحكومة».

حكومته أمام البرلمان العراقي اليوم... و13 نقابة ترفضها

من قبلهم كلياً، بل هم يريدون مراعاة خصوصية الأكراد كونهم إقليماً له خصوصيته ضمن الدستور العراقي». من جهة أخرى، أعلنت 13 منظمة نقابية ومهنية، رفضها لحكومة علاوي. وأصدرت بياناً مشتركاً قالت فيه: «يبدو أن بصيص الأمل الذي كنا نرتجيه في تشكيل حكومة مهنية كفؤة نهى لإصلاحات واسعة سياسياً وحكومياً وتمهّد الطريق لانتخابات مبكرة نزيهة، قد تالشي». (تفاصيل ص 3)

المؤكد التصويت على الكابينة الحكومية»، خلال جلسة البرلمان، ورداً على سؤال بشأن مواقف الكتل الأخرى السننية والشيعية، أوضح الخالدي أنه «بشكل عام حصل تقدم في المفاوضات بين الجميع بمن في ذلك الشيعة والسنة»، موضحاً أن «الشيعة قرروا المضي في التصويت للحكومة لأنه لم يعد

## مقتل عناصر من «حزب الله» بقصف تركي... وتوتر على حدود اليونان بعد وصول لاجئين اختراقات في إدلب تواكب «مهلة» أنقرة



أنقرة: سعيد عبد الرازق موسكو، رائد جبر

لاجئون يجلسون على الأرض وراء أسلاك شائكة على الحدود التركية - اليونانية أمس (أ.ب)

موسكو تبدي «مرونة مشروطة»... وأنقرة تريد وجوداً عسكرياً مفتوحاً في إدلب

## خلافات روسية - تركية أمام «اتفاق جديد» شمال سوريا

في وقت قطعت فصائل تدعمها أنقرة ناريًا أحد الطريقين، ولا تزال على الآخر. ويجري الحديث عن تسيير دوريات على جانبي الطريقين. وتتمسك أنقرة ببقاء جيشها، وتطالب بأن يتضمن أي اتفاق جديد حظراً جويًا، الأمر الذي لم يوافق عليه إلى الآن الوفد الروسي. (تفاصيل ص 7)

فقط على انتشار الجيش التركي بعمق بين 5 و10 كلم من الحدود، لكنه لا يزال يرفض انسحاب قوات الحكومة. وتريد موسكو أن يكون الاتفاق مؤقتاً لفترة معينة»، فيما تطالب أنقرة بأن يكون «دائماً وألا يتم خرقه لاحقاً»، إضافة إلى توفير آلية دولية للرقابة. وتتمسك موسكو بإعادة فتح وتشغيل طريق حلب - دمشق وحلب - اللاذقية،

المفاوضات. وحسب معلومات لـ«الشرق الأوسط»، فإن المفاوضات أظهرت وجود 10 خلافات، بينها مساحة منطقة الاتفاق، إذ يصر الجانب التركي على قيام روسيا بإبعاد قوات الحكومة إلى ما وراء نقاط المراقبة التركية المنتشرة في شمال حماة وجنوب إدلب، بموجب اتفاق سوتشي. وأيدى الجانب الروسي «مرونة»، إذ إنه لم يقدم خريطة تنص

لندن: إبراهيم حميدي

ظهرت 10 خلافات بين موسكو وأنقرة، في الطريق إلى «اتفاق جديد» لخفض التصعيد في إدلب وريفها. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قد قرر خلال اتصاله بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إرسال وفده إلى أنقرة، لإجراء جلسة عاجلة من

حققت فصائل سورية، بدعمها الجيش التركي، «اختراقات» في إدلب، شمال غربي سوريا، قبل انتهاء المهلة التي حددها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، لشن عملية واسعة، ما لم ترجع قوات النظام إلى نقاط حددها «اتفاق سوتشي» بين أنقرة وموسكو. وأعلن «المركز السوري لحقوق الإنسان» ومواقع سورية معارضة، أن الفصائل تقدمت في جبل الزاوية جنوب إدلب وفي مناطق شمال حماة، إضافة إلى أنها شنت هجوماً على بلدة كفر نبل، ذات البعد الرمزي، التي سيطرت عليها قوات النظام قبل أيام. كما استمرت المعارك والصف على سراقب الاستراتيجية، بعد سيطرة الفصائل عليها، وسط انباء عن مقتل عشرات من النظام بقصف تركي.

وقال أردوغان إن قوات النظام «ستدفع ثمن» هجماتها ضد الجنود الأتراك، لافتاً إلى أنه أبلغ نظيره الروسي فلاديمير بوتين، بأن «يبتعد من طريقنا» في سوريا. كان قائد عسكري في التحالف الداعم للنظام، قال إن ضربات نفذتها تركيا ليل الجمعة - السبت، أدت إلى مقتل 9 من «حزب الله»، وإصابة 30 آخرين، وذلك رداً على مقتل 33 جندياً تركيا.

إلى ذلك، استخدمت الشرطة اليونانية الغاز المسيل للدموع لإبعاد آلاف المهاجرين، الذين نقلتهم السلطات التركية إلى الحدود مع اليونان. وكشف أردوغان إن 18 ألف مهاجر تجمعوا عند الحدود بين تركيا وأراضي الاتحاد الأوروبي، متوقفاً ارتفاع هذا الرقم.

(تفاصيل ص 7)

- مصر تلوح بجميع الوسائل للدفاع عن المياه (ص 2)
- وفد «حماس» في موسكو اليوم (ص 8)
- الحوثي يهاجم صالح في خطبة الـ100 دقيقة (ص 10)
- ملك ماليزيا يعين رئيس وزراء جديداً (ص 14)

انسحاب شامل مشروط خلال 14 شهراً... وترمب يؤكد بدءه فوراً

## اتفاق واشنطن و«طالبان»... خطوة لإنهاء أطول حروب أميركا



المبعوث الأميركي إلى أفغانستان زلمي خليل زاد ورئيس وفد حركة «طالبان» الملا عبد الغني برادر بعد التوقيع على اتفاق السلام في الدوحة أمس (رويترز)

ورغم أن الاتفاق يمهّد الطريق أمام الولايات المتحدة للانسحاب تدريجياً من أطول حروبها، فإن كثيرين يتوقعون أن تكون المحادثات التي تشترطها واشنطن بين الأطراف الأفغانية المتعددة أكثر تعقيداً بكثير. ومن المفترض أن تبدأ مفاوضات سلام مباشرة غير مسبوق بين «طالبان» وسلطات كابول بحلول 10 مارس (آذار)، استكمالاً للاتفاق الموقع في الدوحة، وفقاً لمسؤولين أميركيين. وقال مسؤول لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «الاتفاق ينص على تاريخ 10 مارس، لكن علينا أن نكون واقعيين»، بينما رجّح مسؤول آخر أن تبدأ المفاوضات في النصف الأول من مارس، وأن تعقد في أوسلو. وستعمل أميركا فوراً على ختلة مع كل الأطراف المعنية في النزاع الأفغاني، للإفراج عن السجناء السياسيين والمقاتلين، والتوصل إلى هدنة دائمة. وستفرج الولايات المتحدة والحكومة الأفغانية عن 5 آلاف أسير مقابل إفراج «طالبان» عن ألف أسير لديها. (تفاصيل ص 13)

لندن - الدوحة: «الشرق الأوسط»

وقعت الولايات المتحدة في العاصمة القطرية الدوحة أمس، اتفاقاً مع حركة «طالبان» يمهّد الطريق أمام انسحاب أميركا تدريجياً من أطول حروبها. ويقضي الاتفاق بالانسحاب الكامل للقوات الأميركية وقوات حلف شمال الأطلسي (ناتو) من أفغانستان، خلال 14 شهراً، ويمثل خطوة نحو إنهاء الحرب المستمرة منذ 18 عاماً. وأعلن الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، أن انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان سيبدأ «فوراً»، وأوضح لدى سؤاله عن موعد بدء الانسحاب التدريجي للقوات الأميركية، قال لصحافيين «اليوم، سيبدأ فوراً».



## استعداد ذكريات الزمن الجميل ليونيل ريتشي في «شتاء طنطورة»



العلاء: «الشرق الأوسط»

المغني الأميركي ليونيل ريتشي خلال الحفل الاستثنائي له على مسرح مراكيا في العلاء «الشرق الأوسط»

أن يجد النجاح كفنّان منفرد عقب إصداره البوم الأول الذي يحمل اسمه. وسرعان ما تبع ذلك الكثير من الأغاني التي حققت نجاحات منقطعة النظير مثل أغنية «هالو». وعلى مدار حياته المهنية، باع ريتشي أكثر من 90 مليون نسخة، ما يجعله

استعداد أسطورة الغناء الأميركي ليونيل ريتشي، في حفله الاستثنائي الأول في السعودية، ذكريات الزمن الجميل، بباقة من أغانيه الشهيرة التي أداها وسط تفاعل جماهيري كبير من على مسرح المطلة على الطبيعة الخلابة للعلاء في موسم «شتاء طنطورة». وقدم ريتشي الحاصل على كثير من الجوائز، والمعروف بإبداع الكثير من الأغاني، سواء مع فرقة «كومودورز» أو كفنّان منفرد، باقة من أجمل أغانيه عازفاً على البيانو، وهو يغني إحداها. وكان ريتشي بدأ مسيرته الفنية عضواً مؤسساً في فرقة «كومودورز»، التي تُعدّ من أشهر فرق «الآر أند بي» في السبعينات، وذلك قبل

من مكانك بإمكانك!

افتح حسابك الآن بكل سهولة من موقع سامبا أونلاين أو سامبا موبايل

**سامبا sambabank**

## «عودة سوريا» و«كورونا» يدفعان القمة العربية إلى يونيو

خسارة لأعضائها»  
وبدا أبو الغيط، أمس، زيارة إلى الجزائر تستمر لمدة يومين، وذلك في إطار الإعداد للقمة العربية «الحادية والثلاثين» المقبلة. وتأتي الزيارة قبل أيام من انعقاد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب في دورته العادية الـ153 يوم الأربعاء المقبل بمقر الأمانة العامة للجامعة، برئاسة سلطنة عمان، ويسبقه اجتماع تحضيرى للمجلس على مستوى المندوبين الدائمين يومي 2 و3 مارس (آذار) المقبل. ومن المعروف أن الاجتماع الوزاري كان من المقرر أن يحدد الموعد النهائي للقمة، التي جرت العادة أن تنتقد بنهاية مارس من كل عام. وكانت الجزائر قد وجهت دعوة إلى أبو الغيط لزيارتها، مؤكدة أنها سوف تستضيف القمة العربية في مواعدها.

حشد مزيد من الدعم لترميم القرار الذي يواجه بعض التباينات في الرؤى، وتحقيق الاتصالات اللازمة مع سوريا بشأنه». وهرن أبو الغيط خلال مؤتمره الصحفي في الجزائر، مساء أمس، إصدار قرار التاجيل بإجراء «التنسيق مع الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون باعتبارها الدولة المضيفة». وقال الأمين العام للجامعة: «نأمل بان تنتهي تلك الظروف العالمية، خاصة الصحية قبل الموعد المقرر».

وكان وزير الخارجية الجزائري، دعا في 14 فبراير (شباط) الماضي إلى إنهاء تجميد عضوية سوريا في جامعة الدول العربية، معتبراً خلال لقاء مع نظيره الموريتاني، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، أن موقف بلاده في هذا الشأن «حاسم وواضح ومدني، وأن عدم تفعيل عضوية سوريا في الجامعة

أحمد أبو الغيط، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم، أمس، في الجزائر، إن «القمة العربية قد تعقد قبل نهاية شهر يونيو المقبل»، مرجعاً الأمر إلى أن «الظروف العالمية الحالية، خاصة الصحية تثير القلق من الاجتماعات والتجمعات».

وفي حين لم يفصح أبو الغيط عن بقية «الظروف العالمية»، تحدث مصدر عربي مطلع لـ«الشرق الأوسط»، عن أن «هناك رغبة جزائرية في أن تكون القمة التي تستضيفها مدخلاً لعودة دمشق لمقعدتها العربي في الجامعة، وذلك كمدخل لدور إقليمي تتطلع الجزائر لتعزيزه عربياً».

ورأى المصدر، أن «الوضع عربياً يبدو ناضجاً لتحقيق تلك الخطوة المتعلقة بدمشق، وإن الإرجاء للقمة سيكون بغرض

القاهرة، سوسن أبو حسين ومحمد نبيل حلمي في مقاربة صحية وسياسية لافتة، اظهرت تصريحات رسمية، وإفادات مصادر عربية أن القمة العربية الحادية والثلاثين، والتي كان مقرراً لها أن تستضيفها الجزائر نهاية الشهر الحالي، في طريقها للإرجاء حتى شهر يونيو (حزيران) المقبل على خلفية التطورات المتعلقة بانتشار «فيروس كورونا»، وبسبب تباين الرؤى بشأن عودة سوريا إلى مقعدها في الجامعة العربية وعضوية سوريا في الجامعة العربية معلقة منذ عام 2011، وأثيرت، مسالة عودتها لمرات عدة العام الماضي، لكن مسؤولين بالجامعة أكدوا أنه «لم يتقدم أي من أعضائها بطلب في هذا الصدد».

وقال الأمين العام للجامعة الدول العربية



الأمين العام للجامعة العربية ووزير الخارجية الجزائري في المؤتمر الصحفي المشترك بالجزائر أمس (أ.غ.ب)

مصر توقع بالأحرف الأولى... والسودان يبدي ملاحظات... وإثيوبيا تبدأ الملاء

## «سد النهضة»: القاهرة تلوح بالدفاع عن مصالحها المائية بـ«الوسائل كافة»

كل مراحل التفاوض المضي على مدار السنوات الخمس الماضية، والتي لم تؤت ثمارها، بخسن النية وتوفر الإرادة السياسية الصادقة في التوصل إلى اتفاق يلي مصالح الدول الثلاث».

كما رأت القاهرة، أمس، أن المفاوضات المكثفة التي رعتها واشنطن والبنك الدولي تمكنت من «بلورة الصيغة النهائية للاتفاق، والتي تشمل قواعد محددة لملاء وتشغيل سد النهضة، وإجراءات لجابية حالات الجفاف والجفاف الممتد والسنوات الشحيحة، وآلية للتنسيق، وآلية ملزمة لفض النزاعات، وتناول أمان سد النهضة والانتهاج من الدراسات البيئية»، وأضافت أنه «على ضوء ما يحققه هذا الاتفاق من الحفاظ على مصالح مصر المائية وضمان عدم الإضرار الجسيم بها، فقد قامت مصر بالتوقيع بالأحرف الأولى على الاتفاق المطروح، تأكيداً لجديتها في تحقيق أهدافه ومقاصده».

وخاضت أطراف مفاوضات سد النهضة مباحثات بدأت منذ 8 سنوات دون التوصل إلى نتيجة. ونوهت «الخزانة الأميركية» إلى أنها «سهلت إعداد اتفاق بشأن ملاء وتشغيل سد النهضة الإثيوبي بناءً على الأحكام التي اقترحتها



من اليمين: وزراء الري في مصر وإثيوبيا والسودان عقب انتهاء الجولة الرابعة والأخيرة من مباحثات «سد النهضة» في أديس أبابا (إ.ب.أ)

تشغيلاً أمنياً لسد النهضة قبل بدء عملية الملاء والتشغيل»، فيما «أدرجت (الخزانة الأميركية) ملاحظات تقدم بها الوفد السوداني في مسودة اتفاق الملاء الأول وتشغيل سد النهضة». وجدد السودان التزامه بعملية التفاوض للوصول إلى اتفاق شامل لملاء وتشغيل السد الإثيوبي بما يحفظ مصالح الدول الثلاث. كان وزير الخارجية المصري سامح شكري، قد قال منتصف الشهر الماضي، إن «المفاوضات (التي ترعاها واشنطن) انتهت، حسيماً أفاد الجانب الأمريكي، وواشنطن ستطرح على الدول الثلاث نصاً نهائياً، ليعرض على الحكومات رؤساء الدول لاستخلاص مدى استعدادها لتوقيع».

ورأت الخارجية المصرية، أمس، أن موقف مصر «تتسم خلال

موازناً وبحق المصالح المشتركة للدول الثلاث».

وفيما بدا دعماً صمناً من واشنطن لموقف مصر من «عمليات بناء السد إلى جانب بدء عملية ملاء البحيرة»، كما رفضت توقيع مصر بالأحرف الأولى على المبادئ التوجيهية وقواعد التشغيل السنوي للسد. وقالت إثيوبيا، في بيان لوزارتها الخارجية والري، إنها عازمة على المضي قدماً بصفتها المالك لسد النهضة، في «البدء بالتخزين الجدي دون الإضرار الجسيم ببوليتي المصب استساقاً مع ما جاء في إعلان المبادئ»، وشددت إثيوبيا، في بيانها، على أنها «لا توافق على ما جاء في الاتفاقية فيما يخص قواعد ملاء وتشغيل السد: لأنها تعكس رأي مصر وليس الدول الثلاث»، مشيرة في الوقت ذاته إلى أنه لا يزال يتعين على البلدان الثلاثة «معالجة القضايا

موتوازناً وبحق المصالح المشتركة للدول الثلاث».

وفيما بدا دعماً صمناً من واشنطن لموقف مصر من «عمليات بناء السد إلى جانب بدء عملية ملاء البحيرة»، كما رفضت توقيع مصر بالأحرف الأولى على المبادئ التوجيهية وقواعد التشغيل السنوي للسد. وقالت إثيوبيا، في بيان لوزارتها الخارجية والري، إنها عازمة على المضي قدماً بصفتها المالك لسد النهضة، في «البدء بالتخزين الجدي دون الإضرار الجسيم ببوليتي المصب استساقاً مع ما جاء في إعلان المبادئ»، وشددت إثيوبيا، في بيانها، على أنها «لا توافق على ما جاء في الاتفاقية فيما يخص قواعد ملاء وتشغيل السد: لأنها تعكس رأي مصر وليس الدول الثلاث»، مشيرة في الوقت ذاته إلى أنه لا يزال يتعين على البلدان الثلاثة «معالجة القضايا

القاهرة، محمد نبيل حلمي الخراطوم، محمد أمين ياسين أديس أبابا، «الشرق الأوسط».

في تلويح لافت، أنهت مصر، أمس، إلى أن «أجهزتها كافة» تواصل «الاهتمام البالغ» بشأن قضية «سد النهضة» الذي تشنه إثيوبيا، وذلك ضمن «مسؤولياتها الوطنية في الدفاع عن مصالح المصريين بكل الوسائل المتاحة».

وقدما قال المتحدث إنه ابدي ملاحظات على مسودة الاتفاق النهائي الذي ترعه واشنطن لتضمينها في نصها، وضمت أديس أبابا في مسار البدء في الملاء، على الرغم من دعوة واشنطن إلى تجنب الخطوة قبل الاتفاق. وجاءت إشارة مصر إلى «الوسائل كافة»، بعد تخلف إثيوبيا عن المشاركة في الاجتماعات التي تستضيفها واشنطن بشأن السد، وهو ما عدته القاهرة غياباً «غير مبرر».

وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، تحدث الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، عن «الالتزام بحماية الحقوق المائية، ضمن إجراءات على الصعيد السياسي، وفي إطار مبادرات القانون الدولي».

وتخشي القاهرة من أن تؤدي طريقة ملاء وتخزين المياه خلفه إلى الإضرار بحصتها من مياه النيل، والتي تقدر بـ55 مليار متر مكعب، وتعتمد عليها بنسبة أكثر من 90% في الشرب والزراعة والصناعة. وترعى الولايات المتحدة الأميركية بحضور ممثلين عن البنك الدولي، منذ 4 أشهر تقريباً مفاوضات بين مصر وإثيوبيا والسودان، أثمرت توافقاً مبدئياً بشأن القضايا المتعلقة بـ«سد النهضة»، وكان مقرراً أن يتم التوقيع النهائي على بنود اتفاق شامل نهاية فبراير (شباط) الماضي.

وفي حين قالت مصر، أمس، إنها وقعت بـ«الأحرف الأولى على الاتفاق المطروح تأكيداً لجديتها في تحقيق أهدافه ومقاصده»، أعربت عن تطلعها إلى أن «تحدو كل من السودان وإثيوبيا حذوها في الإعلان عن قبولهما بهذا الاتفاق والإقدام على التوقيع عليه في أقرب وقت باعتبارها اتفاقاً عادلاً

الغامدي لـ«الشرق الأوسط»: أكثر من 1200 مشروع

جرى تنفيذها في 47 دولة حول العالم  
مركز الملك سلمان: لا نتعامل مع أي جهة يثبت تورطها في فساد



د. عقيل الغامدي (تصوير: يزيد السمراي)

ملحوظاً انعكس على كفاءة وفعالية المساعدات».

وأشار الغامدي إلى أن الجديد بالمنتهى هذا العام هو الأقبال الكبير لحضوره، حيث بلغ عدد المسجلين 2342 مسجلاً من 295 جهة دولية، منها 21 من منظمات الأمم المتحدة و48 من المنظمات والهيئات الدولية و30 من الجهات الحكومية و11 جامعة، مبيناً أن المنتدى سيناقش خلال يومين تعزيز الربط بين العمل الإنساني والتنمية، والهجرة الجماعية عبر البحار من أفريقيا إلى دول الخليج وأوروبا في الصالحات الإنسانية، والمرأة والطفل ونحو الاحتياجات في مناطق النزاع والكوارث وتحديات العمل الإنساني، والممارسة المهنية المهنية في البراهين في العمل الإنساني، بالإضافة إلى جلستين إعلاميتين مناقشة (دور الإعلام في خدمة القضايا الإنسانية والأزمات الإنسانية بين وسائل الإعلام التقليدية والجديدة وأرض المبدان، وأثر الطوع الطبي على المجتمعات المتضررة. وكشف الدكتور عقيل أن مركز الملك سلمان للإغاثة تصدر قائمة أكثر 10 جهات مانحة للمساعدات الإنسانية في اليمن، حيث قدم 1,216 مليار دولار، وهو ما يعادل 31,3 في المائة من الاحتياج السنوي في اليمن على حد تعبيره. وأضاف: «تسير أعمال المركز الإغاثية والإنسانية بصورة ممتازة، وتعمل مع الشركاء من المنظمات الدولية وهيئات الأمم المتحدة والدول المانحة لتقديم المساعدات لجميع اليمنيين دون أي تمييز، رغم العوائق التي تضعها الميليشيات الحوثية في تعطيل هذه المساعدات»، ويحسب الدكتور الغامدي، فإن من أبرز التحديات التي تواجه المجتمع الإنساني في اليمن والمركز جزء منه، هي قيام الميليشيا الحوثية باستهداف العمل الإنساني وإعاقة وصوله للأشخاص اليمنيين، حيث قامت، وما زالت تقوم هذه الميليشيا، بحرق المساعدات، والاستيلاء عليها، وتوجيهها لأغراض عسكرية، وزرع الإغاثية في المدارس والحقول، واستهداف العاملين في المجال الإنساني، وتحول دون وصول هذه المساعدات للأشخاص اليمنيين. وتابع:

«ما قدمناه من مساعدات إجمالية لليمن منذ بداية الأزمة بلغ 432 مشروعاً إنسانياً في كل القطاعات حتى نهاية فبراير (شباط) 2020، وبإجمالي 3 مليارات دولار أمريكي». وفي رده على سؤال بشأن التقارير التي نشرت عن شهبات فساد في منظمات أممية في اليمن، أجاب بقوله: «ليس لدينا معلومات عن فساد منظمات أممية في اليمن في مجال المساعدات الإنسانية، ولكن لدينا معلومات حول الفساد والابتزاز الذي تقوم به الميليشيا الحوثية، من حرق واستيلاء على المساعدات وتحويلها لأغراض غير إنسانية».

الدكتور عقيل الغامدي وهو رئيس اللجنة الإشرافية للمنتدى أكد أن العمل لم يتوقف بانتهاه الدورة الأولى من منتدى الرياض الإنساني الدولي التي عقدت العام الماضي، وتابع: «واصلنا العمل بعد ذلك من خلال اللجان وتواصلنا مع الشركاء الدوليين من الدول المانحة والمنظمات الأممية والدولية والإقليمية التي حضرت المنتدى السابق، حيث تحاورنا في المنتدى السابق عن المساعدات الإنسانية والابتكار وإعادة تشكيلها بما يخدم المستفيدين، وتمويل المساعدات الإنسانية وتوطين العمل الإنساني، وفي كل هذه المجالات حققنا تقدماً

الرياض: عبد الهادي حبتور

أكد مسؤول رفيع بمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية أن المركز لا يتعامل مع أي جهة محلية أو دولية يثبت تورطها في أعمال فساد، مبيناً أن الفساد في العمل الإنساني أمر غير مقبول وغير أخلاقي وتجريمه كل التعهدات والمواثيق الدولية والقانون الدولي الإنساني. وأوضح الدكتور عقيل الغامدي، مساعد التخطيط والتطوير بمركز الملك سلمان للإغاثة، أن المركز يوقع اتفاقيات لتنفيذ المشاريع مع كل الجهات تنص صراحة على أن تقوم الجهة بتبليغ المركز عن أي شبهة فساد، وقال: «نحن في المركز وكل المنظمات الدولية نطبق ما يسمى بعدم التسامح (Zero Tolerance) مع موضوع الفساد في المساعدات الإنسانية والإغاثية، كما أننا نلنا عمليات رقابة وتقييم تقوم بها دورياً للمشاريع التي نمولها في اليمن والدول الأخرى».

ولفت الغامدي في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» قبيل انطلاق فعاليات المنتدى الدولي الإنساني الثاني اليوم في مركز الملك سلمان للإغاثة تقدم منذ تأسيسه مساعدات إنسانية وإغاثية شملت 47 دولة نفذ بها 1219 مشروعاً إنسانياً وإغاثياً وإجمالي مبلغ قدره 4,3 مليار دولار أمريكي. وتعمل مع الشركاء من مجال في المساعدات الإغاثية والإنسانية التي تقدمها بعض المنظمات لجمع اليمنيين دون غير مقبول وغير أخلاقي وتجريمه كل التعهدات والمواثيق الدولية والقانون الدولي الإنساني. نحن في المركز لا نتعامل مع أي جهة محلية أو دولية يثبت تورطها في أعمال فساد، كما أن اتفاقيات تنفيذ مشاريع المركز مع كل الجهات تنص صراحة على أن تقوم الجهة بتبليغ المركز عن أي شبهة فساد، نحن في المركز نلنا عمليات رقابة وتقييم تقوم بها دورياً للمشاريع التي نمولها في اليمن والدول الأخرى».

الدكتور عقيل الغامدي وهو رئيس اللجنة الإشرافية للمنتدى أكد أن العمل لم يتوقف بانتهاه الدورة الأولى من منتدى الرياض الإنساني الدولي التي عقدت العام الماضي، وتابع: «واصلنا العمل بعد ذلك من خلال اللجان وتواصلنا مع الشركاء الدوليين من الدول المانحة والمنظمات الأممية والدولية والإقليمية التي حضرت المنتدى السابق، حيث تحاورنا في المنتدى السابق عن المساعدات الإنسانية والابتكار وإعادة تشكيلها بما يخدم المستفيدين، وتمويل المساعدات الإنسانية وتوطين العمل الإنساني، وفي كل هذه المجالات حققنا تقدماً

الاتحاد الأوروبي يضاعف مساعداته المالية إلى 250 مليون يورو

## بوريل في الخرطوم: زيارتي رسالة واضحة وقوية للسودان والمنطقة

بجامعة الخرطوم حول دور الاتحاد الأوروبي في السودان خلال الفترة الانتقالية. وتعد زيارة جوزيف بوريل الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسية السودانية على الاخرطاف في المفاوضات الجارية بدولة جنوب السودان لإنجاز السلام. وأضاف: «إن الاتحاد الأوروبي يرى أن السودان الديمقراطي ضمان للاستقرار في الإقليم». من جانبه، قال وزير الدولة الخارجية، السفير عمر قمر الدين، إن الزيارة تؤكد اهتمام العالم والاتحاد الأوروبي بالسودان في هذه المرحلة. وأكد قمر الدين شراكة السودان والاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بتحقيق السلام في ليبيا وجنوب السودان وكل الإقليم. ويزور المسؤول الأوروبي اليوم مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور، وناقش خلالها الرئيس

بجامعة الخرطوم حول دور الاتحاد الأوروبي في السودان خلال الفترة الانتقالية. وتعد زيارة جوزيف بوريل الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسية السودانية على الاخرطاف في المفاوضات الجارية بدولة جنوب السودان لإنجاز السلام. وأضاف: «إن الاتحاد الأوروبي يرى أن السودان الديمقراطي ضمان للاستقرار في الإقليم». من جانبه، قال وزير الدولة الخارجية، السفير عمر قمر الدين، إن الزيارة تؤكد اهتمام العالم والاتحاد الأوروبي بالسودان في هذه المرحلة. وأكد قمر الدين شراكة السودان والاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بتحقيق السلام في ليبيا وجنوب السودان وكل الإقليم. ويزور المسؤول الأوروبي اليوم مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور، وناقش خلالها الرئيس



جوزيف بوريل منسق السياسات الخارجية بالاتحاد الأوروبي

بجامعة الخرطوم حول دور الاتحاد الأوروبي في السودان خلال الفترة الانتقالية. وتعد زيارة جوزيف بوريل الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسية السودانية على الاخرطاف في المفاوضات الجارية بدولة جنوب السودان لإنجاز السلام. وأضاف: «إن الاتحاد الأوروبي يرى أن السودان الديمقراطي ضمان للاستقرار في الإقليم». من جانبه، قال وزير الدولة الخارجية، السفير عمر قمر الدين، إن الزيارة تؤكد اهتمام العالم والاتحاد الأوروبي بالسودان في هذه المرحلة. وأكد قمر الدين شراكة السودان والاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بتحقيق السلام في ليبيا وجنوب السودان وكل الإقليم. ويزور المسؤول الأوروبي اليوم مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور، وناقش خلالها الرئيس

بجامعة الخرطوم حول دور الاتحاد الأوروبي في السودان خلال الفترة الانتقالية. وتعد زيارة جوزيف بوريل الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسية السودانية على الاخرطاف في المفاوضات الجارية بدولة جنوب السودان لإنجاز السلام. وأضاف: «إن الاتحاد الأوروبي يرى أن السودان الديمقراطي ضمان للاستقرار في الإقليم». من جانبه، قال وزير الدولة الخارجية، السفير عمر قمر الدين، إن الزيارة تؤكد اهتمام العالم والاتحاد الأوروبي بالسودان في هذه المرحلة. وأكد قمر الدين شراكة السودان والاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بتحقيق السلام في ليبيا وجنوب السودان وكل الإقليم. ويزور المسؤول الأوروبي اليوم مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور، وناقش خلالها الرئيس

البرهان، موافقة السودان على التعاون في ملف المحكمة الجنائية الدولية، وطبيعة السلطة المدنية والدعم الذي يمكن أن يقدمه الاتحاد الأوروبي لعملية الانتقال السياسي في البلاد. والتقت الحكومة الانتقالية والحركات المسلحة في مفاوضات السلام الجارية بجنوب السودان على ميثاق المطوليين أمام المحكمة الجنائية الدولية.

وقال رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، في تصريحات صحافية مشتركة مع المسؤول الأوروبي، إن الدعم الاستراتيجي والمستمر الذي ظل يقدمه الاتحاد الأوروبي يصب في مصلحة السودان والمنطقة. وأشار حمدوك بمواقف دول أوروبا في مساندة ثورة الشعب السوداني من أجل الحرية والسلام والعدالة. من جانبه، قال جوزيف بوريل، في تصريحات صحافية، إن لقاءه برئيس الوزراء، رسالة قوية وواضحة بأن الاتحاد الأوروبي يدعم الحكومة الانتقالية

الخرطوم: أحمد يونس ومحمد أمين ياسين أعلن الاتحاد الأوروبي، زيادة مساعداته المالية للسودان، لتصل إلى 250 مليون يورو، لمقابلة احتياجات عملية السلام، والتحول الديمقراطي والإصلاحات الاقتصادية في البلاد. وانخرط منسق السياسات الخارجية بالاتحاد الأوروبي، جوزيف بوريل، فور وصوله إلى الخرطوم أمس، في مباحثات منفصلة مع كل من رئيس مجلس السيادة الانتقالي عبد الفتاح البرهان، ورئيس الوزراء عبد الله حمدوك.

ويرافق بوريل في زيارته للسودان التي تستغرق يومين وفد رفيع المستوى من كل إدارات الاتحاد الأوروبي، للتشاور مع المسؤولين السودانيين بشأن التحديات التي تواجه الفترة الانتقالية في السودان. ويبحث بوريل مع رئيس المجلس الانتقالي عبد الفتاح

## حديث عن «تقدم» مع الكرد وسط تباين حاد في مواقف القوى السياسية علاوي يخوض مفاوضات الفرصة الأخيرة لتميرير حكومته اليوم

بغداد، حمزة مصطفى

كشفت رئيس كتلة «بيارق الخير» في البرلمان العراقي محمد الخالدي أن سبب طلب رئيس الوزراء المكلف محمد توفيق علاوي تأجيل جلسة التصويت على كابينته من يوم أمس إلى اليوم يعود إلى خوضه مفاوضات مع الكرد «الذين وحدوا مواقفهم حيال تمرير الحكومة». وقال الخالدي لـ«الشرق الأوسط» إن المفاوضات بين علاوي والكرد حقت تقدماً واضحاً، وبالتالي فإنه بات من المؤكد التصويت على الكابينة الحكومية» خلال جلسة البرلمان اليوم. ورداً على سؤال بشأن مواقف

مفاوضات الآن بين الكل لكنهم في الأقل موزعين بين نصفين، نصف قرر أن يمضي (أسامة النجيفي وخميس الخنجر) ونصف آخر قد لا يأتي برغم وجود مفاوضات معه (رئيس البرلمان محمد الحلبوسي) وبالتالي فإنه في الوقت الذي تستطيع أن تقسم السنة إلى نصفين فإن الكرد لا يمكن تقسيمهم إلى نصفين». إلى ذلك، أكد القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني وعضو البرلمان العراقي السابق محسن السعدون لـ«الشرق الأوسط» إن المفاوضات جارية مع علاوي وربما تتضح الصورة خلال الساعات المقبلة»، مبيناً

أن «الكرد لا يريدون عرقلة تمرير الكابينة ولا يصرون أن يكون ترشيح الوزراء من قبلهم كلياً، بل هم يريدون مراعاة خصوصية الكرد كونهم إقليماً العراقي». بدوره، أكد عضو البرلمان العراقي عن تحالف القوى العراقية يحيى المحمدي أن «الخلافات السياسية ما زالت قائمة وما زالت الكثير من الكون السني والكرد، وحتى بعض القوى السياسية الشيعية المعارضة لتميرير حكومة علاوي». وأضاف المحمدي، أن «تمرير حكومة علاوي في البرلمان صعب، بسبب وجود

معارضة لها من قوى رئيسية». في السياق نفسه، أكدت كتلة «سائرون» المدعومة من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر والداعمة لعلاوي أن الجهات التي تعرقل تمرير حكومة علاوي تقوم بعملية معاملة وتسوييف وخداع للشعب العراقي. وقال النائب عن الكتلة رياض المسعودي في تصريح إن جلسة البرلمان اليوم «إن اكتمل نصابها فهي بالتأكيد رسالة إيجابية»، مبيناً أن «هناك قوى سنية وكردية مؤيدة لهذه الحكومة ولم يكن الاختلاف أبداً منذ البدء على شخصية محمد توفيق علاوي وإنما رفض الحكومة وبرنامجه الحكومي

والمناهج جاء بعد فترة متأخرة وبعد أن شعرت هذه القوى بعدم إشراكها في اختيار الوزراء وبالتالي هم يرغبون بان يكون لديهم تمثيل على الأساس السياسي ويرغبون بضرورة أن يتم تقديم الوزراء عن طريقهم». وأوضح المسعودي: «نحن في تحالف سائرون نعتقد أن هناك جبهة أو فريق يحاول عرقلة تشكيل الحكومة وفريق آخر يسعى إلى تمريرها ومقدار الفريقين يتوقف على قدرة علاوي في الاستمرار في حواراته مع الكتل السياسية». وأشار إلى أنه «في حال تدخلت الكتلة السياسية فستتولد الحكومة مية ونحن مع حكومة قوية»،

مبيناً أن «المطالبيين بإجراء انتخابات مبكرة وإصلاح وخدمات ومكافحة الفساد عليهم أن يبرروا هذه الحكومة وفي المقابل أن من لا يرغب في تمرير هذه الحكومة هم الذين يقومون بعملية معاملة وتسوييف وخداع للشعب العراقي». وفي ظل تعدد الروايات بشأن ماذا يمكن أن يحصل في حال رفض البرلمان الخالدي لـ«الشرق الأوسط» إن المفاوضات بين علاوي والكرد حقت تقدماً واضحاً، وبالتالي فإنه بات من المؤكد التصويت على الكابينة الحكومية» خلال جلسة البرلمان اليوم. ورداً على سؤال بشأن مواقف

مطلبين الملونة، لذلك لا بد من التصعيد التسلمي بالقرب من المنطقة الخضراء». ويقول مؤيدو المظاهرة الجديدة وفي مقدمتهم الناشط علاء الركابي، من مدينة الناصرية بمحافظة ذي قار الجنوبية الذي وجه الدعوة للمظاهرة الخميس الماضي، إن «جماعات الحراك وصلت إلى قناعة مفادها أن الاعتصام والتظاهر في ساحة التحرير لن يحقق الضغط المناسب على السلطات حتى لو استمر إلى ما لا نهاية». وأضاف الركابي في كلمة موجزة عبر «فيسبوك» بشأن الدعوة للمظاهرة أن «لم تكشف الجهات الرسمية عن أسماء المتورطين في دماء المتظاهرين ولن نستجيب لمطالبنا الملونة، لذلك لا بد من التصعيد التسلمي بالقرب من المنطقة الخضراء».

بغداد، فاضل الشمي

من المقرر أن تخرج اليوم، ولأول مرة منذ انطلاق المظاهرات في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، مظاهرة حاشدة يصفها منظموها بـ«المليونية» مقابل المنطقة الرئاسية (الخضراء) في جانب الكرخ ببغداد، بعد أن اقتصرت غالبية المظاهرات والاعتصامات على التمرکز في ساحة التحرير ومقرباتها في جانب الرصافة وسط العاصمة. في الأثناء، رفضت 13 نقابة مهنية عراقية حكومة رئيس الوزراء المكلف محمد توفيق علاوي.

ويقول مؤيدو المظاهرة الجديدة وفي مقدمتهم الناشط علاء الركابي، من مدينة الناصرية بمحافظة ذي قار الجنوبية الذي وجه الدعوة للمظاهرة الخميس الماضي، إن «جماعات الحراك وصلت إلى قناعة مفادها أن الاعتصام والتظاهر في ساحة التحرير لن يحقق الضغط المناسب على السلطات حتى لو استمر إلى ما لا نهاية». وأضاف الركابي في كلمة موجزة عبر «فيسبوك» بشأن الدعوة للمظاهرة أن «لم تكشف الجهات الرسمية عن أسماء المتورطين في دماء المتظاهرين ولن نستجيب لمطالبنا الملونة، لذلك لا بد من التصعيد التسلمي بالقرب من المنطقة الخضراء».

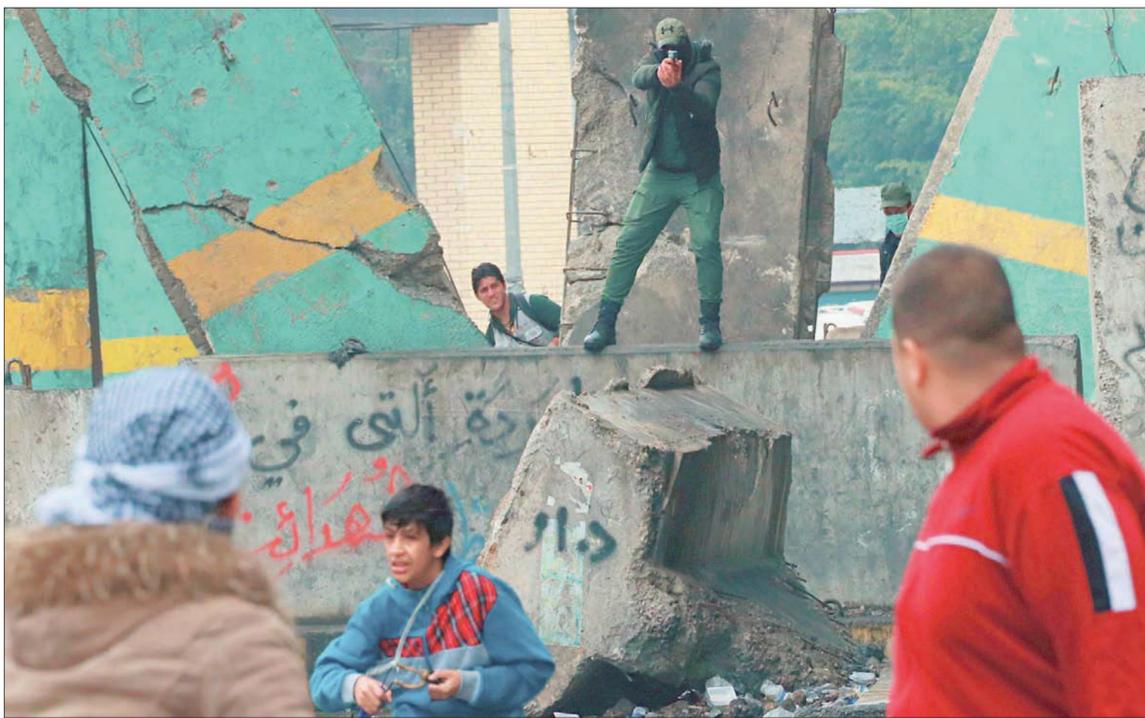
واستناداً إلى الركابي، فإن جموع المتظاهرين من بغداد وبمشاركة من سيان من المحافظات المنخفضة سيتوزعون على أربع نقاط في جانب الكرخ وسيشكلون حاجز صد بينهم وبين القوات الأمنية للحيلولة دون وقوع احتكاكات بين الطرفين، وستبدأ المظاهرات عند الساعة الثامنة صباحاً وتنتهي في حدود الساعة الرابعة عصراً. ولم تمر دعوة «المليونية» الجديدة دون خلافات وانقسامات في وجهات النظر بين جماعات الحراك، الأمر الذي قد يؤثر سلباً على أعداد المتظاهرين الذي سيخرجون أمام المنطقة الخضراء. وفي موازاة طيف من المؤيدين، يرى طيف آخر من

الرافضين «عدم جدوى خروج مظاهرة في الخضراء في مكان وزمان محددين». ويقول الناشط رعد الغزي لـ«الشرق الأوسط»: إن «طيفاً واسعاً من جماعات الحراك لا تؤيد مظاهرات الكرخ، والمؤكد أن غالبية الشباب المؤثرين في ساحة التحرير لن يشاركوا فيها». ونفى الغزي علمه بهيئة الرأي التي شكلتها الساحات، كما يقول المؤيدون للمظاهرة وقرار خروجها، وأضاف: «هناك اعتقاد شائع أن السلطات وأحزابها تحرك دائماً بالمظاهرات المحددة بالوقت والزمان ولا تلتزم منها. كان يجدر بالشباب الذين دعوا للمظاهرات أن يفكروا بطرق أخرى للضغط على السلطات». ويؤكد الغزي أن «جماعات موقفها الراض لتولي محمد

توفيق علاوي رئاسة الحكومة الجديدة». وتواصلت المظاهرات في غالبية المحافظات المنخفضة أمس، وخرجت في ساحة التحرير وسط بغداد، مسيرة نسوية حاشدة بعد ساعات من مقتل متظاهر وجرح 14 آخرين في صدامات وقعت مساء (الجمعة) بين القوات الأمنية ومتظاهرين في ساحة الخالدي ببغداد.

من جهة أخرى، أعلنت 13 منظمة نقابية ومهنية، رفضها لحكومة رئيس الوزراء المكلف محمد توفيق علاوي. وأصدر الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق، في وقت سابق، بياناً منفصلاً عبّر فيه عن ذات الموقف الراض لحكومة علاوي. وأصدرت النقابات الـ13 أول من أمس، بياناً مشتركاً قالت

مواجهة بين عنصر أمن ومحتجين في بغداد (أب)



مواجهة بين عنصر أمن ومحتجين في بغداد (أب)

## 13 نقابة مهنية عراقية ترفض حكومة علاوي انقسام جماعات الحراك حول مظاهرات «المنطقة الخضراء» اليوم



مواجهة بين عنصر أمن ومحتجين في بغداد (أب)

ففيه: «مع إعلان السيد محمد توفيق علاوي أسماء مرشحي كابينته الوزارية المنتظرة، يبدو أن بصيص الأمل الذي كنا نرتجيه في تشكيل حكومة مهنية كفؤة تهيئ لإصلاحات واسعة سياسياً وحكومياً وتمهّد الطريق لانتخابات مبكرة نزيهة». قد تالشي وللأسف الشديد، وذكر البيان أن «التشكيكية العلنية أظهرت أن منهج السيد علاوي وحلقة استشاريه الخمسة القادمين من لندن لم تختلف كثيراً في قصور رؤيتها وتعالجها على نضائح الشخصيات الوطنية من أبناء الداخل العاملين في مؤسسات الدولة والخابرين لفاصلها وقوانينها وضوابطها، عن رؤية من سبقهم ممن تسلم زمام السلطة في هذا البلد وأساء إدارة البديل الوطني المستقل والأكفأ

وسجّل بيان النقابات مجموعة ملاحظات على الوزراء المرشحين في كابينته محمد علاوي، ومن بينها أن «بعضهم لا يمتلك الخبرات اللازمة لإدارة وزارات خدمية كبيرة ومهمة»، كذلك سَجّلوا عليها أنها «تجاهلت العديد من الشخصيات المستقلة والكفؤة والزبئية والتي نعلم يقيناً وضع سيرهم الذاتية أمام السيد علاوي وحلقته سابقاً مناصب لا تستلهم من دون إسناد أو انتماء حزبي». وفي إشارة إلى خلفية رئيس الوزراء المكلف وإقامته في لندن وتمتعها بالجنسية البريطانية، لاحظ بيان النقابات في الوزارة الجديدة «ثرة الأسماء المطروحة من مرشحي الخارج خصوصاً (السندنية) ممن مع وجود ونقابة الإديريين».

قطعا، مما يطرح تساؤلات جدية بخصوص دور العلاقات الشخصية في الاختيار». وختم بيان النقابات بدعوة الشعب العراقي وأعضاء البرلمان إلى «رفض التشكيكية ورفض التصويت عليها لكي لا نضيع فرصة الإصلاح الحقيقي التي برزت ببركة دماء وتضحيات أبناء العراق المنتفضين». وباستثناء نقابة الصحفيين التي لم توقع على البيان، وقّعت غالبية النقابات عليه وهي نقابات: (الأطباء، والجيولوجيين، والمعلمين، والمحامين، والمهندسين، والصمائية، وأطباء الأسنان، والأطباء البيطريين، والكيميائيين، وذوي المهن الصحية، والكيميائيين، وذوي المهن الهندسية، والفنية، والاتحاد العام للتعاون، ونقابة الإديريين».

## تروم بحث آليات حماية نشطاء حقوق الإنسان السلطات المغربية تمنع دورة تكوينية تدعمها سفارة هولندا

الوقت الذي نظلنا فيه أنشطة مماثلة في مدن مختلفة بنفس الشروط ولم يظلمها المنع، مؤكداً أن الجمعية نظمت قبل أسبوعين بمدينة الخميسات، القريبة من الرباط، دورة حضرها محامون من الجزائر وموريتانيا و180 محامياً مغربياً، بدعم من السفارة الهولندية، ولم تمنع. وأشار بن الشيخ إلى أن هذا القرار «غير مفهوم»، مبرراً أن الجمعية لديها برنامج عمل مشترك مع السفارة الهولندية لمدة سنة، وأن هناك جمعيات أخرى لها شراكات مع نفس السفارة ولا تمنع أنشطتها. قبل أن يختم: «لن نستكت عن هذا المنع، وسنتابع صاحب الفندق، وسنستخذ الإجراءات اللازمة لإعادة الاعتبار لجمعيتنا».

ويأتي قرار السلطات المغربية بعد أيام من إعلان الرباط رفضها الشديد للتدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية للبلاد، حيث قال حسن عبيدة، وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، في لقاء صحافي سابق: «نرفض بشكل قاطع التدخل في الشؤون الداخلية

## المغرب يكشف حملة جزائرية لمقاطعة منتدى «كرانس مونتانا» بالداخلية

الوقت الذي نظلنا فيه أنشطة مماثلة في مدن مختلفة بنفس الشروط ولم يظلمها المنع، مؤكداً أن الجمعية نظمت قبل أسبوعين بمدينة الخميسات، القريبة من الرباط، دورة حضرها محامون من الجزائر وموريتانيا و180 محامياً مغربياً، بدعم من السفارة الهولندية، ولم تمنع. وأشار بن الشيخ إلى أن هذا القرار «غير مفهوم»، مبرراً أن الجمعية لديها برنامج عمل مشترك مع السفارة الهولندية لمدة سنة، وأن هناك جمعيات أخرى لها شراكات مع نفس السفارة ولا تمنع أنشطتها. قبل أن يختم: «لن نستكت عن هذا المنع، وسنتابع صاحب الفندق، وسنستخذ الإجراءات اللازمة لإعادة الاعتبار لجمعيتنا».

ويأتي قرار السلطات المغربية بعد أيام من إعلان الرباط رفضها الشديد للتدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية للبلاد، حيث قال حسن عبيدة، وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، في لقاء صحافي سابق: «نرفض بشكل قاطع التدخل في الشؤون الداخلية

## المغرب يكشف حملة جزائرية لمقاطعة منتدى «كرانس مونتانا» بالداخلية

الوقت الذي نظلنا فيه أنشطة مماثلة في مدن مختلفة بنفس الشروط ولم يظلمها المنع، مؤكداً أن الجمعية نظمت قبل أسبوعين بمدينة الخميسات، القريبة من الرباط، دورة حضرها محامون من الجزائر وموريتانيا و180 محامياً مغربياً، بدعم من السفارة الهولندية، ولم تمنع. وأشار بن الشيخ إلى أن هذا القرار «غير مفهوم»، مبرراً أن الجمعية لديها برنامج عمل مشترك مع السفارة الهولندية لمدة سنة، وأن هناك جمعيات أخرى لها شراكات مع نفس السفارة ولا تمنع أنشطتها. قبل أن يختم: «لن نستكت عن هذا المنع، وسنتابع صاحب الفندق، وسنستخذ الإجراءات اللازمة لإعادة الاعتبار لجمعيتنا».

ويأتي قرار السلطات المغربية بعد أيام من إعلان الرباط رفضها الشديد للتدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية للبلاد، حيث قال حسن عبيدة، وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، في لقاء صحافي سابق: «نرفض بشكل قاطع التدخل في الشؤون الداخلية

## المغرب يكشف حملة جزائرية لمقاطعة منتدى «كرانس مونتانا» بالداخلية

الوقت الذي نظلنا فيه أنشطة مماثلة في مدن مختلفة بنفس الشروط ولم يظلمها المنع، مؤكداً أن الجمعية نظمت قبل أسبوعين بمدينة الخميسات، القريبة من الرباط، دورة حضرها محامون من الجزائر وموريتانيا و180 محامياً مغربياً، بدعم من السفارة الهولندية، ولم تمنع. وأشار بن الشيخ إلى أن هذا القرار «غير مفهوم»، مبرراً أن الجمعية لديها برنامج عمل مشترك مع السفارة الهولندية لمدة سنة، وأن هناك جمعيات أخرى لها شراكات مع نفس السفارة ولا تمنع أنشطتها. قبل أن يختم: «لن نستكت عن هذا المنع، وسنتابع صاحب الفندق، وسنستخذ الإجراءات اللازمة لإعادة الاعتبار لجمعيتنا».

ويأتي قرار السلطات المغربية بعد أيام من إعلان الرباط رفضها الشديد للتدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية للبلاد، حيث قال حسن عبيدة، وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، في لقاء صحافي سابق: «نرفض بشكل قاطع التدخل في الشؤون الداخلية

## المغرب يكشف حملة جزائرية لمقاطعة منتدى «كرانس مونتانا» بالداخلية

الوقت الذي نظلنا فيه أنشطة مماثلة في مدن مختلفة بنفس الشروط ولم يظلمها المنع، مؤكداً أن الجمعية نظمت قبل أسبوعين بمدينة الخميسات، القريبة من الرباط، دورة حضرها محامون من الجزائر وموريتانيا و180 محامياً مغربياً، بدعم من السفارة الهولندية، ولم تمنع. وأشار بن الشيخ إلى أن هذا القرار «غير مفهوم»، مبرراً أن الجمعية لديها برنامج عمل مشترك مع السفارة الهولندية لمدة سنة، وأن هناك جمعيات أخرى لها شراكات مع نفس السفارة ولا تمنع أنشطتها. قبل أن يختم: «لن نستكت عن هذا المنع، وسنتابع صاحب الفندق، وسنستخذ الإجراءات اللازمة لإعادة الاعتبار لجمعيتنا».

ويأتي قرار السلطات المغربية بعد أيام من إعلان الرباط رفضها الشديد للتدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية للبلاد، حيث قال حسن عبيدة، وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، في لقاء صحافي سابق: «نرفض بشكل قاطع التدخل في الشؤون الداخلية

## المغرب يكشف حملة جزائرية لمقاطعة منتدى «كرانس مونتانا» بالداخلية

الوقت الذي نظلنا فيه أنشطة مماثلة في مدن مختلفة بنفس الشروط ولم يظلمها المنع، مؤكداً أن الجمعية نظمت قبل أسبوعين بمدينة الخميسات، القريبة من الرباط، دورة حضرها محامون من الجزائر وموريتانيا و180 محامياً مغربياً، بدعم من السفارة الهولندية، ولم تمنع. وأشار بن الشيخ إلى أن هذا القرار «غير مفهوم»، مبرراً أن الجمعية لديها برنامج عمل مشترك مع السفارة الهولندية لمدة سنة، وأن هناك جمعيات أخرى لها شراكات مع نفس السفارة ولا تمنع أنشطتها. قبل أن يختم: «لن نستكت عن هذا المنع، وسنتابع صاحب الفندق، وسنستخذ الإجراءات اللازمة لإعادة الاعتبار لجمعيتنا».

ويأتي قرار السلطات المغربية بعد أيام من إعلان الرباط رفضها الشديد للتدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية للبلاد، حيث قال حسن عبيدة، وزير الثقافة والشباب والرياضة، الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، في لقاء صحافي سابق: «نرفض بشكل قاطع التدخل في الشؤون الداخلية

## دعت إلى محاسبة المتهمين «العفو الدولية» تطالب الحكومة التونسية بإرساء دعائم العدالة الانتقالية

دعت منظمة العفو الدولية رئيس الحكومة التونسية الجديد إلى «اعتناء الفرصة» للتحقق من ظاهرة إفلات رجال الأمن المتهمين بانتهاكات حقوق الإنسان في تونس من المساءلة القانونية، وأبرزها التعذيب والإفراط في استعمال القوة خلال المدهامات الأمنية. كما دعتها إلى مواصلة إرساء دعائم العدالة الانتقالية من خلال حماية المساءلة الجنائية، التي بدأتها المحاكم المختصة منذ سنة 2018.

ودعت «العفو الدولية» في رسالة مفتوحة موجهة إلى الياس الفخفاخ، رئيس الحكومة الجديدة، الذي تسلم مهامه رسمياً أول من أمس، إلى «الإلتزام علناً بعدم التسامح مطلقاً مع انتهاكات حقوق الإنسان، وضمان أن تكون المحاسبة على الجرائم التي ارتكبت في الماضي، وكذلك تلك التي ارتكبتها أطر الأمن منذ سنة 2011 على رأس الأولويات». وأضافت المنظمة في الرسالة ذاتها أنه «من غير المقبول أن تبقى معظم الادعاءات الموقوف بها ضد أفراد من منظومة الأمن دون محاكمات، رغم مرور أكثر من تسع سنوات عن الانتفاضة التونسية». كما دعت الحكومة التونسية الجديدة إلى ضمان عدم استمرار تنفيذ إجراءات الطوارئ، التي كانت سبباً وراء المزيد من انتهاكات حقوق الإنسان، مشيدة في المقابل بالترامات الحكومة بدعم استقلالية القضاء.

من جهة ثانية، قررت لجنة إعداد المؤتمر الاستثنائي التوجيهي لحزب «نداء تونس» التي شكلها حافظ قائد السبسي، نجل الرئيس الراحل، عقد المؤتمر التوجيهي الاستثنائي للحزب يومي 18 و19 أبريل (نيسان) المقبل، وذلك في محاولة للتحقق من شفاف الحزب، الذي فاز باثرية الأولى في الانتخابات البرلمانية لسنة 2014، وكان مترعاً للمشهد السياسي طوال السنوات الخمس الماضية. وأوضحت هذه اللجنة أن هذا المؤتمر «يعتبر فرصة للتقييم والانطلاقة الجديدة، بعد أن تم الاتفاق على نموذج يهدف إلى مؤتمر توجيدي للحزب». وحول مراحل الإعداد لهذا المؤتمر، بينت لجنة المؤتمر الاستثنائي أن الأسبوع الأول من شهر مارس (آذار) الحالي سيكون موعداً لانطلاق اجتماعات مختلف اللجان، ودعت منسبي الحزب إلى الاستعداد لهذه المهمة في تاريخ الحركة، والالتفاف حول الهياكل المحلية والجهوية، قصد إنجاح كافة مراحل الإعداد والمشاركة فيها، والتفاعل مع كل المبادرات التي ستدعو لها اللجنة مستقبلاً. وحسب بعض المراقبين، فإن حزب «نداء تونس» يحاول من خلال هذا المؤتمر ترميم بيته الداخلي، وجمع شتاته وإعادة توحيد صفوفه، بعد أن منى بهزيمة مدوية في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، حيث لم يحصل سوى على 3 مقاعد برلمانية، بعد أن كان في المرتبة الأولى بـ86 مقعداً.

وكانت اللجنة المركزية لحزب النداء قد اجتمعت في 25 و26 من يناير (كانون الثاني) الماضي في مدينة الحمامات (شمال شرق)، وصادقت على سد الشغور في هياكل الحزب، وانتخاب قاسم مخلوف رئيساً للجنة المركزية وممثلاً قانونياً للحزب، خلفاً لحافظ قائد السبسي، وذلك إلى حين انعقاد المؤتمر المقبل. علماً بأن الحزب أقال خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، حافظ قائد السبسي، نجل الرئيس الراحل، من قيادته بعد أن تلقى نجل السبسي اتهامات واسعة بالاستفادة بالبرأي، وسعيه لوراثة الحكم من والده، وهو ما يوحى، وفق مراقبين، بمحاولة إصلاح هيكلية داخل الحزب الذي أسسه الرئيس الراحل سنة 2012. وقاده إلى الفوز على «حركة النهضة» (إسلامية) غريمه السياسي ومنافسه في انتخابات 2014. بعد أن انفرط عقده خلال الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الماضية. وسجلت قيادات «النداء» ما سمته «حالة شغور منصب رئيس اللجنة المركزية والممثل القانوني للحزب»، وتوافر الشغور إثر استقرار حافظ السبسي في العاصمة الفرنسية باريس، وابتعاده عن المشهد السياسي التونسي لنحو خمسة أشهر.

هيئات إسلامية تؤيد قرار وقف تأشيرة العمرة لاعتبارات إنسانية في حفظ النفس

قطر تسجل أول إصابة بـ«كورونا»... وعمان أول شفاء... والسعودية تطلب عدم السفر إلى لبنان



مشاة يضعون كمامات طبية لتفادي الإصابة بفيروس كورونا في مدينة الكويت أمس (أ.ب.)

الرياض، «الشرق الأوسط»  
سجّلت الساعات الـ24 الماضية إعلان دولة قطر عن أول حالة إصابة بفيروس «كورونا المستجد» (كوفيد - 19)، مع تزايد الإصابات في البحرين، وعدم تسجيل الكويت حالات إضافية. أما السعودية فأكدت عدم تسجيل أي إصابة لكنها طالبت مواطنيها بتأجيل السفر إلى لبنان، في الوقت الذي أشارت فيه عُمان إلى تماثل إحدى الحالات الست المصابة للشفاء.  
وكانت الحالات الجديدة التي سجّلتها البحرين وقطر، أمس، جميعها مواطنين قادمين من إيران، فيما أعلنت الإمارات عن قيامها بالتنسيق مع إيران لتسيير رحلات جوية لإجلاء الإيرانيين في دولة الإمارات وإعادةهم إلى بلادهم بعد قرار وقف الرحلات بين البلدين كإجراء احترازي لمدة أسبوع قابل للتجديد.

من المصافحة، وتجنب التقبيل بمختلف أنواعه في المناسبات الاجتماعية».

الكويت

وأكدت وزارة الصحة الكويتية، أمس، أنها لم تسجل خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية أي إصابة بفيروس «كورونا المستجد» (كوفيد 19). وقالت الدكتورة بئينة المصنف الوكيل المساعد لشؤون الصحة العامة والوكالة المساعدة لخدمات الطببة المساندة بالتكليف، في مؤتمر صحافي بقر الوزارة، إن جميع الحالات التي تم تسجيلها سابقاً تتمتع بصحة جيدة. وأوضحت أن بقاء فريق طبي مختص بإجراء المواطنين من الدول التي تم تسجيل حالات إصابات مرتفعة بها مستمرة ويتم التعامل معها حسب الإجراءات المتبعة للوقاية، مضيفة أنه تم التعامل مع 35 ركباً قادمًا من العراق وتحويلهم إلى مراكز العزل، ومع 52 ركباً قادمًا من إيطاليا تم تفقد حالتهم الصحية، وأوضح الدكتور عبد الله المسند، المتحدث باسم وزارة الصحة الكويتية، أن الحالات الـ45 المؤكدة لإصابة أصحابها بالفيروس يتلقون الرعاية الصحية اللازمة ويشرف عليهم فريق طبي متكامل ومتعدد الاختصاصات، وأن صحتهم جيدة.

الإمارات

وأعلنت دائرة الصحة أبوظبي، أمس، أن نتائج الفحوصات المخبرية التي أجريت للمواطنين للحالتين المصابتين بفيروس «كورونا» والتي أعلن عنها الخميس الماضي، في جزيرة ياس، جاءت سلبية لـ167 شخصاً وأثبتت خلوهم من الفيروس، مؤكدة أنها لا تزال تتابع نتائج بقية المواطنين المشاركين في طواف الإمارات المتوقع ظهورها خلال الساعات القادمة.

طريق رحلات جوية غير مباشرة من إيران عبر مطار البحرين الدولي، وأنه فور تأكيد نتائج التحاليل المخبرية إصابتهم بالفيروس تم نقلهم إلى مركز خاص بالعزل لتلقي العلاج والرعاية اللازمة، ليلعب بذلك العدد الإجمالي 41 مصاباً جميعهم في حالة مستقرة ويخضعون للعلاج والرعاية تحت إشراف طاقم طبي متخصص.  
وأفادت الوزارة بأن الوحدات المتقلة للفحص والمجهزة وفق المعايير الطبية المعتمدة مستمرة في إيران من تم تحديد مواعيدهم حسب جدولة الفحص، حيث يقوم فريق طبي مختص بإجراء الفحوص اللازمة لهم في مناطق سكنهم وذلك باخذ العينة للتأكد من سلامتهم وعدم إصابتهم بالفيروس، داعية المواطنين والمقيمين القادمين من إيران أو من قاموا بزيارتها في فبراير (شباط) الماضي، إلى الاتصال بالرقم المخصص لجدولة موعد الفحص، والبقاء في مقر سكنهم في غرفة منفصلة حتى جدولة موعد الفحص واتباع التعليمات التي سنطع لهم من الفريق الطبي، مع ضرورة تجنب الاختلاط بالأخرين لتجنب نشرهم للفيروس بين عائلاتهم والمجتمع في حال إصابتهم به.

سلطنة عمان

وأعلنت وزارة الصحة العمانية أن حالة واحدة مصابة بفيروس «كورونا» تماثلت للشفاء ضمن ست حالات لا تزال تخضع للمتابعة الصحية، مؤكدة أن المصاب بات في حالة صحية مستقرة. وتناشدت الوزارة، في بيان لها، جميع المواطنين بالمحافظة على غسل اليدين بالماء والصابون أو تعقيمهما بمعقم اليد المعتمد واتباع العادات الصحية السليمة عند السعال والعطس، والتقليل

المخالطين عن قرب للمريض وتنفيذ تدابير الحجر الصحي المناسبة.

البحرين

وأعلنت وزارة الصحة البحرينية عن تسجيل ثلاث حالات جديدة لمصابين بـ«كورونا» مواطن ومواطنتين بحرينيين كانوا قد وصلوا عن

عاد من إيران مع المواطنين الذين قامت الدوحة بإجلائهم على متن طائرة خاصة من إيران ومن خصصوا للحجر الصحي فور وصولهم، الخميس الماضي، وأشارت إلى أنه تم إدخال المريض إلى مركز الأمراض الانتقالية تحت العزل التام وهو في حالة صحية مستقرة، موضحة أنها بدأت فحص جميع الأشخاص

إنسانية، وتوليهما السعودية كل اعتبار ورعاية.

قطر

وسجلت قطر أمس، أول حالة إصابة مؤكدة بفيروس «كورونا المستجد» (كوفيد 19). وذكرت وزارة الصحة القطرية أن الحالة تعود لمواطن قطري يبلغ من العمر 36 عاماً كان قد

المحافظة على الأمن الصحي للحد من انتشار هذا الفيروس. كما أكدت الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف في الإمارات أن القرار الذي اتخذته المملكة مقصد شرعي أصيل ينطلق من تشريعات الدين الإسلامي الحنيف الأمرة بالمحافظة على الإنسان. وشددت على أن حفظ النفس ضرورة شرعية، وأولوية

الإمارات تجلي طلاباً سودانيين من يوهان

ضمن المساعدات التي تقدمها الدولة دعماً للحكومة الانتقالية التي تواجه ظروفًا اقتصادية صعبة. وحسب وكالة الأنباء الإماراتية «وام»، فقد جاءت المبادرة من ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، لتحمل مسؤولية إجلاء الطلاب السودانيين العالقين في بورة انتشار فيروس كورونا المستجد بمدينة يوهان الصينية، إثر تعثر جهود الحكومة الانتقالية السودانية لتوفير طائرة تقلهم إلى الخرطوم. وكان من المقرر إجلاء الطلاب الأحد، وفق

الخرطوم: أحمد يونس

ينتظر إجلاء عشرات الطلاب السودانيين من مدينة يوهان الصينية إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، الثلاثاء المقبل، وأن يتم حجزهم في مدينة أبوظبي، وتوفير العزل الصحي لهم طوال فترة حضانة فيروس كورونا المستجد، مع توفير شروط العزل الطبي الآمنة لهم. وبإسنادت دولة الإمارات بإجلاء السودانيين، ونقلهم من يوهان إلى أبوظبي،

إيران تؤكد ارتفاع وفيات كورونا إلى 43 بينهم نائب في البرلمان

المستوصف... دفعت سكانا إلى إضرام النار فيه». وسارعت الشرطة وقرق الإطفاء إلى إخماد الحريق، وفق المصدر نفسه. وبعد عدد الوفيات في إيران جراء الفيروس الأكبر في العالم إذا ما جرى استثناء الصين حيث كان بدأ انتشار الوباء. وبين المسؤولين الإيرانيين الذين أصيبوا العدوى نائبة الرئيس معصومة ابتكار، وهي واحدة من سبعة نواب للرئيس حسن روحاني، بالإضافة إلى نائب وزير الصحة إرج حريجي وخمسة نواب في البرلمان. وقالت وسائل إعلام إيرانية أمس إن نائباً في البرلمان فاز في الانتخابات التي أجريت يوم 21 فبراير توفي بسبب إصابته بفيروس كورونا، بحسب ما



إيرانيون يضعون كمامات واقية للحماية من فيروس كورونا المستجد في طهران أمس (رويترز)

من المنتجات الطبية، بالإضافة إلى المواد الغذائية غير القابلة للتلف. ورفعت أرقام كبيرة في العاصمة، تحض السكان على اتباع الإرشادات الصحية كغسل اليدين المتكرر وعدم ملامسة أي شيء في الأماكن العامة. وفي مدينة بندر عباس عند ضفاف الخليج، أضرمت سكان النار مساء الجمعة في مستوصف بعدما أشارت «إشاعة لا أساس لها من الصحة» إلى أن أشخاصاً مصابين بالفيروس نقلوا للعلاج داخله، وفق وكالة الأنباء الإيرانية «فارس». وقالت الوكالة إن «الإشاعة التي تشير إلى أن العديد من المصابين بفيروس كورونا المستجد... أودعوا

المستجد فاجات العديدين». وصار الخوف جراء التفشي السريع للوباء ملموساً في شوارع طهران، إذ أصبحت أقل ازدحاماً عن المعتاد. وبدت حركة المرور غير مكتظة صباح السبت في العاصمة، في حين كانت تشهد ازدهاراً خفيفة صباحية أيام العمل. وأشارت الوكالة الفرنسية إلى أن السلطات في طهران أعلنت خفض ساعات العمل في محاولة لتقليل مخاطر انتشار الفيروس، وفق ما ذكر التلفزيون الحكومي. وكانت المتاجر والصيدليات عاجزة عن تلبية الطلبات بينما يسعى الناس إلى تخزين مواد على عرار أدوات التنظيف، المتداول المطهرة، الأقنعة وغيرها

تتهم «الإعلام الأجنبي» بنشر معلومات خاطئة عن انتشار الفيروس في إيران. وقال إن «المزاعم التي تنشر في الإعلام الأجنبي لا صحة لها، وما تقدمه وزارة الصحة كإحصاءات نهائية يتم استنتاجها بحسب أحدث النتائج المخبرية»، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الرسمية «إرنا». والجمعة، كان جهانبور قد اتهم الوسيلة الإعلامية إيسفاها بالانضمام إلى أعداء إيران الإقليمية في «السباق لنشر الأكاذيب». ولفتت وكالة الصحافة الفرنسية إلى أنه عُزِد على موقع «تويتز» قائلًا إن «شفاقية إيران المثالية في نشر المعلومات حول فيروس كورونا

طهران - باكوا، «الشرق الأوسط»

نفت إيران، أمس (السبت)، ما وصفته بـ«مزاعم لا صحة لها» تتحدث عن وفاة أكثر من 200 شخص بفيروس كورونا المستجد، وسط تسجيل إصابات بين مسؤولين رفيعين. وذكرت وسائل إعلام محلية أن بين المتوفين بسبب الفيروس نائباً في البرلمان.

وأشارت وكافة الصحافة الفرنسية إلى أن إيران تسعى جاهدة إلى السيطرة على انتشار الفيروس، ولذلك أغلقت مدارس وعلقت أنشطة ثقافية ورياضية ومنعت جلسات وزارية ونياحية. وأعلنت وزارة الصحة، السبت، تسجيل 9 وفيات جديدة وارتفاعاً بنسبة 53 في المائة للإصابات خلال الساعات الـ24 الأخيرة، ما يرفع الحصيلة إلى 43 وفاة و593 إصابة. وهذا أعلى عدد من الإصابات الجديدة التي تسجل في يوم واحد منذ إعلان أول وفاة في مدينة قم في 19 فبراير (شباط).  
وذكرت الوكالة الفرنسية أن قناة «بي بي سي» الناطقة بالفرنسية نقلت الجمعة من مصادر صحية إيرانية لم تسماها، أن ثمة 210 حالات وفاة على الأقل نتيجة «كوفيد - 19». وقالت القناة نقلاً عن مصادرهما، إن غالبية الوفيات سجلت في قم وطهران.  
لكن المتحدث باسم وزارة الصحة كيانوش جهانبور

تعليق الدراسة لمدة أسبوع لبنان: 3 إصابات جديدة بالفيروس



تعقيم مدرسة مغلقة بسبب الخوف من انتشار كورونا في مدينة صيدا بجنوب لبنان أمس (رويترز)

بيروت، «الشرق الأوسط»

ارتفع عدد المصابين بفيروس «كورونا» في لبنان مع توثيق 3 إصابات جديدة أمس. وأعلنت وزارة الصحة العامة، في بيان: «تسجيل ثلاث حالات مثبتة مخبرياً مصابة بفيروس كورونا المستجد COVID - 19. وهي لأشخاص مخالطين لمصابين سابقين وكانوا موضوعين في الحجر الصحي، وهم حالياً موجودون في غرف العزل في مستشفى الحريري الحكومي الجامعي وحالتهم مستقرة». وفي إطار مكافحة الوباء، ناشدت الوزارة «جميع الوافدين من الدول التي تشهد انتشاراً محلياً للفيروس، التقيد التام بتدابير العزل المنزلي». وكان وزير الصحة العامة في وقت سابق إن الوضع اللبناني «لا يزال في مرحلة الاحتواء»، في وقت دخل فيه القطاع التربوي في عطلة لمدة أسبوع، كواحد من الإجراءات الوقائية التي أضيفت إلى تدابير أخرى، بينها تشديد الإجراءات على المعابر الحدودية مع سوريا، لكن لم تلتزم كل الجامعات الخاصة بالقرار. وفيما تقفل

الدولي في بيروت. وفي إطار الإجراءات ومواكبتها، أرجأ وزير الصحة الدكتور حمد حسن، زيارة كانت مقررة أمس إلى مستشفيات الشمال، لانتشاله بالمتابعة المشددة في نقطة المصنع الحدودية، كما في مطار رفيق الحريري الدولي. وواصلت فرق وزارة الصحة الموجودة عند معبر المصنع الحدودي إجراءاتها الطبية لكل شخص قادم إلى لبنان عبر سوريا من خلال قياس درجات الحرارة، وتوزيع إرشادات صحية عليهم، واتباعها حال ظهرت أعراض «كورونا» عليهم. ولم يسجل معبر المصنع الحدودي لدى المديرية العامة للأمن العام أي دخول حالياً للطلاب اللبنانيين الموجودين في طهران، الذين سيعودون إلى لبنان. ودخل القطاع التربوي في لبنان في إجازة لمدة أسبوع، التزاماً بقرار وزير التربية طارق المجذوب، إقبال المدارس والجامعات والمنهيات، اعتباراً من أمس وحتى مساء الأحد المقبل، في تدبير احترازي لمواجهة فيروس كورونا. لكن لم تلتزم كل الجامعات الخاصة بالقرار. وفيما تقفل

العراق يعلن عن 3 إصابات وسوريا تعزل شخصين قدما من إيران

وفي دعوة لانتهاز فرصة التهاافت على شراء الكمادات الطبية، دعا الصناعي السوري القطيع النسيجي المدمر وجلب القطع الأجنبية. وقال في تصريح لإذاعة محلية إن «المادة الأولية لصنع الكمادات لم تعد متوفرة حالياً كما كانت في السابق، حيث كان التجار يستوردونها بحسب ميلتسيات مسلحة التابعة لإيران فيروس كورونا والفوضى التي رافقته، باتت توافر المادة الأولية شحياً».

انتقال وباء «كورونا» من إيران التي تحولت إلى مصدر رئيسي للفيروس في الشرق الأوسط، أعلنت الشركة السورية للطيران أنها لن توقف رحلاتها بسبب كورونا. ويقدّر عدد الإيرانيين الذين يزورون سوريا سنوياً بنحو 4 ملايين إيراني، وبالإضافة للسياحة الدينية التي تستقطب الإيرانيين إلى سوريا، هناك ميليشيات مسلحة التابعة لإيران وتتحرّك بين سوريا ولبنان والعراق وإيران، عبر المطارات والمعابر الحدودية.

مجهزة لتلك الحالات، أما في حال جاء مسافرون من مناطق موبوءة ولم تظهر عليهم الأعراض، فيتم عزلهم في وزارة الصحة السورية. وقد أكدت مسرراً «عدم تسجيل أي إصابة بفيروس كورونا في سوريا»، رداً على أنباء متداولة في الشارع السوري عن إصابة شخصين في دمشق نقلاً إلى مستشفى المجتهد، وثلاثة بمنطقة السيدة زينب (جنوب دمشق)، وثلاثة آخرين في اللاذقية. وفي ظل مخاوف من احتمال

مشيرة إلى عزلهما في مستشفى المجتهد بمدينة دمشق. وقال الدكتور هاني الحلام، معاون مدير الأمراض السارية والزمنة في وزارة الصحة، لراديو «ميلودي إف إم»، أمس (السبت)، إن الحالات المشتبه بهما قدما من إيران، وتم إخضاع الشخصين للعزل الصحي والمراقبة في المستشفى إلى حين التأكد من عدم إصابتها بفيروس «كوفيد - 19». وأوضح أن الأشخاص القادمين من مناطق موبوءة وظهرت عليهم أعراض يجولون إلى مستشفيات

دمشق - بغداد، «الشرق الأوسط»

قالت وزارة الصحة العراقية أمس (السبت)، إن العراق اكتشف 5 حالات إصابة جديدة بفيروس كورونا؛ 4 منها في بغداد والخامسة في محافظة بابل، ما يرفع إجمالي عدد المصابين إلى 13. وأضافت الوزارة في بيان أن المرضى أودعوا في الحجر الصحي. وجاء إعلان الإصابات في العراق في وقت كشفت دمشق عن الاشتباه بإصابة شخصين بفيروس «كورونا» المستجد،

# فيروس «كورونا» ينتشر أوروبا وإصابات في إيطاليا تتجاوز الألف

روما، شوقي الرئيس  
باريس، الشرق الأوسط،

سُجِّلت، أمس، إصابات جديدة في دول أوروبية عدة بفيروس كورونا المستجد، لكن مركز تقشي هذا الفيروس ظل إيطاليا، حيث بلغت الوفيات 29، وزاد عدد الإصابات على 1000. وسُجِّلت في إيطاليا أول حالة لامرأة حامل مصابة بالفيروس وضعت مولودها بصحة جيدة من غير إصابة، فيما تواصل الحكومة جهودها المكثفة لإحتواء الفيروس، ومنع ظهور بؤرة ثالثة خارج إقليم لومبارديا وفينيتو، حيث توجد 96 في المائة من الإصابات.

وأصبحت التساعي الحثيثة التي تبذلها السلطات المركزية والإقليمية الإيطالية، لإبعاد شبح الخوف واستعادة الثقة بين المواطنين، بانتكاسة موجهة، أمس، مع صدور التعميم الذي وزعته الإدارة الأمريكية على مواطنيها تطلب إليهم الإمتناع عن السفر إلى إيطاليا، إلا في الحالات الضرورية. يأتي هذا التعميم بعد ساعات قليلة من تصريح الرئيس الأميركي دونالد ترامب، حيث قال إن إدارته تراقب تطور الوضع في إيطاليا، ولا تستبعد إلغاء الرحلات الجوية إليها إذا اقتضى الأمر. تجدر الإشارة إلى أن إيطاليا تربطها علاقات واسعة مع الولايات المتحدة في كل المجالات.

وبعد ثمانية أيام على بداية انتشار الفيروس في إيطاليا، أصبح الهاجس الاقتصادي ملازماً للخوف الذي يمتد في أوساط المجتمع ومؤسسات الدولة، خصوصاً وأن الاقتصاد الإيطالي الذي يعتمد بنسبة كبيرة على الصادرات والسياحة يعاني من ركود مستمر منذ أكثر من 10 سنوات. وتقول مصادر المفوضية الأوروبية، إن الإمتناع الاقتصادي الحقيقي سيكون عندما يتفشى الفيروس في



سائح يعاين صوراً تُروِّج للفنون بعد إدخال تغييرات عليها من خلال إضافة كامات واقية من فيروس كورونا في مدينة البندقية أمس (أب)

بتمتع بصحة ممتازة، بشرط على علاجه فريق من 30 طبيباً وممرضاً وأخصائياً، وهو في حال من العيوبة السريعة منذ دخوله المستشفى. ومن روما التي ما زالت الإصابات محدودة جداً فيها حتى الآن، تأتي الأخبار الوحيدة السارة من إيطاليا، حيث تمكّن الأطباء في مستشفى «سيبالاتراني» التخصص بالأمراض السارية من شفاء أربعة مرضى كانوا مصابين بالفيروس، منهنما سائحان صينيان كان يعالجان منذ أواخر يناير. ويقول أخصائيو في هذا المستشفى إنهم يستخدمون في علاج المصابين بالفيروس الذي لا يعرف شيء بعد عن تطوره «كوكيتل عقاقير» تستخدم لعلاج «الأيدينز» و«التهاب الكبد» و«بواب إيبولا». كان المستشفى الجامعي في مدينة أشبيلية الإسبانية قد أفاد أمس بشفاء الحالة الأولى التي عُولجت فيه بمستحضر الأدوية، قوامه الأساسي دواء لعلاج مرض الإيدز.

وأعلنت وزارة الصحة البريطانية، إن عدد المصابين بفيروس كورونا في المملكة المتحدة ارتفع إلى 23 أمس السبت، بعد أن أثبتت الاختبارات إصابة ثلاثة آخرين بالفيروس. وذكرت الوزارة، في بيان، أنه «حتى التاسعة من صباح يوم 29 فبراير (شباط)، أجريت اختبارات لإجمالي 10483 شخصاً في المملكة المتحدة... جاءت نتائج 23 منهم إيجابية»، وقال رئيس الوزراء بوريس جونسون، يوم الجمعة، إن الحد من انتشار فيروس كورونا صار يتصدر أولويات حكومته في الوقت الراهن، وذلك بعد وقت وجيز من إعلان وفاة أول بريطاني جراء الفيروس الذي أصيب به في سفينة سياحية أُحجزت في وقت سابق باليابان.

وفي باريس، أفادت وكالة «رويترز»، بأن الحكومة الفرنسية أعلنت وفاة 35 الف شخصاً في بلد، وتشهد الأسواق المالية أسوأ مراحلها منذ أزمة 2008 المالية العالمية، بسبب الوباء الذي أصاب عالمياً 85 ألف شخص توفي منهم أكثر من 2900 شخص، بينهم 79 ألف مصاب في الصين، حيث توفي 2835 شخصاً حتى الآن. وأحصت السلطات في كوريا الجنوبية، البلد الذي يسجل أوسع انتشار للفيروس بعد الصين من حيث انطلق بولوميرغ للأبناء مساء أمس أن إدارة الغذاء والدواء اتخذت خطوات لتسريع الاختبارات العملية للكشف عن الفيروس في ثلاث ولايات على الساحل الغربي للولايات المتحدة، بربح أن الفيروس ينتشر فيها، كما أوردت وكالة الأنباء الألمانية.

وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت سابقاً عن 3 إصابات غير معروفة المصدر، وتم إخفاء 62 إصابة في هذا البلد، بحسب ما أفاد به الرئيس دونالد ترامب الجمعة. واعتبر أن «الصحافة

## البندقية... مدينة أشباح

الشهرة العالمية، مثل «كامبو سانتا مارغريتا» وحي «غيتو» اليهودي، باتت الآن مهجورة، ولا يمكن رؤية سوى عدد قليل من السياح في ساحة «سان ماركو»، التي كانت تعج بالسياح، حسب ما ذكرت الصحيفة الأميركية.

وقال ماتيو سيكتشي، موظف الاستقبال بأحد الفنادق، «يبدو الأمر وكأنه أحد أفلام الزومبي التي يظهر فيها رجل يشي بمفرده في نيويورك لصحيفة «نيويورك تايمز» من السكان». مضيفاً أن السياح الغوا رحلاتهم حتى أبريل (نيسان) المقبل، خشية الإصابة بالفيروس. وتابع: «يمكننا التأقلم مع شهر واحد على هذا النحو، لكن إذا استمر هذا الوضع لعدة شهور، فسيصبح الناس عاطلين عن العمل».

الجدير بالذكر أن فينيسيا ليست من المدن التي صنفت مراكز تقشي فيروس كورونا في شمال إيطاليا، ولم يتم فرض حظر على المدينة. واحتل خبر إلغاء اليومين الأخيرين لـ«نقل فينيسيا» عناوين الصحف الدولية. غير أن بعضاً من سكان المدينة اعترض على الإجراء، حيث قال نيكولا أوساردي، بائع محلي وناشط مجتمعي، «لا اعتقد أن الإبقاء على المتاحف والمدرسة مغلقة، بينما الحانات والمطاعم مفتوحة، سيرسل برسالة صحيحة... فهذا يعني أن التجارة مقدمة على الثقافة». وأضاف في تصريح لصحيفة «كوريير ديل فينيتو» المحلية، عندما لقي بدمج الدوليين، زايا، الكرنفال، أتممه لثقافتنا من العجز عن استيعاب جموع السياح الغفيرة باتت الآن، وعلى حين غرة، مدينة أشباح. فالعديد من المناطق ذات

فرضت حظراً مؤقتاً على التجمعات الحاشدة التي يشارك فيها أكثر من 5 آلاف شخص بسبب تقشي فيروس كورونا، مع إعلان فرنسا عن 16 حالة إصابة جديدة. وقال وزير الصحة الفرنسي أوليفيه فيران، بعد اجتماع عقده الحكومة لبحث الأمر، إن عدد حالات الإصابة المؤكدة بالفيروس ارتفع إلى 73، توفي منهم اثنا عشر، في حين نقل 59 للعلاج بالمستشفيات، وشفي 12 شخصاً. وقال فيران إن المراتون الذي كان من المقرر إقامته في باريس يوم الأحد بمشاركة نحو 40 ألف شخص سيلغى، كما سيتم إغلاق المعرض الزراعي السنوي في العاصمة. كما أعلنت السلطات الفرنسية تأجيل السوق الدولية السنوية للقطارات إلى يونيو (حزيران) بعد أن كان من المقرر إقامتها في فبراير في كان جنوب فرنسا.

وجاءت هذه الخطوة بعد إعلان سويسرا يوم الجمعة حظر فعاليات كان من المتوقع أن تجذب أكثر من ألف شخص، في محاولة للسيطرة على تقشي الفيروس. وفي لندن، قالت وزارة الصحة البريطانية، إن عدد المصابين بفيروس كورونا في المملكة المتحدة ارتفع إلى 23 أمس السبت، بعد أن أثبتت الاختبارات إصابة ثلاثة آخرين بالفيروس. وذكرت الوزارة، في بيان، أنه «حتى التاسعة من صباح يوم 29 فبراير (شباط)، أجريت اختبارات لإجمالي 10483 شخصاً في المملكة المتحدة... جاءت نتائج 23 منهم إيجابية»، وقال رئيس الوزراء بوريس جونسون، يوم الجمعة، إن الحد من انتشار فيروس كورونا صار يتصدر أولويات حكومته في الوقت الراهن، وذلك بعد وقت وجيز من إعلان وفاة أول بريطاني جراء الفيروس الذي أصيب به في سفينة سياحية أُحجزت في وقت سابق باليابان.

وفي باريس، أفادت وكالة «رويترز»، بأن الحكومة الفرنسية أعلنت وفاة 35 الف شخصاً في بلد، وتشهد الأسواق المالية أسوأ مراحلها منذ أزمة 2008 المالية العالمية، بسبب الوباء الذي أصاب عالمياً 85 ألف شخص توفي منهم أكثر من 2900 شخص، بينهم 79 ألف مصاب في الصين، حيث توفي 2835 شخصاً حتى الآن. وأحصت السلطات في كوريا الجنوبية، البلد الذي يسجل أوسع انتشار للفيروس بعد الصين من حيث انطلق بولوميرغ للأبناء مساء أمس أن إدارة الغذاء والدواء اتخذت خطوات لتسريع الاختبارات العملية للكشف عن الفيروس في ثلاث ولايات على الساحل الغربي للولايات المتحدة، بربح أن الفيروس ينتشر فيها، كما أوردت وكالة الأنباء الألمانية.

وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت سابقاً عن 3 إصابات غير معروفة المصدر، وتم إخفاء 62 إصابة في هذا البلد، بحسب ما أفاد به الرئيس دونالد ترامب الجمعة. واعتبر أن «الصحافة

وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت سابقاً عن 3 إصابات غير معروفة المصدر، وتم إخفاء 62 إصابة في هذا البلد، بحسب ما أفاد به الرئيس دونالد ترامب الجمعة. واعتبر أن «الصحافة

# أول وفاة بـ«كورونا» في الولايات المتحدة... وكوريا الجنوبية تسجل زيادة كبيرة في الإصابات

ويواجه أي انتقادات بالفعل لتعامله مع أزمة فيروس كورونا ومؤتمره الصحافي أمس هو الأول منذ تقشي المرض، بحسب «رويترز». وقال آبي: «قررت أننا نحتاج لبدل كل الجهود في إنتاج أو الاستيعاب المقبلين لمنع انتشار الفيروس، وعبر عن ثقته في إمكانية تحقيق ذلك. وقال آبي إن اليابان ستتمضي قدماً في استضافة دورة الألعاب الأولمبية في الصيف وزيارة الرئيس الصيني شي جينبينغ في الربيع.

لكنه أضاف أنه لن يتردد في توسيع نطاق القيود على الهجرة إذا تطلب الأمر. وذكرت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية (إن إن تي كيه) أن اليابان شهدت أكثر من 940 حالة إصابة بالفيروس؛ منها 705 حالات كانت على متن السفينة السياحية «دايموند برنيسيم» التي خضعت للحجر الصحي بالقرب من طوكيو هذا الشهر. وتوفي 11 شخصاً جراء الإصابة بالفيروس في اليابان، منهم 6 كانوا على متن السفينة السياحية. في غضون ذلك، رفعت منظمة الصحة الجمعة، خطورة



جنود كوريون جنوبيون بملابس واقية ينظفون محطة نقل بالطارات في ديغو التي ينتشر فيها فيروس كورونا (أ.ب)

ويعالجها مع أزمة فيروس كورونا ومؤتمره الصحافي أمس هو الأول منذ تقشي المرض، بحسب «رويترز». وقال آبي: «قررت أننا نحتاج لبدل كل الجهود في إنتاج أو الاستيعاب المقبلين لمنع انتشار الفيروس، وعبر عن ثقته في إمكانية تحقيق ذلك. وقال آبي إن اليابان ستتمضي قدماً في استضافة دورة الألعاب الأولمبية في الصيف وزيارة الرئيس الصيني شي جينبينغ في الربيع.

لكنه أضاف أنه لن يتردد في توسيع نطاق القيود على الهجرة إذا تطلب الأمر. وذكرت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية (إن إن تي كيه) أن اليابان شهدت أكثر من 940 حالة إصابة بالفيروس؛ منها 705 حالات كانت على متن السفينة السياحية «دايموند برنيسيم» التي خضعت للحجر الصحي بالقرب من طوكيو هذا الشهر. وتوفي 11 شخصاً جراء الإصابة بالفيروس في اليابان، منهم 6 كانوا على متن السفينة السياحية. في غضون ذلك، رفعت منظمة الصحة الجمعة، خطورة

ويعالجها مع أزمة فيروس كورونا ومؤتمره الصحافي أمس هو الأول منذ تقشي المرض، بحسب «رويترز». وقال آبي: «قررت أننا نحتاج لبدل كل الجهود في إنتاج أو الاستيعاب المقبلين لمنع انتشار الفيروس، وعبر عن ثقته في إمكانية تحقيق ذلك. وقال آبي إن اليابان ستتمضي قدماً في استضافة دورة الألعاب الأولمبية في الصيف وزيارة الرئيس الصيني شي جينبينغ في الربيع.

لكنه أضاف أنه لن يتردد في توسيع نطاق القيود على الهجرة إذا تطلب الأمر. وذكرت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية (إن إن تي كيه) أن اليابان شهدت أكثر من 940 حالة إصابة بالفيروس؛ منها 705 حالات كانت على متن السفينة السياحية «دايموند برنيسيم» التي خضعت للحجر الصحي بالقرب من طوكيو هذا الشهر. وتوفي 11 شخصاً جراء الإصابة بالفيروس في اليابان، منهم 6 كانوا على متن السفينة السياحية. في غضون ذلك، رفعت منظمة الصحة الجمعة، خطورة

ويعالجها مع أزمة فيروس كورونا ومؤتمره الصحافي أمس هو الأول منذ تقشي المرض، بحسب «رويترز». وقال آبي: «قررت أننا نحتاج لبدل كل الجهود في إنتاج أو الاستيعاب المقبلين لمنع انتشار الفيروس، وعبر عن ثقته في إمكانية تحقيق ذلك. وقال آبي إن اليابان ستتمضي قدماً في استضافة دورة الألعاب الأولمبية في الصيف وزيارة الرئيس الصيني شي جينبينغ في الربيع.

لكنه أضاف أنه لن يتردد في توسيع نطاق القيود على الهجرة إذا تطلب الأمر. وذكرت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية (إن إن تي كيه) أن اليابان شهدت أكثر من 940 حالة إصابة بالفيروس؛ منها 705 حالات كانت على متن السفينة السياحية «دايموند برنيسيم» التي خضعت للحجر الصحي بالقرب من طوكيو هذا الشهر. وتوفي 11 شخصاً جراء الإصابة بالفيروس في اليابان، منهم 6 كانوا على متن السفينة السياحية. في غضون ذلك، رفعت منظمة الصحة الجمعة، خطورة

ويعالجها مع أزمة فيروس كورونا ومؤتمره الصحافي أمس هو الأول منذ تقشي المرض، بحسب «رويترز». وقال آبي: «قررت أننا نحتاج لبدل كل الجهود في إنتاج أو الاستيعاب المقبلين لمنع انتشار الفيروس، وعبر عن ثقته في إمكانية تحقيق ذلك. وقال آبي إن اليابان ستتمضي قدماً في استضافة دورة الألعاب الأولمبية في الصيف وزيارة الرئيس الصيني شي جينبينغ في الربيع.

لكنه أضاف أنه لن يتردد في توسيع نطاق القيود على الهجرة إذا تطلب الأمر. وذكرت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية (إن إن تي كيه) أن اليابان شهدت أكثر من 940 حالة إصابة بالفيروس؛ منها 705 حالات كانت على متن السفينة السياحية «دايموند برنيسيم» التي خضعت للحجر الصحي بالقرب من طوكيو هذا الشهر. وتوفي 11 شخصاً جراء الإصابة بالفيروس في اليابان، منهم 6 كانوا على متن السفينة السياحية. في غضون ذلك، رفعت منظمة الصحة الجمعة، خطورة

دخلت في حالة من الهستيريا»، مؤكداً أن 35 ألف شخص يموتون من الإنفلونزا كل عام في بلد.

وتشهد الأسواق المالية أسوأ مراحلها منذ أزمة 2008 المالية العالمية، بسبب الوباء الذي أصاب عالمياً 85 ألف شخص توفي منهم أكثر من 2900 شخص، بينهم 79 ألف مصاب في الصين، حيث توفي 2835 شخصاً حتى الآن. وأحصت السلطات في كوريا الجنوبية، البلد الذي يسجل أوسع انتشار للفيروس بعد الصين من حيث انطلق بولوميرغ للأبناء مساء أمس أن إدارة الغذاء والدواء اتخذت خطوات لتسريع الاختبارات العملية للكشف عن الفيروس في ثلاث ولايات على الساحل الغربي للولايات المتحدة، بربح أن الفيروس ينتشر فيها، كما أوردت وكالة الأنباء الألمانية.

وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت سابقاً عن 3 إصابات غير معروفة المصدر، وتم إخفاء 62 إصابة في هذا البلد، بحسب ما أفاد به الرئيس دونالد ترامب الجمعة. واعتبر أن «الصحافة

# المتقدمون في السن والمرضى أكثر احتمالاً للإصابة بـ«كوفيد . 19»

ويُطرح أيضاً الفوارق السلوكية وطبيعية الاستجابة المناعية كفرضيتين أخريين. وفي الإحصاءات الصينية مؤشرات إلى عوامل خطر محتملة أخرى، مثل الإصابة بدهاء مزمن. ففي هذه الحالة، ترتفع نسبة الوفيات إلى 6.3% بين المصابين الذين يعانون من مرض تنفسي (ضيق تنفس، ربو، انسداد الرئة المزمن). كما أن النسبة تبلغ 10.5% بين المصابين بأمراض القلب والأوعية الدموية (قصور في عمل القلب، إصابة سابقة بجلطة دماغية أو سكتة قلبية، والنسبة 7.3% بين الأشخاص الذين يعانون من داء السكري. كذلك، فإن النسبة مرتفعة بين الأشخاص الذي يعانون من ارتفاع ضغط الدم (6%) أو السرطان (5.6%)، وتخفض النسبة إلى 0.9% بين الأصحاء.

وتبرز هذه الملامح بين الضحايا

ويقول أستاذ علم الأمراض في جامعة هونغ كونغ، جون م. نيكولس: «تنبغي معرفة إذا ما كان ثمة شكل من أشكال الحماية المتقاطعة بفعل انتشار (كورونا) الموسمي الذي يتسبب بنزلة برد عادية. وتشير فرضية أخرى إلى أنّ جهاز المناعة لدى الأطفال لا يبالغ في رد الفعل لدى بروز عوامل معدية جديدة»، ما يقلل احتمالات الإصابة.

وتبين سمة أخرى بارزة لـ«كوفيد - 19» أنّ الرجال مهددون أكثر من النساء بالوفاة، فبينما يمثلون نسبة 51.4% من الإصابات بالمشار إليها في الدراسة المنشورة قبل أيام، فإنهم يشكلون نسبة الثلثين تقريباً بين الوفيات.

يمكن لهذا المعطى أن يفسره «جزئياً على الأقل» نسبة المحدثين المرتفعة بين الرجال، وفقاً لـ«مسيل فيجو»، خصوصاً أنّ التبغ من بين العوامل التي ترفع مخاطر الوفاة.

ومررت البصحة في علم الأوبئة في معهد الصحة الوطني (في الولايات المتحدة) سسيل فيجو، أنّ هذا الأمر «مفاجئ لأنه حينما ننظر إلى كل الالتهابات التنفسية نجد دوماً الكثير من الحالات الخطرة بين الطاعين في السن، ولكن أيضاً بين صغار السن، بالأخص بين من لم يتخطوا الخامسة من عمرهم».

والعادية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة». ولكن حسب المعطيات المتوفرة، ثمة فئات أكثر عرضة للإصابة الفرنسية. ويظهر أكثر تقييم واف حتى الآن، نشرته السلطات الصينية في 17 فبراير (شباط) تم نشرته المجلة الأميركية المتخصصة بالصحة «جاما» في 24 منه، أنّ معدلات الوفيات ترتفع بوضوح مع ارتفاع السن. فمن بين 45 ألف إصابة كانت مثبتة في حينه، وقف المعدل المتوسط للوفيات عند 2.3%. غير أنّه لم تسجل أي وفاة بين الأطفال الذين لم يتجاوزوا الـ10 من عمرهم. وحتى سن الـ39 يظهر معدل الوفيات منخفضاً، 0.2% ليصعد إلى 0.4% بين الأربعينيين، و1.3% بين الخمسينيين، و3.6% بين الستينيين، و8% بين السبعينيين. وتبين أنّ الذين تخطوا الثمانين من

أو من فشل كلوي حاد، وحتى من قصور في عمل عدة أعضاء، ما قد يؤدي إلى الوفاة. ولا يزال متوسط معدل الوفيات منخفضاً نسبياً، إذ يقدر بما بين 1% و3%، حسب المعطيات غير الدقيقة المتوفرة حتى الآن. ويظهر هذا المعدل أعلى من معدلات الوفاة بالإنفلونزا الموسمية (نحو 0.1%)، ولكن أدنى من معدلات الأوبئة السابقة المرتبطة بفيروسات سلالة «كورونا»: 34.5% لفيروس «ميرس» (متلازمة الشرق الأوسط التنفسية) و9.6% لفيروس «سارس» (متلازمة التهابات تنفسي الحاد) وهو الفيروس الشبيه بـ«كورونا المستجد» بنسبة 80%.

وتوضح منظمة الصحة العالمية أنّ «فيروسات (كورونا) هي سلالة واسعة من الفيروسات، تشمل فيروسات يمكن أن تتسبب في اعتلالات تراوح ما بين نزلة البرد

## مجهولون أطلقوا النار من سيارة دون لوحات مقتل عسكري لبناني وجرح آخر في كمين مسلح شرق البلاد

بيروت، «الشرق الأوسط»  
جديد للجيش من أبناء عكار يسقط على أرض وطنه وليس في مواجهة العدو الإسرائيلي. إننا نستنكر الاعتداء الأثم على الجيش، ونشد على أيادي أهل الشهيد العريف أيمن محمد من وادي خالد، ونقدم إليهم بأحر التعازي ونتمنى الشفاء السريع لرفيقه حسن الشيخ من وادي خالد، ونطالب بمحاسبة المعتدين». وأدان النائب هادي حبيش الحادثة، أسفاً لأن «تدفع عكار دائماً ثمن قتل الأمن في بعض المناطق اللبنانية»، متمنياً على قيادة الجيش كشف ملابسات الحادثة سريعاً. وأدان النائب وليد البعري حادثة الاعتداء على الجيش في منطقة الشواغير - الهرمل، وعبر عن أسفه «التكرار هكذا حوادث»، معتبراً أن «المساس بامن المؤسسة العسكرية مسألة خطيرة، خصوصاً أن الجيش هو المؤسسة التي تلعب دور صمام أمان في أزمات لبنان يستغلون سيارة نوع «بي إم» دون لوحات، على ملاحقة سيارة مرسيدس في منطقة الكروم في الهرمل، ثم أطلقوا النار في اتجاه شخصين، تين بعد إنزالهما من السيارة أنهما في الجيش بلباس مدني، مما أدى إلى مقتل أحدهما على الفور وإصابة الثاني بجروح، وتم نقله بواسطة الصليب الأحمر إلى مستشفى العاصي في الهرمل. وأشارت الحادثة موجة تنديد واستنكار واسعة، وقال النائب طارق المرعي: «شهيد

فريق لا يمتلك الأخلاقية الوطنية، ولا يقيم وزناً لأي عهد أو ميثاق أو اتفاق».

ويأتي تجدد الاتهامات بين الطرفين نتيجة تراكمات، ورفض كل منهما لمقاربة الآخر في معالجة الكثير من الملفات، وعبر مصدر في التيار الوطني الحر، عن استغرابه لأن «القوات اللبنانية لا تفتح النار إلا على التيار وأدائه، وتتناسى أطرافاً أخرى غارقة في الفساد».

وأوضح المصدر لـ «الشرق الأوسط» أن التيار «ليس مسؤولاً عن السياسات المالية المعتمدة منذ ثلاثين عاماً، بينما تصر القوات على تحميل التيار وزر كل هذه الأزمات».

وقال «يتهمونا بالفساد في ملف الكهرباء، ونحن نطالبهم بأن يذهبوا إلى القضاء لتقديم مستنداتهم، وسنكون تحت سقف القانون ونخضع للمحاسبة».

وأضاف المصدر «لماذا يصبون على ملفات يتسلمها التيار، ويتناسون فساد حلفائهم في الملفات الأخرى، حيث مغارة على بابا؟».

في غضون ذلك، أعلن رئيس لجنة المال والموازنة، النائب إبراهيم كنعان، أنه «لا توجد حالة إطلاق كاملة مع القوات، بل النقاء في ملفات وخلاف في أخرى»، مشيراً في حديث في حديث إذاعي إلى أن «الأمر وصلت في ملف الكهرباء، مثلاً، إلى اتهامات نتجربها غير مقبولة ونضر بالعلاقة والأجواء»، وأضاف كنعان «من الجراء يمكن اتخاذ المبادرة إلى إعادة تقييم المسار لردم الهوة لأن الوقت لا ينفذ لا لاتهامات».



صورة أرشيفية للرئيس ميشال عون وسمير جعجع (غيتي)

الطرفين التي دامت 26 عاماً ومهد لانتهاب عون رئيساً للجمهورية، سرعان ما عاد الانقسام إلى ما كان عليه، في الأسابيع الأولى لحكومة العهد الأولى، بعد إصرار رئيس «التيار الحر» النائب جبران باسيل، على الاستئثار بحصة المسيحيين في المراكز الأمنية والعسكرية والقضائية والديبلوماسية وفي إدارات الدولة، وفق ما يقول خصومه، وانسحب هذا الوضع على علاقتهما في حكومة العهد الثانية.

وشدد النائب قاطيشة على أن خطوط التواصل مقطوعة مع

استخدم في هذه الحروب». وقال «في عام 1990 حاربونا بالأسلحة والقوة العسكرية، واليوم يحاربوننا بملابس إفلاسهم وتركيب ملفات باطلة في حق وزرائنا، معتقدين أن حروبهم ضدنا تعطيلهم مصداقية، لكننا لا نقيم لهم وزناً ولا نحسب لهم أي حساب». ورغم «فهامم معراب» الذي وقعه العماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع في يناير (كانون الثاني) 2016، وطوى صفحة الصراعات بين

الحريري غداة انطلاق الانتفاضة الشعبية، اعتبرت «القوات اللبنانية» أن الاستهداف المتجدد الذي يطال وزراءها، يأتي في سياق حروب الإلغاء التي يشنها هذا الفريق عليها منذ ثلاثة عقود». واعتبر عضو كتلة «الجمهورية القوية» النائب وهبة قاطيشة في تصريح لـ «الشرق الأوسط»، أن «حروب التيار على «القوات» لم تتوقف منذ ثلاثين عاماً، لكن ما تغير فيها نوع الأسلحة الذي

البربري غداة انطلاق الانتفاضة الشعبية، اعتبرت «القوات اللبنانية» أن الاستهداف المتجدد الذي يطال وزراءها، يأتي في سياق حروب الإلغاء التي يشنها هذا الفريق عليها منذ ثلاثة عقود». واعتبر عضو كتلة «الجمهورية القوية» النائب وهبة قاطيشة في تصريح لـ «الشرق الأوسط»، أن «حروب التيار على «القوات» لم تتوقف منذ ثلاثين عاماً، لكن ما تغير فيها نوع الأسلحة الذي

بيروت، يوسف دياب

تجدد الصراع السياسي بين الكونين المسيحيين الأقوى في لبنان، «التيار الوطني الحر» و«القوات اللبنانية»، انطلاقاً من الاتهامات المتبادلة والتصويب سلباً على أداء وزراء الطرفين في الحكومات السابقة، بينما تراجع الترشح على خلفية ملفات وخيارات سياسية. وتقدم عضو «كتلة لبنان القوي» النائب زياد أسود، بإخبار لدى النيابة العامة التمييزية ضد وزير العمل السابق كميل أبو سليمان (القوات اللبنانية)، اعتبر فيه أن الأخير «اتخذ قرارات خالفت القوانين وتسيبت بإهدار المال العام، من خلال إعفاء العمال المصريين من الرسوم والضرائب، وهو ما حرم خزينة الدولة من مبالغ مالية ضخمة، وتسبب في منافسة غير مشروعة للعمال اللبنانيين».

ورد الوزير السابق كميل أبو سليمان، في بيان مفصل على الإخبار المقدم من النائب أسود، مؤكداً أن القرارات التي اتخذها في وزارة العمل «جاءت منسجمة مع القانون، وأيدتها هيئة التشريع والاستشارات القضائية»، لافتاً إلى أن «التسهيلات التي قدمت للعمال المصريين، جاءت منسجمة مع اتفاقية التعاون الممثل المتوقعة بين وزارتي العمل اللبنانية والمصرية، وانكسرت إيجاباً على اللبنانيين العاملين في مصر». وفيما تتسع مساحة الخلافات بين الطرفين، بلغت ذروتها مع استقالة وزراء «القوات» من الحكومة السابقة، قبل أيام من استقالة سعد

## مظاهرة وسط بيروت احتجاجاً على تدهور الوضع الاقتصادي

بيروت، «الشرق الأوسط»

منع محتجون لبنانيون زملاء لهم من رمي المفرقات النارية على القوى الأمنية في وسط بيروت، خلال مظاهرة نظموها ناشطون تحت شعار «مستنفون الثمن»، احتجاجاً على سوء الوضع الاقتصادي، وعلى الحكومة اللبنانية التي وصفوها بحكومة محاصصة. وانطلقت مسيرة من منطقة البربير باتجاه وسط بيروت، رد خلالها المشاركون شعارات «نض الثورة مكمل»، «لا نريد إعطاء الفرص لأحد»، و«نريد انتخابات نيابية مبكرة»، معتبرين أنه «ليست هناك

مشكلة اقتصادية أو مالية، بل مشكلة سياسية»، وذلك وسط حضور أمني تم تعزيزه بعناصر من الجيش وقوى الأمن الداخلي التي وصلت إلى محيط ساحة رياض الصلح. وقالت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية، إن المحتجين أصروا على التعبير عن سخطهم من الوضع الاقتصادي القائم «الذي أضيق إليه موضوع كورونا»، مجددين هجومهم على «السلطة مجتمعة»، وعلى الحكومة التي وصفوها بـ «حكومة محاصصة ومستشارين، لا علاقة لها بالاختصاصيين». ولم تخل المظاهرة من توتر، إذ

جمع عشرات المتظاهرين عند مدخل ساحة النجمة في شارع بلدية بيروت، وتسلق عدد منهم الجدار الإسمنتي الذي يفصل الشارع عن المدخل، بينما ألقي آخرون مفرقات نارية وحجارة باتجاه عناصر القوى الأمنية المتحصنين خلف الجدار، لكن زملاء لهم نجحوا في تهدئتهم وإقناعهم بتجدد لقاء المفرقات النارية والحجارة باتجاه القوى الأمنية في ساحة النجمة، وسط محاولات من المحتجين لفتح ثغرة في الجدار الإسمنتي. ورمي المتظاهرون المفرقات النارية والحجارة على القوى الأمنية في ساحة النجمة.

## الجميل يطالب المسؤولين بالتوقف عن الكذب بالأرقام

بيروت، «الشرق الأوسط»

من إعادة تشكيل الأخيرة على صورة الناس. وتساءل: «إذا كانت الدولة تتخلك على سبيل المثال 20 مليار دولار احتياطاً يمكن أن تسمح لنفسها بسداد المستحقات، أما إذا كان احتياط الدولة 6 مليارات فهل قادرة على السداد؟ وكيف تستمكن الحكومة من اتخاذ قرار في الموضوع، إذا كان حاكم مصرف لبنان يخفي الأرقام لديه؟». واعتبر الجميل أن المطلوب هو الكشف عن الأرقام الحقيقية قبل اتخاذ أي قرار.

أكد رئيس «حزب الكتائب اللبنانية» النائب سامي الجميل أن المطلوب اليوم هو الذهاب بأسرع وقت ممكن إلى انتخابات نيابية مبكرة عبر إقرار قانون تصفير ولاية المجلس الذي تقدمت به كتلة نواب الكتائب، معتبراً أنه متى حصل شرح بين الناس والسلطة السياسية فلا بد

بعد تخرجه، كحال كثيرين من أبناء جيله اليوم. وبعد إصابة عينه، يقول أيمن إنه راض بما هو عليه اليوم، ويضيف لـ «الشرق الأوسط»: «تأقلمت مع فكرة انطفاء عيني. الآن، أتقبل حالتي مثلما أنا. أثار الرصاص المطاطية التي أصابني موجودة حتى بعد أن أجريت العملية الجراحية الأولى قبل أيام، ولكن الأمر لا يزعجني».

وبحسب أطباء أيمن، فإن مشوار العلاج سيحتاج أكثر من عام، وربما يكون شاقاً بعض الشيء. ولأجل ذلك، يفضل أيمن عدم رفع سقف توقعاته أو يتأمل كثيراً كي لا يصدم في النهاية ويتأثر نفسياً، في حال خابت توقعات الأطباء في النتيجة المرجوة، وهي استعادة بصره بنسبة 40 في المائة. وعن تجربته في الثورة، يقول أيمن: «في الأونة الماضية، غيرت رأبي في أشياء كثيرة تتعلق بأسلوب حياتي

بيروت، حنان حمدان

لا يزال أيمن قدقوق يحتفظ بصورته بعد الإصابة برصاص مطاطية في عينه، بل يضعها «بروقايل» له على حسابه في تطبيق «واتساب». وكان أيمن أحد الشبان الأربعة الذين أصيبت عيونهم خلال مواجهات مع القوات الأمنية وسط بيروت الشهر الماضي، بسبب استخدام الرصاص المطاطي في قمع المتظاهرين. ويقول أيمن إن الغرض من وضع صورته على «واتساب» هو ألا ينسى من أطلق النار عليه، رغم أنه سلك طريقة نحو استعادة بعض من نظره، بعد أن أجري عملياته الجراحية الأولى.

## خلع رداءه الحزبي والطائفي فعداته بيئته وعائلته

## إصابة أيمن قدقوق برصاصة مطاطية في عينه لا تحول دون احتجاجه ضد السلطة

استرجاع 40 إلى 60 في المائة من بصره، وقد يمتد العلاج لمدة عام بعد ذلك، يجري خلاله العلاج بالليزر مرة واحدة كل شهر. وأجرى أيمن العملية السابقة، على حساب وزارة الصحة، لكنه لا يعلم ماذا ستكون كلفة العمليات المتبقية، لا سيما أنه سيحتاج إلى دفع تكاليف شراء مستلزمات العلاج. ويعد أيمن واحداً من بين 4 أشخاص أصيبوا برصاص مطاطي خلال المواجهات مع القوى الأمنية، ولكن لسوء الحظ فقد كل واحد من الثلاثة الثلاثة من عينيه، من دون أمل في استعادة نظره، ولو بنسبة صغيرة. ويشرح أيمن الفرق بينه وبين الشبان الذين طالهم الرصاص المطاطي الذي أطلقته القوى الأمنية، وأطفاً عيون ثلاثة منهم، إذ إن الرصاص أصابت طرف عينه، أما شبكة العين فلم تتضرر، على عكس ما حصل مع الشبان الآخرين

الذين أتت إصابتهم مباشرة على كامل العين. ورغم كل ما جرى معه، لا يزال أيمن يقصد ساحات الاعتصام، متمسكاً بمطالبه، ثابتاً على موقفه. ويقول إنه، كغالبية أبناء جيله، انتفض على واقعه، ونزل إلى ساحات المظاهرات، مطالباً بحقوقيه بديهية يحصل عليها أي مواطن في أي دولة أخرى، مثل الطباية وضمان الشيوخوخة، وغيرها من الأمور. أما المحتجون في الساحات، فقد «باتوا يستمدون مني الطاقة الإيجابية والنفس الطويل للاستمرار في احتجاجاتهم، والدليل على ذلك أنه حين عقد البرلمان جلسة منج الثقة للحكومة الجديدة (الحالية)، نزلت إلى ساحة الاعتصام في وسط بيروت»، مشدداً على تمسكه بـ «المطالب التي نزلنا على أساسها إلى الشارع في 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي».

البرلمانية وكل من هو ممثل بالحكومة وكل من يتعاطى بالسياسة على الساحة اللبنانية، أن يضعوا الخلاف ويتوحدوا ويضعوا أيديهم في آيدي بعض، لتكون الأزمة اللبنانية أزمة وطنية عامة يتصدى لها كل أطراف الواقع السياسي اللبناني وكل الشعب اللبناني». وانسحبت الدعوة لتخفيف السجل على نائب رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» الشيخ علي ديموش الذي دعا كل القوى السياسية إلى «التعاون مع الحكومة ووقف السجلات والاتهامات وتقانف المسؤوليات»، قائلاً: «الوقت ليس للمزايدات والمناخفات السياسية، بل للعمل كفريق وطني واحد لإيقان البلد ومنع الانهيار، خصوصاً أن هناك من لا يريد للبنان أن يخرج من أزماته إلا بعد أن يقدم أماناً سياسية على حساب مصالحه الوطنية». واعتبر أن «أي تأخير أو تباطؤ في تقديم المعالجات والحلول للأزمات المالية والمعيشية لن يكون في مصلحة البلد على الإطلاق».

وسط السجلات والانتقادات، قال عضو المكتب السياسي في حركة «أمل» النائب هاني قبيسي، «إننا نعيش أزمة اقتصادية، إلا أن الأمر الأساسي هو الحصار الذي يتعرض له لبنان بمراقبة المؤسسات المالية وحصارها ومنع المغتربين من تحويل أموالهم إلى بلدهم». ونفى أن تكون الحكومة لمواجهة أحد في الداخل، قائلاً: «لبنان لا يمكنه أن يحتمل أي خلافات جديدة لتكون هذه الحكومة مع هذا الطرف أو ضد ذلك الطرف، بل إن هذه الحكومة هي حكومة كل لبنان، ولكي نخرج لبنان من أزماته الاقتصادية علينا أن نوجد الموقف، فالأزمة كبيرة وهناك أسباب داخلية وأسباب أكبر خارجية، لذا علينا السير في ركب الإصلاح الداخلي بمواجهة الفساد أو تنظيم الإدارة الداخلية، ولا يستطيع فريق واحد أن يواجه الفساد ولا أن يواجه القرارات الخريفة والحصار الدولي، والمطلوب موقف موحد بين كل الأطراف السياسية». وقال قبيسي: «من واجب كل القوى السياسية وكل الكتل

الحكومي مع الملفات الداهمة، إلى السجل السياسي، إذ أعاد نائب في «حركة أمل» التي يرأسها رئيس البرلمان نبيه بري، جزءاً من الأزمة إلى «الحصار الخارجي»، في إشارة إلى العقوبات المالية التي تفرضها واشنطن على لبنانيين مرتبطين بـ «حزب الله». كما انتقد عضو كتلة «المستقبل» النائب هادي حبيش تصريحات رئيس الحكومة حسان دياب الأخيرة حول تركة السنوات الثلاثين الماضية، والتي قصد فيها الأداء السياسي في عهد شارك فيها بشكل أساسي «تيار المستقبل».

وقال حبيش «رغم الأوضاع الصعبة التي نمر بها، لا نجد المسؤولين يتعاطون بمسؤولية، بل ما زالت الذهنية نفسها سائدة، وهي رمي التهم يمنة ويسرة، وقد انضم مؤخرًا رئيس الحكومة إلى من يتحدث عن التركة الثقيلة، والثلاثين سنة الماضية، ليتحول هو وحكومته من حكومة مواجهة الأزمة، إلى حكومة التذب والتواء على الأطلال، وفي أحسن حالاتها حكومة إدارة أزمة».

بيروت، «الشرق الأوسط»

تصاعدت الدعوات والضغط المطالبة بتجنب الخلافات السياسية بين الفرقاء، والتركيز على مقاربات لمواجهة الأزمة التي يعاني منها لبنان، ومقاربة الاستحقاقات والالتزامات الحكومية بهدف استعادة الثقة، وذلك بموازاة الدعوات الدولية لتنفيذ الإصلاحات التي يمكن أن تساعده في استغلال مساعدات من شأنها أن تساهم في فرض الحلول، وتكثفت الدعوات المحلية، وكان آخرها من عضو كتلة «الجمهورية القوية» النائب جورج عقيص الذي اعتبر أنه «يماكان هذه الحكومة، من الآن وحتى 9 مارس (آذار) الحالي موعد استحقاق اليوروبوندر، أن تبادر إلى اتخاذ خطوات لاستعادة ثقة العالم بلبنان، فتفاوض من موقع أقوى». وأشار إلى أن الخطوات تتحمل في «السماح بتشكيلات قضائية غير مسببة، وإن تعين الهيئات الناظمة الثلاث، وأن تطرح مناقصة عالمية شفافة لمطاب الكهربي».

ويوسع السجل من التعاطي مع الملفات الداهمة، إلى السجل السياسي، إذ أعاد نائب في «حركة أمل» التي يرأسها رئيس البرلمان نبيه بري، جزءاً من الأزمة إلى «الحصار الخارجي»، في إشارة إلى العقوبات المالية التي تفرضها واشنطن على لبنانيين مرتبطين بـ «حزب الله». كما انتقد عضو كتلة «المستقبل» النائب هادي حبيش تصريحات رئيس الحكومة حسان دياب الأخيرة حول تركة السنوات الثلاثين الماضية، والتي قصد فيها الأداء السياسي في عهد شارك فيها بشكل أساسي «تيار المستقبل».

وقال حبيش «رغم الأوضاع الصعبة التي نمر بها، لا نجد المسؤولين يتعاطون بمسؤولية، بل ما زالت الذهنية نفسها سائدة، وهي رمي التهم يمنة ويسرة، وقد انضم مؤخرًا رئيس الحكومة إلى من يتحدث عن التركة الثقيلة، والثلاثين سنة الماضية، ليتحول هو وحكومته من حكومة مواجهة الأزمة، إلى حكومة التذب والتواء على الأطلال، وفي أحسن حالاتها حكومة إدارة أزمة».

وقال حبيش «رغم الأوضاع الصعبة التي نمر بها، لا نجد المسؤولين يتعاطون بمسؤولية، بل ما زالت الذهنية نفسها سائدة، وهي رمي التهم يمنة ويسرة، وقد انضم مؤخرًا رئيس الحكومة إلى من يتحدث عن التركة الثقيلة، والثلاثين سنة الماضية، ليتحول هو وحكومته من حكومة مواجهة الأزمة، إلى حكومة التذب والتواء على الأطلال، وفي أحسن حالاتها حكومة إدارة أزمة».



أيمندقدوق (الشرق الأوسط)

## استمرار المعارك بين قوات النظام بغطاء روسي وفصائل معارضة تدعمها أنقرة مقتل قياديين من «حزب الله» في إدلب بقصف تركي



دمار جراء القصف السوري والروسي على بليون في ريف إدلب (أ.ف.ب)

ضابطاً. كما قُتل 14 عنصرًا وقيادياً في «حزب الله» اللبناني؛ قتلوا جميعاً باستهدافات جوية وبرية تركية على مواقع متفرقة ضمن ريفي حلب وسراقب ومحيطها، والترنبة، ومناطق في جبل الزاوية وغرب إدلب. كما ارتفع عدد الغارات من طائرات النظام الحربية إلى 12، استهدفت سراقب وسرمين بريف إدلب. وكانت وزارة الدفاع التركية قد أعلنت، أول من أمس، مقتل أحد جنودها، وإصابة اثنين آخرين، في قصف مدفعي لقوات النظام في إدلب، وأكدت أن الجيش التركي يواصل قصف الأهداف العسكرية للنظام السوري بالمنطقة، وأنه تم تحديد 56 عنصرًا من قوات النظام السوري، في إطار الرد على الهجوم الذي وقع ليل الخميس الماضي، وقُتل فيها 4 وعربات مدرعة، و5 مدافع، وراجمتي صواريخ.

وواصل القصف التركي المكثف على مواقع تابعة لقوات النظام والمسلحين المواليين لها في ريف مدينة سراقب، ومناطق أخرى بالرّيف الإدلب، رداً على هجمات نبئت إلى دمشق الخميس الماضي، وقُتل فيها 34 جندياً تركياً.

وتواصل المعارك في محيط سراقب، وسط قصف مدفعي تركي،

بيروت - لندن، «الشرق الأوسط»

قال قائد عسكري في التحالف الإقليمي الداعم للرئيس السوري بشار الأسد إن ضربات نفذتها تركيا على شمال غربي سوريا في وقت متأخر الجمعة أدت إلى مقتل 9 من أعضاء «حزب الله»، وإصابة 30 آخرين، في وقت استمرت فيه المعارك والقصف في سراقب وفي جبل الزاوية.

وأضاف القائد العسكري، السبت، أن الضربات التركية استهدفت مقرأ لـ «حزب الله» قرب مدينة سراقب في إدلب، بؤرة القتال في الأيام القليلة الماضية، باستخدام قذائف ذكية وطائرات مسيرة.

وأعلن «المركز السوري لحقوق الإنسان» ارتفاع حصيلة الخسائر البشرية في صفوف قوات النظام السوري وحلفائه جراء القصف الجوي والبري من قبل القوات التركية، خلال 24 ساعة الفائتة، إلى 48، بينهم 11

### تقرير إخباري

لندن: إبراهيم حميدي

كي لا تتكرر «سياسة القضم الروسية»، مع حرص من بوتين وإردوغان على «حفظ ماء الوجه» بعد تعرض كل منهما لـ «ضربة موجعة» في إدلب، وأظهرت مائدة المفاوضات وجود 10 «عدا» بين الطرفين، هي:

1- المساحة: يصير الجانب التركي على قيام روسيا بإبعاد قوات الحكومة إلى وراء نقاط المراقبة التركية المنتشرة في شمال حماة وجنوب إدلب بموجب اتفاق سوتشي الموقع في سبتمبر (أيلول) 2018، عدل الجانب الروسي موقفه في

الجلسة الأخيرة، إذ إنه لم يقدم خريطة تصف فقط على انتشار الجيش التركي والفصائل في شريط حدودي بعمق بين 5 و10 كيلومترات، كما حصل سابقاً. لكنه لا يزال المرحض اللبب التركي، ما يفتح المجال إلى احتمال التحل الوسط الذي قد تقدمه موسكو مع انتهاء المهلة، بموجب قرار بوتين.

2- المدّة: تريد موسكو أن يكون الاتفاق «مؤقتاً لفترة معينة»، والتمزام بند رئيسي في اتفاق سوتشي والقرار 2254

بـ «احترام سيادة وحدة أراضي الجمهورية العربية السورية»، فيما تطلب بيان يكون الاتفاق «دائماً ولا يتم خرقه لاحقاً». هنا، قد يفتح الجانب الروسي موضوع تضمين أي تفاهم جديد باتفاق أضنة بين دمشق وأنقرة لعام 1998 الذي «شريعياً للجيش التركي بملاحقة الإرهابيين بعمق 5 كلم شمال سوريا». في حال تم هذا، يعني «شريعة الوجود التركي» بضمانة روسية.

3- الإرهابيون: أبلغ الجانب الروسي بحق قوات الحكومة السورية «ملاحقة الإرهابيين المصنفين بقرار مجلس الأمن الدولي». يوافق الجانب التركي على «تجسيد الإرهابيين وفصلهم عن المعتدلين»، لكنه يلفت إلى أن إدلب تضم أكثر من 3,5 مليون مدني والبيوسا كلهم إرهابيين، ما يتطلب ضرورة معالجة ملف الإرهاب بطريقة «دقيقة».

4- الية الرقابة: لاتزال موسكو متمسكة بأن تتم مراقبة أي اتفاق بين الطرفين من قبل روسيا وتركيا من نون ممانعة

انضمام إيران الشريكة في رعاية عمليتي استانة وسوتشي (هناك اعتراض غربي على دور طهران). لكن الجانب التركي يطالب برقابة دولية أوسع. هناك طموح تركي لأن يتم ذلك عبر قرار أممي، لكن الإمكانية السياسية غير متوفرة بسبب وجود روسيا والصين في مجلس الأمن صاحبتي حق النقض (فيتو). بين الأفكار انضمام ألمانيا أو فرنسا، لذلك كان اقتراح عقد قمة روسية - تركية - ألمانية - فرنسية، غير أن الرئيس بوتين غير متحمس لهذا الاقتراح ويفضل «الاستفراة» بإردوغان.

5- الطريقان الرئيسيين: تريد موسكو إعادة فتح وتشغيل طريق حلب - دمشق وحلب - اللاذقية. وكانت قوات الحكومة السورية فتحت الطريق الثاني، لكن فصائل تدعمها أنقرة عادت وقطعته ناريًا في تقطعت أو ثلاث، ولا تزال الفصائل تسيطر على الطريق الأول بين سراقب وجسر الشغور.

6- الدوريات المشتركة: كان الطرفان اتفقا على تسيير

دوريات مترامنة في «المنطقة العازلة» في مناطق اتفاق خفض التصعيد. لكن الحديث يجري حالياً عن تسيير دوريات على جانبي الطريقين الرئيسيين، بحيث تضمن الروسية جانب قوات الحكومة وإيران، والتركبة مناطق فصائل المعارضة. يمكن تكرار تجربة الدوريات الروسية - التركية على الطريق الدولي شرق الفرات - سوريا التي لا تزال مستمرة رغم التوتر غرب سوريا.

7- سراقب: تدعم موسكو محاولات دمشق لاستعادة مدينة سراقب الاستراتيجية من فصائل معارضة والجيش التركي. قد يكون أحد الحلول تحويل هذه المدينة إلى مقر روسي - تركي لمراقبة أي اتفاق جديد وتشغيل الطريقين الرئيسيين لحركة المدنيين والتجارة.

8- جبل الزاوية: تضغط موسكو لتقضم قوات الحكومة جبل الزاوية للوصول إلى طريق حلب - جسر الشغور - اللاذقية، فيما تهاجم فصائل معارضة وتركيا لإعادة قوات الحكومة في جبل الزاوية وجنوب إدلب،

واستعدادت أمس (السبت) بلدة كفر عويد المهمة، وتخطط للتوغل باتجاه مناطق أبعد نحو معرة النعمان وخان شيخون.

9 - الجيش التركي: تتمسك أنقرة ببقاء جيشها وعتاده وعناصره في شمال غربي سوريا وفي النقاط (قد تصل إلى 50 نقطة) في أرياف حلب وحماة وإدلب، فيما لا تمنع موسكو الإبقاء على نقاط المراقبة لفترة أطول من دون الوجود العسكري الدائم.

10- الخطر الجوي: يطالب الجانب التركي بأن يكون أي اتفاق جديد يتضمن حظراً جويًا للطائرات السورية والروسية وأن تتم مراقبته بطائرات أو إسطلاع أو «درون» بتفاهم بين أنقرة وموسكو وضغط غربي (كما هو الحال في مناطق «درع الفرات» و«غصن الزيتون» و«نبع السلام») الأمر الذي لم يوافق عليه إلى الآن الوفد الروسي.

أوراق إردوغان وبوتين مشتركة تقودها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا لتقويض «مسار استانة» وإعلان فضله في المحافظة على نظام التهدة في سوريا، ومطالبه الأمم المتحدة باستعادة زمام المبادرة في هذا المجال.

ولم تصدر الخارجية الروسية تعليقا رسميا أمس، على الرسائل التي حملتها خطابات المندوبين الدائمين للبلدان الغربية الثلاثة في مجلس الأمن، خصوصا في إطار تركيز الأطراف على «انتهاء» التحرك في إطار مسار استانة، وضرورة العودة إلى الآليات الدولية التي ترعاها المنظمة الأممية، كما لفت الانتباه أن المندوبين الثلاثة تحدثوا بشكل متطابق تقريبا حول أن روسيا عمدت إلى استغلال قرارات استانة للانقضاض على مناطق خفض التصعيد في غوطة دمشق وفي منطقة الجنوب ولاحقا في إدلب.

لكن تعليقات دبلوماسيين ومحللين في روسيا عكست استعداد روسيا لمواجهة العملية الجديدة، خصوصا في إطار «سعي الغرب إلى استغلال الوضع الحالي في إدلب لتوسيع الهوة مع أنقرة» وفقا لمعلق سياسي، ونقلت وسائل إعلام عن مصادر دبلوماسية أن مسار استانة نجح في ترسيخ وقف النار على غالبية الأراضي السورية، وجرى تخفيف حدة العنف في سوريا خلال العام الماضي بإقرار الأمم المتحدة.

وأعدت وكالة «نوفوستي» الحكومية التذكير بكلمات الوزير

يخص الأمن القومي التركي، ثانياً، بات موضوعاً داخلياً بسبب وجود 3,5 مليون لاجئ واحتمال تدفق آخرين. ثالثاً، تهديدات الإرهاب في حال حصول فوضى أو تدفق لاجئين، وقال إردوغان أمس إنه «في حال لم نقابل في إدلب، فإننا سنقاتل جنوب تركيا لاحقاً». و«هو يضغط للوصول إلى اتفاق دائم في إدلب ويلزم بوتين بعدم خرقه وقضه بعد أشهر»، حسب قول خبير تركي.

بعد اتصاله بالرئيس دونالد ترمب وبوتين ومسؤولين أوروبيين، استعمل إردوغان أوراق ضغط وجذب: حاول جذب الاهتمام الأميركي بإعلان أنقرة أن «درون» تركية قصفت غرفة عمليات تضم عناصر من «الحرس الثوري» الإيراني و«حزب الله» المصنفين إرهابيين بالنسبة لإدارة ترمب. كما أعلن الرئيس التركي استهداف التهدة لإدارة ترمب. جنوب حلب (نقطة دمشق ذلك) ضمن حملة قصف واسعة رداً على مقتل جنوده. كما حاول الضغط على أوروبا بفتح حدود تركيا أمام

تدفق اللاجئين، علماً بأن هذا كان سبباً في تحولات داخلية أوروبية وكان موضوع ترحيب من بوتين.

لم يتحدث بوتين كثيراً منذ بدء التصعيد الأخير في إدلب، لكن مسؤوليه تولوا ذلك. إذ إنه ضغط على إردوغان بدفع مليون نازح سوريا إلى حدود تركيا. كما أن الجيش الروسي لم يعرقل قيام قوات الحكومة السورية باستهداف الجيش التركي وقتل عشرات خلال أسابيع. دعائياً، قادت موسكو «الحملة الإعلامية» لمعركة إدلب، إذ اتهم مسؤولون روس أنقرة بعدم إبلاغهم بتحركات الجيش التركي في إدلب أو «التستمر على الإرهابيين وتسليمهم مضادات جوية لإسقاط مروحيات سورية». ميدانياً، قاد الروس الهجوم الرباعي، من دمشق وطهران والربيعيين. دبلوماسياً، تبني الروس مواقف دمشق في مجلس الأمن والاجتماعات الأخيرة.

موسكو وأنقرة إلى اتفاق جديد في إدلب، في وقت يتبادل الرئيسان فلاديمير بوتين ورجب طيب إردوغان «رسائل الضغط» لتحسين شروط أي تفاهم جديد بينهما في شمال غربي سوريا مع استمرار المفاوضات وانتهاء المهلة التي حددها إردوغان لشن عملية وإعادة قوات الحكومة السورية إلى وراء خطوط اتفاق سوتشي لعام 2018.

وكان بوتين قرر خلال اتصاله بإردوغان بعد مقتل 33 جندياً تركيا بقصف سوري في ريف إدلب، إرسال وفده إلى أنقرة لإجراء جلسة عاجلة من المفاوضات. وإذ أبدى الوفد العسكري والاستخباراتي والدبلوماسي الروسي «مرونة في يروحاته»، فإنها لم تصل بعد إلى سقف المطالب التركية، هناك دفع روسي إلى اتفاق جديد وحذر تركي من ذلك

## إردوغان: طلبت من بوتين «تنحية» قواته لمواجهة النظام السوري

أنقرة، سعيد عبد الرازق

قال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان إنه طلب من نظيره الروسي فلاديمير بوتين تنحية القوات الروسية جانبياً وإسباح المجال أمام تركيا لمواجهة النظام السوري في الوقت الذي اتفق فيه الجانبان التركي والروسي على خفض التوتر في محافظة إدلب الواقعة شمال غربي سوريا... ورغم ذلك استمرت الاشتباكات العنيفة بين القوات التركية والفصائل السورية الموالية لها والقوات السورية.

ووجد إردوغان، في كلمة خلال اجتماع مع نواب حزب العدالة والتنمية الحاكم في إسطنبول أمس (السبت)، تأكيداً أن تركيا لم تتدخل في سوريا بناء على دعوة من نظام الأسد وإنما استجابة لطلب الشعب السوري، وأنها ليست لديها نية للخروج من دام شبحها يطالبها بالبقاء.

وأضاف أن تركيا لا تسعى إطلاقاً للمغامرة في سوريا أو توسعة حدودها، ولا توجد لها أي مطامع في نطأ أو أراضي سوريا، إنما هدفها ضمان أمنها القومي عبر إقامة منطقة آمنة شمالي سوريا. وقال إردوغان إن الأزمة في إدلب جرى «حجتها» بهدف التصديق على تركيا، وإن الهدف الرئيسي من هذا السيناريو هو تركيا وليس سوريا، مشيراً إلى أن تركيا ذهبت إلى سوريا لمحاربة الإرهاب هناك وإن لم تفعل ذلك لاضطرت لأن تواجهه على أراضيها.

وأضاف أن تركيا تواصل جهودها لإنشاء منطقة آمنة بعمق 30 كيلومتراً، على طول حدودها المشتركة مع سوريا، مشيراً إلى أن كلا من واشنطن وموسكو لم تقيا بمعداتها في هذا الشأن ولم تلتزما بالاتفاقات الموقعة بشأن شمال شرقي سوريا في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وتابع إردوغان أن بلاده تقوم بإجراءات في سبيل إنشاء منطقة آمنة وإسكان اللاجئين فيها، مشيراً إلى أن مخيم «اطمة» في سوريا

يشهد ازدياداً شديداً، وأن تركيا تعمل على بناء منازل مساحه كل منها 25 إلى 30 متراً مربعاً لتوفير إقامة مريحة للنازحين.

وقال إنّه دعا المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، إلى دعم المشروع لاستكمال في أقرب وقت، بناءً على وعود قدمتها سابقاً في هذا الإطار، حيث وعدت بتقديم 25 مليون يورو بواسطة الصليب الأحمر، وقالت إن المساعدات هذه سيتم تحويلها إلى الهلال الأحمر التركي. وأضاف أن الجانب الألماني ارتأى ضرورة أن يمز المبلغ المذكور عبر المؤسسة الألمانية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنها إلى الصليب الأحمر، ومن ثم إلى الهلال الأحمر التركي، لكن ذلك لم يتحقق، فاتفقت مرة أخرى بالمستشارة الألمانية، وقالت إن الأموال جاهزة، فقلت لها إن أموالكم الجاهزة لم تصل، فإن كنتم لا تريدون تقديمها فلنرسل اللاجئين إليكم إنن ولنقدم نحن لكم 100 مليون يورو بدلاً عن 25 مليوناً.

وتابع أنه سال ميركل عما إذا كانت تشهد وضع النازحين الذين بينهم أطفال أعمارهم بين 3 و5 أعوام، يعيشون في ظروف قاسية، فقالت إنها «تتابع ذلك»، معقياً: «هؤلاء لا يمكن الوثوق بهم، وأنا أقولها دائماً: نحن مضطرون لاتخاذ خطواتنا بانفصا».

وعن رد تركيا على مقتل جنودها في إدلب، قال إردوغان إن القوات المسلحة التركية، دمرت مستودعاً كيمياويًا للنظام السوري، مضيفاً: «لم نرغب في الوصول لهذه النقطة، لكن النظام أجبرنا على معالمة بهذه الطريقة».

كانت وزارة الدفاع التركية نشرت مشاهد جديدة لعمليات قصف شنتها، أول من أمس، ضد أهداف عسكرية للنظام السوري رداً على الهجوم الذي شنه على نقطة مراقبة تركية في إدلب، الخميس، مما أدى إلى مقتل 33 جندياً وإصابة 32 آخرين. وقالت الوزارة إن المشاهد تتعلق بقصف جوي أدى إلى تدمير منشأة كيميائية عسكرية، وقاذفة

صواريخ، وعدد من المواقع التي يوجد بها جنود النظام جنوب إدلب.

وأشار إردوغان إلى ارتفاع عدد القتلى من الجنود الأتراك إلى 36 قتيلاً، قائلًا: «النظام السوري سيدفع ثمن هجماته على قواتنا». وأضاف إردوغان أن القوات التركية قتلت 2100 عنصر من قوات النظام السوري ودمرت نحو 300 آلية تابعة له.

وعن اتصاله الهاتفي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أول من أمس، بعد مقتل الجنود الأتراك بفجأة للنظام السوري في إدلب، ذكر إردوغان: «قلت لبوتين: ماذا تفعلون هناك؟ إذا كنتم تريدون إنشاء قاعدة، فلكم ذلك، لكن ابتعدوا عن طريقنا وتركونا وحدنا مع النظام».

في السياق ذاته، تواصل الجانبان التركي والروسي لإفلاق لتخفيض التوتر في إدلب السورية، في ختام مباحثات عقدت في العاصمة التركية أنقرة، على مدار 3 أيام، بخصوص الأوضاع في إدلب، اختتمت مساء أول من أمس. وأكد البيان أن الجانبين اتفقا على خفض التوتر في إدلب وحماية المدنيين الداخل وخارج منطقة خفض التصعيد في إدلب، وإيصال المساعدات الإنسانية العاجلة للجميع في هذه المنطقة. وقالت مصادر دبلوماسية تركية إن الجانب التركي طالب خلال المباحثات بضرورة إعلان وقف إطلاق نار فوري ومستدام في إدلب شمالي، وانسحاب النظام إلى حدود اتفاق سوتشي.

بالتوازي، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أنها أجرت تحقيقاً أسرع طريقة يمكن خلالها تقديم المساعدة لتركيا بخصوص التطورات الأخيرة في إدلب. وقال مسؤول رفيع بالوزارة لوكالة «الناشونال» التركية، رفض الكشف عن هويته، إن هناك قوات مفتوحة لتبادل المعلومات الاستخباراتية والمعدات العسكرية بين الولايات المتحدة وتركيا.

## موسكو تحذر من حملة غربية ضد «محور أستانة»

موسكو، رائد جبر

خلال محالمة هاتفية جرت مساء أول من أمس، التزام الحياذ وترك الجانب التركي ليوافق الجيش السوري «وجها لوجه» لكن رئيس لجنة الشؤون الدولية بمجلس الدوما دميتري نوفيكوف قال بأن موسكو «لا يمكن أن تقبل بهذا العرض، لأن تركيا لا يمكن أن حق أو صلاحية تسمح لها بتحديد مصير سوريا».

وزاد أن السلطات السورية لم تخول الجانب التركي بذلك، و«لم تمنح أي قرارات من الأمم المتحدة، تركيا مثل هذه الصلاحيات» ووفقاً للمبرمالي الروسي، «تحاول القيادة التركية في الوقت الحالي الحصول على احتكار حق التدخل في الشؤون السياسية الداخلية لسوريا، والبدء بشكل عشوائي في إملاء إرادتها على الدول الأخرى. مثل هذه الأعمال غير مقبول على الإطلاق».

في غضون ذلك، برز تشكيك روسي باحتمال أن تذهب واشنطن نحو «تدخل أنشط» في الوضع المتدهور في إدلب، وقال خبراء روس بأن موسكو تبدو مطمئنة إلى أن واشنطن لم تقدم على مسعى لتدخل مباشر في الوضع على الأرض، وأن البيانات التي تصدر عن واشنطن وعواصم غربية تحمل «عدماً سياسياً ورمزياً من الصعب أن تتم ترجمته إلى تصرفات عملية».

وقال قسطنطين سيفكوف، رئيس أكاديمية المشكلات الجيوسياسية إن الولايات المتحدة تقدم إعلانات صاخبة فقط لدعم أنقرة، «ولا ينبغي توقع إجراءات حقيقية في سوريا من جانبها». وقال سيفكوف بأن «هذه التصريحات من جانب الأميركيين تهدف إلى دفع أنقرة إلى اتخاذ إجراءات أكثر حسماً ما يمكن أن يتسبب في إطلاق العنان للحرب الروسية التركية في سوريا».

وعرب الخبير عن قاعة بأنه «إذا بدأت الأعمال العدائية، لن يدعوا تركيا في أي مواجهة مع روسيا».

سيرغي لافروف، حول أنه «بينما كان الغرب يعمل لتأجيج الصراع من خلال التدخل واستخدام الإرهاب في محاولات إطاحة النظام الشرعي، فإن مسار أستانة نجح في إطلاق التطبيق العملي الوحيد لقرارات الروسية – التركية المرتبطة الخميس المقبل، مع بروز مؤشرات إلى فتح جبهة دبلوماسية جديدة ضد موسكو، على خلفية التطورات الجارية في إدلب، تمثلت في حملة مشتركة تقودها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا لتقويض «مسار استانة» وإعلان فضله في المحافظة على نظام التهدة في سوريا، ومطالبه الأمم المتحدة باستعادة زمام المبادرة في هذا المجال.

ولم تصدر الخارجية الروسية تعليقا رسميا أمس، على الرسائل التي حملتها خطابات المندوبين الدائمين للبلدان الغربية الثلاثة في مجلس الأمن، خصوصا في إطار تركيز الأطراف على «انتهاء» التحرك في إطار مسار استانة، وضرورة العودة إلى الآليات الدولية التي ترعاها المنظمة الأممية، كما لفت الانتباه أن المندوبين الثلاثة تحدثوا بشكل متطابق تقريبا حول أن روسيا عمدت إلى استغلال قرارات استانة للانقضاض على مناطق خفض التصعيد في غوطة دمشق وفي منطقة الجنوب ولاحقا في إدلب.

لكن تعليقات دبلوماسيين ومحللين في روسيا عكست استعداد روسيا لمواجهة العملية الجديدة، خصوصا في إطار «سعي الغرب إلى استغلال الوضع الحالي في إدلب لتوسيع الهوة مع أنقرة» وفقا لمعلق سياسي، ونقلت وسائل إعلام عن مصادر دبلوماسية أن مسار استانة نجح في ترسيخ وقف النار على غالبية الأراضي السورية، وجرى تخفيف حدة العنف في سوريا خلال العام الماضي بإقرار الأمم المتحدة.

وأعدت وكالة «نوفوستي» الحكومية التذكير بكلمات الوزير



شركة ولاء للتأمين التعاوني  
Walaa Cooperative Insurance Co



”  
ولاء للتأمين تحقق نجاح أول عملية اندماج  
واستحواذ في قطاع التأمين السعودي مع  
شركة متلايف والمجموعة الأميركية الدولية  
والبنك العربي الوطني للتأمين التعاوني

شكراً لكم

تودّ ولاء أن تعبر عن شكرها الخاص لمؤسسة النقد العربي  
السعودي (ساما)، وهيئة السوق المالية على كل الدعم الذي  
قدموه خلال عملية الإندماج.

**إعمالنا الأعزاء،**

نود أن نعبر عن كامل تقديرنا لمساهمي كل من ولاء ومتلايف لموافقتهم على صفقة  
الاندماج بالأغلبية.

كما نشكر جميع أصحاب المصلحة ونود أن نطمئن عملاء متلايف على ضماننا  
للخدمات غير المنقطعة وسنظل جميع حقوقهم محمية.

920001742  
walaa.com

## دعا إلى إنهاء حصار تعز وإطلاق كل المختطفين في سجون الجماعة تحالف حقوقي يمني يرصد آلاف الانتهاكات الحوثية في 2019



عسكري يمني يحمل ألعاماً منزوعة يسير إلى جانب أحد ضحايا العيوبات النافسة الحوثية في غرب اليمن (أ.ب.)

بسبب التعذيب وكانت العاصمة صنعاء ومحافظه الحديدة أبرز المحافظات في تسجيل أعداد المتوفين بسبب التعذيب، حيث سُجل في سجونها وفاة 24 محتجزاً مناصفة بينها. تلتهما محافظتا تعز ودمار بواقع 6 حالات وفاة بسبب التعذيب فيهما. كما اتهم التحالف الحقوقي الجماعة الحوثية بقتل 1036 مدنياً بينهم 242 طفلاً، و112 امرأة، و682 رجلاً، كما اتهمها بإصابة 1134 مدنياً.

### ضحايا القنص والألغام

وفيما يتعلق بالانتهاكات التي يحكمها القانون الدولي الإنساني؛ ومنها الهجمات البرية وضحايا الألغام وتجنيد الأطفال، سجل تحالف «رصد» مقتل 1342 مدنياً خلال عام 2019، بينهم 325 طفلاً، و142 امرأة، و875 رجلاً، وكانت محافظة الضالع هي المتصدرة في عدد القتلى المدنيين، حيث سُجل فيها مقتل 263، ومحافظة الحديدة في الترتيب الثاني بواقع 206 قتلى، ثم محافظة حجة في الترتيب الثالث بواقع 16 محتجزاً، و196 قتيلاً، تلتهما محافظة تعز بواقع 162 قتيلاً، حيث تتحمل الجماعة الحوثية المسؤولية عن مقتل أغلبهم.

وعن الإصابات الناتجة عن الانتهاكات التي يحكمها القانون الدولي الإنساني، سجل «تحالف رصد» إصابة 1356 مدنياً، بينهم 434 طفلاً، و203 نساء، و719 رجلاً، حيث تصدرت محافظة تعز العدد الأكبر في سقوط الضحايا المدنيين، حيث سُجل فيها إصابة 283، تلتهما محافظة الضالع بواقع 273، ثم محافظة الحديدة بواقع 265 مصاباً، ثم العاصمة صنعاء بواقع 125. وتوزعت بقية الجرحى بين عدد من المحافظات، وكانت ميليشيات الحوثي هي الفاعل والمُنسب الأكبر في إصاباتهم، حيث أصيب بهجمات 844 مدنياً.

عن معظم الحالات بواقع 1625 حالة. وتصدرت هذه الحالات محافظة الضالع، إذ سُجل فيها سقوط 219 قتيلاً، تلتهما محافظة حجة بواقع 152 قتيلاً، ثم محافظة تعز بواقع 103 قتلى، ثم محافظة الحديدة بواقع 96 قتيلاً. وكانت ميليشيات الحوثي هي الفاعل والمُنسب الأكبر في سقوط القتلى، بحسب التقرير. وكشف «تحالف رصد» عن انه وفي إصابة 914 مدنياً، بينهم 266 طفلاً، و137 امرأة، و511 رجلاً، توزعوا ما بين جرحى بالهجمات العشوائية بواقع 548 مدنياً، وجرحى بالرصاص بواقع 280 مدنياً، وجرحى بسلاح القناصة بواقع 86 مدنياً. وتصدرت - بحسب التقرير الحقوقي - محافظة تعز المحافظات اليمنية في سقوط الضحايا، إذ سُجل فيها سقوط 282 مصاباً، تلتهما محافظة الضالع بواقع 273 مصاباً، ثم صنعاء بواقع 265 مصاباً، ثم العاصمة صنعاء بواقع 125. وتوزعت بقية الجرحى بين عدد من المحافظات، وكانت ميليشيات الحوثي هي الفاعل والمُنسب الأكبر في إصاباتهم، حيث أصيب بهجمات 844 مدنياً.

الجانب الأمامي ممثلاً بالبعثة الأممية في الحديدة بذل كثيراً من المساعي والمشاورات واللقاءات من أجل تنفيذ الاتفاق، لكن ما يحدث على الأرض يخالف ذلك الاتفاق. وأكد التحالف في تقريره الذي حصلت «الشرق الأوسط» على ملخص له، أنه وفق كثيراً من الانتهاكات والهجمات العدائية والخروقات في الحديدة شملت تلك الانتهاكات القصف العشوائي، وهجمات القناصة، بالإضافة إلى أعمال الاحتجاز والاختفاء القسري، وعمليات إعدام خارج نطاق القضاء، وزيادة عمليات زرع الألغام من قبل الحوثيين.

كما ركز التحالف الحقوقي في تقريره الأحدث على ضحايا الاحتجاز التعسفي والاختطاف، وعلى السجون الخاصة، حيث

جنيف: «الشرق الأوسط»

رصد التحالف اليمني لحقوق الإنسان (رصد) في أحدث تقاريره قيام الجماعة الحوثية بارتكاب آلاف الانتهاكات خلال العام الماضي، تنوعت بين القتل والإخفاء والاعتقال والقصف وزراعة الألغام والتعذيب في السجون. وأفاد مسؤول وحدة التوثيق والرصد في التحالف الحقوقي اليمني رياض الدبيعي لـ«الشرق الأوسط»، بأن التحالف يشدد على ضرورة الوقف الفوري للهجمات البرية ضد السكان المدنيين، بما فيها القصف العشوائي ومنع استخدام القناصة، وكل أشكال الهجمات الأخرى. ودعا الدبيعي الجماعة الحوثية إلى التوقف الفوري عن زراعة الألغام بمختلف أنواعها، وتسليم خرائط بحقول الألغام إلى اللجنة الوطنية لنزع الألغام والفرق العاملة بهذا المجال. وقال: «لا بد من حماية الأطفال والنساء من كل أشكال الاعتداء والاستغلال، بما في ذلك وقف تجنيدهم، وتسريح الجنود منهم، ووقف كل أشكال التعذيب والحشد والانتقاب في المدارس ودور العبادة ووسائل الإعلام». وشدد الدبيعي على «الالتزام بكل الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالقانون الدولي لحقوق الإنسان، بما في ذلك الكف عن ارتكاب جريمة الإعدام غير المشروع، وحماية المحتجزين بمنع استخدام التعذيب وكل أشكال المعاملة اللاإنسانية، ووقف أي أشكال الاعتقالات والتصفيات والاستهداف للخصوم والمعارضين في مناطق سيطرة الجماعة الحوثية».

وأكد ضرورة إطلاق كل المحتجزين والمعتقلين بطريقة تعسفية، والكشف عن مصير وحول تقييم الحال في محافظة الحديدة ومدى تنفيذ اتفاق «استوكهولم» بين الجماعة الحوثية والحكومة اليمنية الموقع في ديسمبر (كانون الأول) 2018، أكد التحالف الحقوقي أنه «بعد عام كامل من توقعه لم تظهر أي بوادر لتنفيذه بشكل جيد». وقال إن «كل القوات العسكرية في مواقعها التي كانت عليها. كما أن إطلاق النار يتجدد بين فينة وأخرى. والأعمال العدائية مستمرة بشكل شبه يومي في الإضرار بالمدنيين ومنع حرية التنقل». وأوضح التحالف الحقوقي اليمني أن «الاتفاق يُراوح مكانه مع المحاولات المستمرة لبعثة الأمم المتحدة للدفاع به قدماً إلى الأمم، لكن دون جدوى»، مشيراً إلى أن

### موقف الحديدة

حصول تقييم الحال في محافظة الحديدة ومدى تنفيذ اتفاق «استوكهولم» بين الجماعة الحوثية والحكومة اليمنية الموقع في ديسمبر (كانون الأول) 2018، أكد التحالف الحقوقي أنه «بعد عام كامل من توقعه لم تظهر أي بوادر لتنفيذه بشكل جيد». وقال إن «كل القوات العسكرية في مواقعها التي كانت عليها. كما أن إطلاق النار يتجدد بين فينة وأخرى. والأعمال العدائية مستمرة بشكل شبه يومي في الإضرار بالمدنيين ومنع حرية التنقل». وأوضح التحالف الحقوقي اليمني أن «الاتفاق يُراوح مكانه مع المحاولات المستمرة لبعثة الأمم المتحدة للدفاع به قدماً إلى الأمم، لكن دون جدوى»، مشيراً إلى أن

## دعا تحالف دعم الشرعية للتخلي عنها وترك اليمن غنيمة لجماعته الحوثي يهاجم نظام صالح ويتغافل عن جرائم ميليشياته بحق اليمنيين

لم يخرج الحوثي كعادته عن هذا المنوال من خلال تعمدته ضد العديد من الآيات القرآنية التي يزعم أنها مصدقة على الأباطيل التي يحاول ترويحها وفي مقفاتها ما يصفه بـ«الهوية الإيمانية لليمنيين» التي تعني بموجب اعتقاده تحويل اليمنيين إلى «قطع اجتماعي» ينبع جماعته وأفكارها الإيرانية المتطرفة.



عبد الملك الحوثي زعيم الميليشيات الانقلابية في اليمن

وكانت خطب الحوثي السابقة أتت كلها، إذ أطلق أتباعه وقادة جماعته يدهم لاسم «حوثية» المؤسسات بما فيها التعليم العام والجامعي، إلى جانب تجسيم استخدام الإنترنت والتصديق على استهلاكه ورفع أسعاره تحت مزاعم أن الشبكية العنكبوتية هي مصدر الشر الأول للغزو الفكري. وفتقر زعيم الجماعة الموالية لإيران أن «الثقافة الإيمانية» هي الحل لجبابية الأعداء في الداخل والخارج على حد زعمه، إذ إن ذلك هو ما سيحيي الجماعة «في منظومتها المتكاملة، في مبادئها وقيمتها وأخلاقها وأسسها، وقراراتها العسكرية». واتهم زعيم الجماعة أنظمة الحكم المتعاقبة في اليمن قبل انقلاب جماعته بأنها كانت قائمة في سياساتها على أساس الولاء لأمريكا»، وزعم أن السفارة الأمريكية في صنعاء كان هو المسؤول الأول فوق الرئيس، وعن السلطة والأحزاب، وذلك في سياق سعيه لتصوير جماعته بأنها تمثل نظام الحكم الأمثل في اليمن.

كما كشفت خطبة الحوثي الأحدث عن السر الذي يفتخ خلف قيام جماعته بتدمير العملية التعليمية في البلاد من خلال تعطيلها وتغيير المناهج ووقف الروايات، إذ يعتقد - بحسب زعمه - أن المناهج التي كانت قائمة قبل الانقلاب هي من وضع الأميركيين وليست من وضع أفضل الأكاديميين التربويين اليمنيين الذين خرجوا في أحدث جامعات العالم. كما فسرت الخطبة الحوثي التي ألقاها زعيم الجماعة مناسبة ما يسمى بـ«جمعة رجب»، وهو التاريخ الذي يقال إن اليمنيين اعتنقوا فيه الإسلام، سبب العداوة التي تكنه الجماعة وميليشياتها لعدد المنظمات الدولية الإنسانية العاملة في اليمن، إذ صرح بأن هذه الجمعيات والمنظمات تستهدف «هدم القيم والأخلاق والعادات والتقاليد الحميدة والإيجابية والإيمانية للشعب اليمني»، كما تستهدف «حياء الشعب وعفته، وطهره، قيمه». بحسب زعمه. وعلى عاداته، كال زعيم الميليشيات الحوثية التي تكثف للولايات المتحدة الأميركية، وقال إنها مسؤولة عن محاربة اليمن في السابق «على المستوى السياسي، وعلى المستوى العسكري، وعلى المستوى الاقتصادي، وعلى المستوى التعليمي والثقافي، وفي الأنشطة ذات الطابع الاجتماعي؛ لتفكيك المجتمع، وتفكيك المنظومة القيمية والأخلاقية»، على حد قوله.

عبد، علي ربيع

تجاهل زعيم الجماعة الحوثية عبد الملك الحوثي في أحدث خطبه (الجمعة) فساد ميليشياته وقادة الجماعة على مستوى الجرائم المرتكبة بحق اليمنيين وسرقة المساعدات الإنسانية وحملات الخطف، ليركز حديثه على أهمية استكمال تدجين السكان ليصبحوا جزءاً من منظومة جماعته الفكرية والعقائدية.

وفي حين لم يقدم الحوثي طيلة 100 دقيقة هي مدة خطبته التي تلقاها قاعة «المسيرة» التي تبث من الضاحية الجنوبية لبيروت، أي جديد يبعث أي بارقة أمل لليمنيين في تخلي الجماعة عن المشروع الإيراني، عاد مجدداً ليهاجم الدولة اليمنية إبان حكم صالح وينتهها بالعمالة للأميركيين.

هجوم الحوثي على نظام صالح جاء بعد يوم من بث جماعته مشاهد مصورة سابقة لانتلاف صواريخ محمولة على الكف زاعمة أن النظام تخلى عن منظومة الدفاع الجوي في الجيش اليمني تحت ضغط الولايات المتحدة.

وبينما حاول زعيم الجماعة الاستحتمار في هذا الموضوع، يعرف المراقبون اليمنيين أن هذه الصواريخ المحمولة على الكف قامت السلطات حينها بدعم أميركي يجمعها من مسلحي القبائل بعد أن أصبحت خطراً على الطيران المدني، إضافة إلى المخاوف من وقوعها في يد الجماعات الإرهابية. الحوثي الذي فضل الصمت عن الكوارث التي تسبب بها انقلابه على ملايين اليمنيين، حيث سقط منهم عشرات الآلاف بين قتل وجرح حتى اللحظة، وحول الأمر للتباهي بما وصفه «صمود» ميليشياته طيلة خمس سنوات، والزعم بأنها أسلحة والمتفجرات والصواريخ على حد زعمه. كما لم يكن جديداً في خطاب زعيم الجماعة تكريس خطبته لتكرار العبارات التي داب على تكرارها من قبيل، تقسيمه للأفراد والدول على مستوى الدول العربية والإسلامية وعلى مستوى الأفراد إلى «مؤمنين» وهم أتباع جماعته والموالين للنظام الإيراني، وإلى «منافقين» ويعني بهم كل المناهضين لفتكر إيران والعقائد «الخمينية» التي اعتنقها جماعة.

وجدد زعيم الجماعة مخاوفه مما وصفه بـ«الغزو الفكري» وزعم أن نمط الحياة المتحضرة الغربية يشكل خطراً على أتباعه وعلى اليمنيين، حيث أشار إلى ما وصفه بـ«الإمكانات الإعلامية الهائلة» التي قال إنها مصدر «للغزو الثقافي والفكري، والتلصص وللإفساد، وتغيير السلوك وتسهيل سيطرة من أشار إليهم» بـ«الأعداء»، وإذا كانت جميع خطابات الجماعات الإرهابية تصدر من منطق اعتسافها للنصوص الدينية،

## بن عزيز يشدد على توحيد الصف خلال أول اجتماع له رئيساً لأركان الجيش اليمني مقتل قيادي انقلابي في الجوف وأربعة قناصين جنوب الحديدة



جانب من اجتماع رئيس الأركان اليمني مع قيادات عسكرية في مأرب أمس (سبأ)

من قناصة الميليشيات الحوثية جراء خروقاتها المتصاعدة للهدنة الأممية في الحديدة، وذلك أثناء تمرركزهم بين مزارع النخيل شرق منطقة الجاح بمديرية بيت الفقيه». وذكرت أن «مصرح القناصين الحوثيين تم خلال أقل من 24 ساعة من تمرركزهم ومحاولاتهم استهداف القوات المشتركة». وأفادت «العائلة»، الخميس بـ«نجاح عملية تبادل الأسرى بين القوات المشتركة وميليشيات الحوثي وذلك بعد التنسيق بين مكتب الأسرى للقوات المشتركة بالساحل الغربي ومدنوب أسرى ميليشيات الحوثي ونقطة الارتباط الثالثة في الكليو 16 شرق مدينة الحديدة». وقالت «أفرجت الميليشيات الحوثية عن الأسير أحمد محمد حسن أحد أفراد اللواء التاسع عمالقة مقابل إفراج القوات المشتركة عن الأسيرين الحوثيين أحمد محمد زين وأمين إبراهيم الصوابي، بحسب الاتفاق بين الطرفين».

يذكر أن القوات المشتركة تمكنت من إخراج عشرات الأسرى من جنوبها وأفرجت عن عشرات الأسرى من ميليشيات الحوثي خلال صفقات تبادل أسرى بعد التنسيق بين مكتب أسرى القوات المشتركة بالساحل الغربي ومدنوب أسرى ميليشيات الحوثي. في المقابل، اختطف ميليشيا الحوثي عشرات المواطنين من مديرية همدان، شمال العاصمة صنعاء، من أجل إخضاعهم لدورات طائفية.

وقالت مصادر محلية في همدان، وفقاً لما أورده موقع «الميليشيا المتحررة» أن «لميليشيا المتحررة اختطفت عشرات المواطنين من أهالي منطقة الحاروري، وأجبرتهم على حضور دورة طائفية تغذوها». مؤكدة أن «الميليشيا داهمت عدداً من منازل ومزارع المواطنين في المنطقة واختطفت 40 شخصاً، بينهم خمسة مسنين، واقتادتهم إلى قسم منطقة ضرابان بالديرية». وذكرت المصادر أن «لعين من قبل الميليشيا محافظا صنعاء المدعو عبد الباسط الهادي، والذي عينته الميليشيا مؤخراً خلفاً للمدعو حين قبضية، أصدر أمراً بالإفراج عن المختطفين، شرط أن يحضروا جميعاً دورة طائفية تغذوها الميليشيا لمدة أسبوع».

تعز: «الشرق الأوسط»

قتل قيادي حوثي في الجوف وأربعة قناصين آخرين تابعين للجماعة، في الوقت الذي ناقش فيه رئيس هيئة الأركان العامة الفريق الركن صغير بن عزيز، مستجدات الأوضاع، وأطلع على مسرح العمليات في مختلف الاتجاهات الاستراتيجية والحوار العملياتية والقتالية، وذلك خلال تروسة، السبت، اجتماعاً لقيادة العمليات المشتركة.

وأكد بن عزيز وفقاً لما أورده وكالة «سبأ» للأنباء «مواصلة الجهود التي مضت بها قيادة العمليات المشتركة فيما يخص الإعداد القتالي والمعنوي في مسرح العمليات القتالية ورفد الجبهات والقوات المسلحة بالقوة البشرية بمختلف التخصصات»، وعلى «الأسلوبية الملقاة على عاتق القوات المسلحة في هذا عائق غير الاعتيادي وهو ما يستوجب مضاعفة الجهود وتوحيد الصفوف وتحمّل المسؤوليات».

ووجهه بـ«تقديم الأفكار والروى العملية لرفع الجاهزية القتالية وتنفيذ برامج تدريبية في جميع الوحدات القتالية المشكلة على أسس ومعيار وطني وفقاً لقانون الجيش»، مؤكداً «الاهتمام بالجرحى وأسرى الشهداء». وقال رئيس الأركان اليمني إن «العمليات المشتركة ستظل تعمل وفقاً للأهداف التي من أجلها شكلت وستعمل جميعاً وفق دوائر وزارة الدفاع والعمل المؤسسي وسنمضي بالروح القتالية الصادقة نفسها تحت قيادة وزارة الدفاع ورئيسها هيئة الأركان العامة»، مثنياً «الجهود المبذولة من قيادة تحالف دعم الشرعية وخصوصاً قيادة القوات المشتركة على دعائها المستمر للقوات المسلحة اليمنية من أجل تحقيق الأمن والاستقرار لليمن مع الجيش الوطني المدعوم من تحت سيطرة الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران».

مبدأنا، وسقط عدد من ميليشيات الحوثي الانقلابية، السبت، بين قتل وجرح، بينهم قيادي حوثي قتل، في معاركهم مع الجيش الوطني المدعوم من تحالف دعم الشرعية، بقيادة السعودية، في مديرية الغيل بمحافظة الجوف، شمالاً، حيث

جوبا تعمل مع الأمم المتحدة لتسريع إعادتهم قبل بدء موسم الأمطار

## «الهجرة الدولية» تطلق نداءً لإرسال مساعدات للاجئين في جنوب السودان

في الولايات المتحدة لعدد محدود من الصحفيين، إن واشنطن ستراقب نهج حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية «ستراقب الإدارة الأميركية كيف سيتصرف الرئيس سلفا كير ونائبه الأول ريك مشار، خلال فترة الانتقال التي تبلغ 36 شهراً، والتي يفترض أن تشهد عملية إصلاحات سياسية واقتصادية قبل إجراء الانتخابات العامة»، وتابع: «لذلك يتطلع الجميع إلى رؤية ما إن كانت ستتمكن حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية، بالتعاون بين القوى السياسية، في إنجاح الانتقال»، مشيراً إلى أن هذه الحكومة أمامها فرصة للعمل، وقال «لكن إذا استمر التنافس داخل الحكومة، فإن هذه الفرصة ستقتل، ونحن نبحث على النهج التعاوني». وتناخر تشكيل حكومة الوحدة الوطنية على الرغم من تعيين النائب الأول للرئيس ريك مشار والنواب الأربعة، الأسبوع الماضي، بعد أن قدم الرئيس سلفا كير وريك مشار تنازلات كبيرة، لكن المسؤول في الخارجية الأميركية، قال إنه ليس على يقين من العلاقة بين كير ومشار، وأن بلاده ستواصل مراقبة سلوكيات الطرفين. كانت مجموعة الأزمات الدولية قالت، في تقرير لها، الأسبوع الماضي، إن التنازلات التي قدمها الزعماء خطوة كبيرة نحو إنهاء الحرب الأهلية في جنوب السودان، وأضافت: «الجانبان سوف يركزان في الفترة المقبلة لمناقشة المواقف الحكومية على الرغم من أوجه القصور».

يحتاج إلى حوالي 119 مليون دولار، لتلبية الاحتياجات الإنسانية للاجئين والعائدين، وتقدر وكالات الإغاثة بأن حوالي 7,5 مليون شخص في حاجة ماسة إلى المساعدات الإنسانية، ولا يزال حوالي 1,5 مليون شخص من النازحين، بينما يوجد 2,2 مليون في البلدان المجاورة نتيجة الحرب الأهلية، التي استمرت أكثر من 5 سنوات، كما تعرضت البلاد إلى غزو الجراد الصحراوي الذي يهدد الأمن الغذائي للملايين. وأطلقت المنظمة الدولية النداء الموحد لعام 2020 لتغطية خطتها الإنسانية لجنوب السودان، وأوضحت أن المبلغ الذي طرحته لتلبية احتياجات النازحين، داخلياً، والعائدين واللاجئين من دول الجوار، وأضافت: «تستمر آثار سنوات الحرب والنزوح على جنوب السودان على دول الجوار»، وأشارت إلى أنها تلقت دعماً كبيراً في عام 2019 من مجتمع المانحين، وقالت: «نأمل ألا يختلف هذا العام». وقال رئيس بعثة المنظمة الدولية للهجرة في جنوب السودان جان قلبب تشوزي، «إننا ندعو مجتمع المانحين إلى مواصلة تقديم الدعم لشعب جنوب السودان، حيث يعيد بناء الحياة نحو سلام دائم، كما وعدت بذلك اتفاقية السلام التي أعيد تشييدها»، وأضاف أن خطة المنظمة لهذا العام دعم التماسك الاجتماعي في البلاد والتأثير بشكل إيجابي على جهود حكومة الوحدة الوطنية، وزيادة معرفتها التقنية وتعزيز القدرات المؤسسية على الهجرة وإدارة الحدود. في غضون ذلك، قال مصدر

لندن، مصطفى سري اتفقت مؤسسة الرئاسة في دولة جنوب السودان، مع بعثة الأمم المتحدة، على الإسراع في إجراءات عودة النازحين قبل بدء موسم الأمطار، في يوليو (تموز) المقبل، والاستعداد لمواجهة فيروس كورونا، المتفشي عالمياً، في وقت قالت منظمة الهجرة الدولية إن هذا البلد يحتاج إلى حوالي 119 مليون دولار لتلبية الاحتياجات الإنسانية للمشردين والنازحين. وناقشت نائبة رئيس جنوب السودان ريبيكا قرنيق، مع رئيس بعثة الأمم المتحدة ديفيد شيرر، وضع النازحين في مواقع حماية المدنيين التابعة للمنظمة الأممية، حيث يوجد أكثر من 400 ألف موزعين في مدن جوبا، وأو وملكال وبانتوي. وقالت ريبيكا، في بيان صحافي، إن اجتماع مؤسسة الرئاسة الأخير كان قد ناقش عودة النازحين إلى ديارهم، بالشراكة مع منظمات الأمم المتحدة، وأضافت: «تم الاتفاق على تسريع عودة النازحين قبل بدء موسم الأمطار». من جانبه، قال رئيس بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان ديفيد شيرر، إن اجتماعه مع نائبة رئيس جنوب السودان ريبيكا قرنيق، ناقش الأوضاع، وضرورة الاستعداد لمواجهة فيروس كورونا المتفشي، وشدد على أن المنظمة الأممية مستعدة لدعم جهود الحكومة لإعادة النازحين إلى مناطقهم الأصلية. وقالت منظمة الهجرة الدولية، إن جنوب السودان

حث مجلس الأمن لاتخاذ خطوات عملية لرفع المعاناة عن مسلمي الروهينغا.

من جانبه، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة عن ترحيبه بقرار محكمة العدل الدولية، الذي وصفه بأنه قرار تاريخي وعلى حكومة ميانمار أن تلتزم به، مؤكداً على أن قضية الروهينغا هي قضية توافقية حول ما يتعرض له الروهينغا من انتهاكات وتهجير، كما أكد الأمين العام على أن قرار محكمة العدل الدولية يعد قراراً مهماً من الصعب على حكومة ميانمار التنصل منه. ومفيداً ومواصلة إثارة موضوع الروهينغا مع أعضاء مجلس الأمن.

يذكر أن المجموعة المصغرة تم تشكيلها بناء على مقترح السفير عبد الله المعلمي للمجموعة الإسلامية في نيويورك، على أن تقوم المجموعة بتمثيل دول منظمة التعاون الإسلامي في لقاءاتها مع الأمين العام، ورئيس الجمعية العامة، والسدول الأعضاء في مجلس الأمن، لتسليط الضوء على معاناة أقلية مسلمي الروهينغا، والتشديد على أهمية أن تلتزم حكومة ميانمار بقرار محكمة العدل الدولية وتوفير الحماية كاملة لهذه الأقلية المضطهدة.

عقب مبادرتها بإصدار قرار من محكمة العدل الدولية يطالب حكومة ميانمار بالوفاء بالتزاماتها

## السعودية تحت مجلس الأمن على اتخاذ خطوات عملية لحماية مسلمي الروهينغا



جانب من اجتماع لجنة منظمة التعاون الإسلامي المصغرة بقيادة السعودية مع أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة (واس)

غامبيا لرفع القضية إلى محكمة العدل الدولية. وحث السفير المعلمي، أمين عام الأمم المتحدة على أهمية بذل مزيد من الجهود الدولية في ظل قرار محكمة العدل للضغط على حكومة ميانمار وتثبيتها على الأقلية الروهينغا المسلمة ومنحهم حقوق المواطنة كاملة، وهو القرار الذي استندت إليه جمهورية

المسلمة برئاسة المملكة الذي توجت جهودها بإصدار قرار الجمعية العامة المعنون «حالة حقوق الإنسان للمسلمين الروهينغا والأقليات الأخرى في ميانمار»، الذي جاء بمبادرة من المملكة، ويطلب بتوفير الحماية لأقلية الروهينغا المسلمة ومنحهم حقوق المواطنة كاملة، وهو القرار الذي استندت إليه جمهورية

متطرقاً إلى القرار الذي اتخذته محكمة العدل الدولية مؤخراً الذي يطالب حكومة ميانمار بالوفاء بالتزاماتها تجاه توفير الحماية لأقلية الروهينغا. وأوضح السفير المعلمي أن قرار المحكمة كان نتاج تحرك دول منظمة التعاون الإسلامي في نيويورك وخاصة مجموعة الاتصال المعنية بأقلية الروهينغا

نيويورك، «الشرق الأوسط».

حثت السعودية الأمم المتحدة والمصاعفة الجهود الدولية على حكومة ميانمار وتثبيتها عن المواصلة في انتهاكات تجاه أقلية الروهينغا المسلمة، مطالبة أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة بمواصلة حث مجلس الأمن لاتخاذ خطوات عملية لرفع المعاناة عن مسلمي الروهينغا.

جاء ذلك خلال كلمة للسفير عبد الله المعلمي مندوب المملكة لدى الأمم المتحدة، في اللقاء الذي عقده لجنة منظمة التعاون الإسلامي المصغرة بقيادة المملكة العربية السعودية وعضوية تركيا وبنغلاديش وماليزيا وإندونيسيا والبعثة المراقبة لمنظمة التعاون الإسلامي لدى الأمم المتحدة مع أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة لمناقشة آخر التطورات المتعلقة بأقلية الروهينغا المسلمة، وذلك في مكتب الأمين العام بمقر الأمم المتحدة في نيويورك.

وثنى مندوب السعودية لدى الأمم المتحدة، خلال اللقاء جهود الأمين العام في دعم الحقوق المشروعة لأقلية الروهينغا المسلمة المضطهدة في ميانمار،

في إعادة محاكمته بقضية تعود لعام 2010

## السجن 5 سنوات لمصري أدين بـ«التخابر» مع «حزب الله»

الأمنية الثابتة والمتحركة على طريق المرشدين الموازي لقناة السويس». وتضمنت الاتهامات أيضاً، حفر نفق ربح المصري يؤدي إلى مدينة رفح الفلسطينية، بقصد استخدامه في إخراج وإدخال الأشخاص والبضائع من وإلى مصر.

العابرة بقناة السويس والسائح الأجنبي والمنشآت السياحية، والتخابر عبر إمداد قياديين في «حزب الله» بمعلومات وبيانات لتنفيذ الأعمال الإرهابية، تتعلق بإجراءات تأميم عبور السفن والبوارج بالقناة ومواعيد تردد سفن نقل الركاب والحاويات على ميناء بورسعيد وأماكن الخدمات

أحكاماً متفاوتة بحق 26 متهماً (غيبياً وحضورياً) في القضية التي عرفت بـ«خلية حزب الله في مصر»، وتراوحت الأحكام بحق المتهمين الحسب 6 أشهر والسجن المؤبد 25 سنة.

ونال المدان أحمد حمدان، في الجولة الأولى من المحاكمة نفس العقوبة بالسجن 5 سنوات لكنه كان هارباً، وتقدم بعد ذلك باستئناف ضد الحكم وقبلته محكمة النقض، وبعد إعادة محاكمته أمام دائرة جديدة أيدت سجنه. وفي أبريل (نيسان) 2010، أصدرت محكمة جنايات القاهرة،

القاهرة، «الشرق الأوسط».

عاقبت «محكمة جنايات القاهرة»، أمس، مصرياً، بالسجن 5 سنوات لإدانته بـ«التخابر مع حزب الله (الليثاني)»، وذلك ضمن إجراءات إعادة محاكمته في القضية التي تعود أحداثها إلى عام 2010.

# كيديز إن

## موسم سنن 2020

للسنة التاسعة علمه التوالي!

تقدم mbc3

الأولى للمرة

entertainment One

nickelodeon

nickelodeon

معروض للأطفال، عروض مباشرة، مواكب موسيقية، مرح وترفيه!

جدة 27، 28، 29 فبراير / الرياض 12، 13، 14 مارس

التذاكر متوفرة لدى:

مول العرب - عزيز مول - الياسمين مول - النخيل مول - تالا مول - تويز آر أص - مكتبة جرير

أو عبر الانترنت [www.tickets.halayalla.com](http://www.tickets.halayalla.com) و [www.eventboxtickets.com](http://www.eventboxtickets.com)

للمزيد من المعلومات زوروا [www.mbc3.net](http://www.mbc3.net)

زوروا قسماً واستمتعوا واستعدوا للمرح مع شخصياتكم المفضلة

رقم الرخصة 2001260308

0502227470

## البرلمان الليبي يوضح للأمم المتحدة أسباب مقاطعته «حوار جنيف»

القاهرة: جمال جوهر

أطلق مجلس النواب الليبي أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس بعثته في ليبيا غسان سلامة، على أسباب تعليق مشاركته في حوار جنيف، المتعلق بالمسار السياسي، في وقت يواجه فيه سلامة انتقادات مزودة من سياسيين ونواب في شرق وغرب ليبيا. وقال يوسف العقوري، رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الليبي (شرق)، إنه «تم إرسال مذكرة إلى غوتيريش وسلامة، تطرقنا فيها إلى إصرار البعثة الأممية على اختيار عدد من النواب المقاطعين لجلسات مجلس النواب للمشاركة في مؤتمر جنيف، وهو ما أثار استغرابنا» في إشارة إلى عدد من النواب المواليين لحكومة «الوفاق».

وكان قرابة 60 نائباً ينتمون لمناطق غرب ليبيا قد قاطعوا جلسات البرلمان بشرق البلاد، برئاسة عقيلة صالح، بسبب الحرب على طرابلس، وبدوا في عقد جلسات موازية في فندق «ريكسوس» الشهير بالعاصمة، حيث انتخب بالموافقة على الكتيبة الرئيسية للبرلمان، وفي العشرين من الشهر الماضي انتخبوا النائب حمودة سيالة رئيساً جديداً.

ويضم مجلس النواب الليبي المنتخب عام 2014، الذي يحظى باعتراف دولي، 188 نائباً، وهو يمارس مهامه إلى جانب الحكومة المؤقتة في الشرق برئاسة عبد الله الثني، في موازاة حكومة «الوفاق»، المعترف بها دولياً، التي يرأسها فائز السراج.

ووصف العقوري دعوة «المقاطعين» بأنها تمثل «انتهاكاً قانونياً ودستورياً جسيماً»، ورأى أن ذلك يعد «تجاوزاً للإعلان الدستوري، واللائحة الداخلية للمجلس... وتشجيعاً



أسرة ليبية تعانين آثار الدمار الذي لحق بمنزلها خلال القصف الذي تعرضت له مناطق جنوبي طرابلس أول من أمس (أ.ف.ب)

الأخيرة التي شنتها قوات (الجيش الوطني) على مطار معيتيقة في طرابلس، والأحياء المأهولة بالسكان في العاصمة»، مبرزة أن هذه الهجمات «تستحق الشجب بشكل خاص لأنها وقعت تزامناً مع اجتماع الأطراف للقانون الدولي الإنساني. وعندما دعت جميع الدول، التي شاركت في مؤتمر برلين الدولي حول ليبيا، إلى الالتزام بتعهداتها، لا سيما محاسبة معرقل الجهود الرامية إلى إنهاء الاقتتال في ليبيا، وجدت البعثة تذكير كافة الأطراف بالتزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي، وقانون حقوق الإنسان، بضرورة الكف عن استهداف المدنيين والمرافق الحيوية واحترام الهدنة. في السياق ذاته، أدانت السفارة الأمريكية في بيان، مساء أول من أمس، «الهجمات

التي شنتها قوات (الجيش الوطني) على مطار معيتيقة في طرابلس، والأحياء المأهولة بالسكان في العاصمة طرابلس، والذي قالت إنه بعد انتهاك صارخاً للقانون الدولي الإنساني. وعندما دعت جميع الدول، التي شاركت في مؤتمر برلين الدولي حول ليبيا، إلى الالتزام بتعهداتها، لا سيما محاسبة معرقل الجهود الرامية إلى إنهاء الاقتتال في ليبيا، وجدت البعثة تذكير كافة الأطراف بالتزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي، وقانون حقوق الإنسان، بضرورة الكف عن استهداف المدنيين والمرافق الحيوية واحترام الهدنة. في السياق ذاته، أدانت السفارة الأمريكية في بيان، مساء أول من أمس، «الهجمات

هو الأضعف من نوعه منذ إطلاق المشير حفتر عملياته العسكرية لـ «تحريرها». وأعلن «الجيش الوطني» مساء أول من أمس، عن قيام من وصفها بالعصابات الإرهابية التابعة في عمليات المنطقة الغربية، للسراج بخرق الهدنة المعلنة باستخدام المدفعية الثقيلة والمدفعية الصاروخية، والهاونات والطائرات التركية المسيرة، وخاصة باستهداف الأحياء الأهلية بالسكان في عدة مناطق مدنية. وكانت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا قد عبرت مساء أول من أمس عن بالغ استيائها، وإدانتها الشديدة للقصف الحربي وحقوق الإنسان، بضرورة الكف عن استهداف المدنيين والمرافق الحيوية واحترام الهدنة. في السياق ذاته، أدانت السفارة الأمريكية في بيان، مساء أول من أمس، «الهجمات

القاهرة: خالد محمود

تصاعدت أمس حدة المواجهات في العاصمة الليبية طرابلس، بعدما أسقطت قوات «الجيش الوطني»، بقيادة المشير خليفة حفتر، ست طائرات «درون» تركية مسيرة تعمل لصالح القوات الموالية لحكومة «الوفاق»، برئاسة سماء طرابلس، منذ تحرك الجيش إليها في الرابع من شهر أبريل (نيسان) الماضي. وقال «الجيش الوطني» في بيان لشعبة إعلامه الحربي إن منصات دفاعه الجوي تمكنت من صد غارات ست طائرات تركية مسيرة، حاولت استهداف مواقع استهداف تركزت لمجموعات (الحشد الميليشياوي)، ومخزن للأسلحة والذخائر داخل قاعدة معيتيقة العسكرية. بالإضافة إلى استهداف مخزين للأسلحة والذخائر في غاية النصر، التابعة لمليشيا المدعو (أغنيوة)، ولجميع الحشد الميليشياوي في مشروع الموز وتمركزاتها. وأوضح البيان أن عمليات الاستطلاع الراداري «تستمر» حتى هذه اللحظة لاقتناص أي تحركات مشبوهة للطائرات المعادية في سماء العمليات العسكرية».

وقال اللواء ميروك الغزوي، أمر مجموعة عمليات المنطقة الغربية بـ «الجيش الوطني»، مساء أول من أمس، إن وحدات الدفاع الجوي تمكنت من إحباط ما وصفه بأكبر هجوم جوي تشهده سماء طرابلس، واعتبر أن تسير الأتراك لهذا العدد من الطائرات المسيرة دفعوا واحدة «عمل انتحاري، تلك الشائعات التغطية على قصف الأحياء السكنية في العاصمة، مؤكداً تدمير عدد من المدافع التابعة للجيش، قال إنها كانت تستهدف أحياء طرابلس بالقذائف. وتعرضت العاصمة طرابلس، التي تردت في وسطها أسدء قذائف المدفعية أول من أمس، لقصف

الذين الحقوا بمقاطعتهم للجلسات واجتماعهم بشكل غير قانوني في مدينة طرابلس، ضراً كبيراً بالعمل البرلماني والمسار الديمقراطي بصفة عامة». مؤكداً أن مجلس النواب «يرفض التدخل في تشكيل لجنة الحوار التي تمثله، ويعتبر ذلك شاملاً ليبيا داخلياً»، مشدداً على «الترام مجلسه بنتائج مؤتمر برلين، والمشاركة في حوار جنيف». كما نوه بـ «الجهود التي بذلها البرلمان لتشكيل لجنة الحوار من الدوائر الانتخابية الـ 13 من أجل كانت تواجدت بها قبل فبراير (شباط) 2011، إلى جانب رفع حظر التسليح عنها حتى تتمكن من تحقيق الاستقرار، وحماية الحدود، بالإضافة إلى إطلاق سراح جميع المعتقلين والمختطفين والمغيبين قسراً، واعتبار اتفاق (الصخور) وما نتج عنه من آثار كان لم يكن بدورها، انتقد النائب عن مدينة طبرق (شرق) إبراهيم أبو بكر، تصريح سلامة بأن «الشعب الليبي مل الحرب»، ووجه حديثه له قائلاً: «الشعب الليبي مل من الميليشيات وسرقة أمواله وضياح دولته»، ورأى أنه لا «يسعى إلى حل الأزمة الليبية».

وبموازاة الانتقادات الموجهة لسلامة من نواب شرق ليبيا، رأى علي أبو زعكوك، عضو مجلس النواب الموالي لـ «الوفاق» في تصريح لفضائية ليبيا بانوراما، أن التزام المحذوث الأممي بمواعيد محددة لإجراء الحوار السياسي وكأنها «قرآن منزل» بعد «اعتقاً لا فائدة منه، لأن المحادثات تعني وجود الأطراف الرئيسية كمجلسي النواب والاعلى للدولة»، على اعتبار أنهما يمثلان الركن الأساسي لهذه المحادثات». في إشارة إلى المجلسين المواليين لـ «الوفاق» في طرابلس.

في ليبيا، المعني بالتصديق على تشكيل حكومة وحدة وطنية». من جهته، دعا الدكتور محمد عامر العباني، عضو مجلس النواب، البرلمان «إلى التمسك ببعض الشروط للعودة ثانية إلى المشاركة في (حوار جنيف)، ومن بينها حل الميليشيات ونزع سلاحها، وإلغاء الاتفاقيات (المذلة) المبرمة مع (تركيا العثمانية)، المتعلقة بالأمن وترسيم الحدود البحرية في منطقة شرق المتوسط».

وطالب العباني أمس بتمكين القوات المسلحة الليبية من العودة إلى قواعدها ومراكزها، التي كانت تواجدت بها قبل فبراير (شباط) 2011، إلى جانب رفع حظر التسليح عنها حتى تتمكن من تحقيق الاستقرار، وحماية الحدود، بالإضافة إلى إطلاق سراح جميع المعتقلين والمختطفين والمغيبين قسراً، واعتبار اتفاق (الصخور) وما نتج عنه من آثار كان لم يكن بدورها، انتقد النائب عن مدينة طبرق (شرق) إبراهيم أبو بكر، تصريح سلامة بأن «الشعب الليبي مل الحرب»، ووجه حديثه له قائلاً: «الشعب الليبي مل من الميليشيات وسرقة أمواله وضياح دولته»، ورأى أنه لا «يسعى إلى حل الأزمة الليبية».

وبموازاة الانتقادات الموجهة لسلامة من نواب شرق ليبيا، رأى علي أبو زعكوك، عضو مجلس النواب الموالي لـ «الوفاق» في تصريح لفضائية ليبيا بانوراما، أن التزام المحذوث الأممي بمواعيد محددة لإجراء الحوار السياسي وكأنها «قرآن منزل» بعد «اعتقاً لا فائدة منه، لأن المحادثات تعني وجود الأطراف الرئيسية كمجلسي النواب والاعلى للدولة»، على اعتبار أنهما يمثلان الركن الأساسي لهذه المحادثات». في إشارة إلى المجلسين المواليين لـ «الوفاق» في طرابلس.

## محاور الاقتتال شهدت وقائع عديدة... وكلا الجانبين ينفى طرفا النزاع في العاصمة الليبية يواجهان تهم «تصفية الأسرى»

مدينة مصراتة «تم القبض عليهم قرب معسكر اليرموك، وتعذيبهم من قبل قوات حفتر وتصفيتهم»، كما قالت إنها تسلمت عبر جمعية الهلال الأحمر 12 جثماناً لأسرى من المدنيين والعسكريين، «بدأت عليها آثار تعذيب قاسية»، ومن جانبها، قالت وزارة الصحة التابعة لها إنها رصدت «ممارسات بشعة بحق الأسرى، شملت تعذيبهم والتكديس بجثثهم بطرق تخالف كل الأعراف المحلية والدولية»، وفي المقابل، تشير قوات «الجيش الوطني» إلى السياسة نفسها مع مقاتلي «الجيش الوطني»، على أيدي الميليشيات التابعة لـ «الوفاق».

الجقم، وهو يُصعب على وجهه، ويعذب على أيدي عناصر الميليشيات، وسط أجواء من التباهي والتشفي، الأكثر إيلاً لعموم الليبيين الذين يأخذون مسافة من معارك طرابلس، ويطالبون بوقفها. وبعد ستة أيام فقط من اندلاع الحرب على طرابلس، قتل الشاب فراس الككلي في محاور طرابلس، فسارعت أسرته وحقوق «الوفاق» باتهام قوات «الجيش الوطني» بتصفيته، بعدما أظهر مقطع فيديو جنوداً يمثلون بعثة الككلي على مقدمة دبابة، ويلتقطون معها صور «سيلفي». وكانت قوات «الوفاق» قد أعلنت في بداية المعارك أنها تسلمت أربع جثث مدنيين من

القتل، التي لا تختلف في شيء عن فتاوى (داعش)». في إشارة إلى العثور على جثث بأحد شوارع مدينة بنغازي (شرق). وسبق أن طالبت جمعيات حقوقية ليبية بالتحقيق في هذه الإدعاءات، إذ قال أحمد عبد الحكيم حمزة، رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، إن جرائم قتل الأسرى والمصابين، إن صحت، فإنها «تعد جريمة حرب متكاملة الأركان»، بموجب القانون الدولي الإنساني، وما نصت عليه اتفاقية جنيف بشأن أسرى الحرب والنزاعات المسلحة، داعياً إلى «تحقيق شامل وشفاف من قبل مكتب النائب العام الليبي، وبعثة الأمم المتحدة، ومكتب المدعي

التهمة «جملة وتفصيلاً». ونقلت عملية «بركان الغضب» عن اللواء أسامة جويلي، أمر غرفة العمليات المشتركة، أمس أن القول بضلوع قوات (الوفاق) بتصفية أسرى ومصابين من (الجيش الوطني) «هي محاولة بائسة لتبرير إرهابهم لأعداد كبيرة من الذين قتلوا أثناء المعارك، وعدم إبلاغ أهلهم بمصيرهم». وأضاف الجويلي موضحاً: «الليبيون بمختلف توجهاتهم يعرفون أخلاق قوات (الوفاق) في التعامل مع المعتقلين (الأسرى)، وخاصة الجرحى، ويعرفون حق المعرفة وحشية وأولياء الدم» (كتيبة تأسست منتصف يوليو (تموز) 2012 وتقاتل مع الجيش) وفتاوى

دولي في هذه الجرائم إن صح أنها وقعت بالفعل. وعلى خلفية أعمال «خرق الهدنة» في طرابلس، اتهم «الجيش الوطني» قوات حكومة (الوفاق) بالتورط في تصفية عدد من عناصره الذين سقطوا في أيديهم. وكتب المسامري على صفحته بموقع «فيسبوك»، مساء أول من أمس، ليؤكد أن «العصابات الإرهابية التابعة لحكومة السراج، والمعززة بوحدة من الجيش التركي، وعناصر إرهابية منطرفة، قامت بتصفية عدد من عناصر (الجيش الوطني)، التي سقطت في أيديهم، ونهزم جرحى». لكن قوات «الوفاق» سارعت أمس إلى نفي هذه

رسمت حالة ملحوظة من «الكرامية» وسط قطاع كبير من المواطنين، لدرجة أن مصطلح «التجيب» (نسبة إلى الجيفة) بات يُطلق على من يقتل بأحدى المعارك الدائرة بالبلاد خلال السنوات التسع الماضية. ومنذ اندلاع العملية العسكرية، التي أمر بها المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش لـ «تحرير» العاصمة من الجماعات الإرهابية المسلحة، تبادل الطرفان تهماً كثيرة تتعلق بتصفية الأسرى والمصابين، والتمثيل بجثثهم في ميدان الاقتتال، وسط مسارعة كل منهما لنفي التهمة عن نفسه، وإصاقها بالطرف الآخر، في ظل تنديد حقوقي، ومطالبات بتحقيق

القاهرة: جمال جوهر

تشهد الحرب الدائرة بالقرب من وسط العاصمة الليبية طرابلس، بين «الجيش الوطني» وقوات حكومة «الوفاق» المعترف بها دولياً، ارتكاب العديد من «التجاوزات» مع القانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف الأربع، ومن بينها قصف المناطق المكتظة بالسكان، واستهداف سيارات الإسعاف والأطقم الطبية. وتختلف الحرب في ليبيا عن باقي حروب المنطقة، إذ أنها تدور بين طرفين محليين من ذات الدولة، وأفرزت خلال الشهور العشرة الماضية «روحاً انتقامية» بين قواتها، كما

# التشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT  
The Leading International Newspaper

www.aawsat.com

## معك أينما تكون

للحصول على المعلومات المفصلة:



## أبرز موظفي «الداخلية» يتهم الوزارة بالتمنر ويستقبل

## وثائق تبين أن عداء جونسون لأوروبا كان له تأثير على ناتشر قبل 30 عاماً

للاتحاد الأوروبي، من منصبه، ووجه انتقادات لموقف ناتشر بشأن أوروبا. واستقالت ناتشر من رئاسة الحكومة في الثالث والعشرين من عام 1990، مما مهد الطريق أمام جون مجور، المؤيد لمجموعة الأوروبية (الاتحاد الأوروبي) لخلافتها في رئاسة الوزراء.

وفي سياق متصل، استقال مسؤول بريطاني رفيع المستوى، أمس السبت، بعد أن اتهم رئيسه، وزيرة الداخلية، بريتي باتيل، بالانحياز لبريتي باتيل، في «عملية إعلامية شريرة ومنسقة» ضدّه. وأشار فليب روتنام، الذي يعد أحد أكبر الموظفين في وزارة الداخلية، إلى أن استقالته جاءت نتيجة بيئة العمل غير المحيطة، وأنه يخطط لاتهام باتيل بممارسة التمنر ضدّه. وقال روتنام، في بيان، نقلت عنه الوكالة الألمانية للطبقات، «أخذ هذا القرار بأسف كبير بعد أن أمضيت 33 عاماً في الخدمة». مضيفاً: «في الأيام العشرة الماضية، كنت هدفاً لعملية إعلامية شريرة ومنسقة». وأضاف: «زعم أنني قتلت لوسائل الإعلام أشياء ضد وزيرة الداخلية. وهذا أمر خاطئ تماماً بجانب التعليق على روتنام في أن باتيل «فتحت بشكل قاطع أي تورط في هذه الحملة». وقال: «يوسفني أنني لا أصدقها، فهي لم تتصلح بالجهود التي أتوقعتها لتتناقش بنفسها عن تلك التعليقات». ولم تعلق باتيل على ادعاءات روتنام عرض الحكومة برفض روتنام عرض الحكومة في خضم انقسامات كبيرة داخل حزب المحافظين، برئاسة ناتشر آنذاك، بشأن التعامل مع أوروبا. وبعد يومين من هذا التاريخ، استقال نائب وزير الشؤون جيفري هاو، المؤيد للاتحاد الأوروبي، من منصبه، ووجه انتقادات لموقف ناتشر بشأن أوروبا. واستقالت ناتشر من رئاسة الحكومة في الثالث والعشرين من عام 1990، مما مهد الطريق أمام جون مجور، المؤيد لمجموعة الأوروبية (الاتحاد الأوروبي) لخلافتها في رئاسة الوزراء.

لندن، «الشرق الأوسط».

كشفت وثائق «أرشيف» ناتشر» بجامعة كمبريدج، أمس السبت، أن المزاعم المثيرة للجدل التي أطلقها رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، عندما كان مراسلاً إخبارياً في العاصمة البلجيكية بروكسل، كان لها أثرها في الخط المتشدد الذي انتهجته رئيسة الوزراء الراحلة مارغريت ثاتشر، تجاه الاتحاد الأوروبي عام 1990، وتتضمن الوثائق التي أفرج عنها أمس، نسخة من خبر لجونسون نشرته صحيفة «ديلي تليغراف» البريطانية في الرابع والعشرين من شهر أكتوبر (تشرين الأول) عام 1990، كان عنوانه: «حق النقض الذي تتمتع به بريطانيا يواجه الموت ضمن خطة ديبلومور». وكان رئيس المفوضية الأوروبية، في الوقت ذلك، جاك ديلورن. قال إن الهدف من وراء خطته «تهدية الطريق أمام إقامة اتحاد فيدرالي في أوروبا، دولة عظمى، حكومتها التنفيذية هي المفوضية الأوروبية في بروكسل، ومجلس الشيوخ الخاصة بها هو مجلس الاتحاد الأوروبي». وقدم السكرتير الخاص لناتشر مقال جونسون لرئيسة الوزراء مصحوباً بمذكرة. وقالت ناتشر، في خطبة شهيرة أمام البرلمان الإنجليزي في الثلاثين من أكتوبر عام 1990، «لا، لا، لا» رفضاً لما وصفتها بالحصار الثلاثة لخطه ديبلومور. وجاءت هذه الخطبة في خضم انقسامات كبيرة داخل حزب المحافظين، برئاسة ناتشر آنذاك، بشأن التعامل مع أوروبا. وبعد يومين من هذا التاريخ، استقال نائب وزير الشؤون جيفري هاو، المؤيد للاتحاد الأوروبي، من منصبه، ووجه انتقادات لموقف ناتشر بشأن أوروبا. واستقالت ناتشر من رئاسة الحكومة في الثالث والعشرين من عام 1990، مما مهد الطريق أمام جون مجور، المؤيد لمجموعة الأوروبية (الاتحاد الأوروبي) لخلافتها في رئاسة الوزراء.

أقصى درجة ممكنة». وقال رئيس الوزراء كريكوكوس ميتسوتاكيس في تغريدة عبر «تويتر»: «أعداد كبيرة من المهاجرين واللاجئين جمعت في مجموعات كبيرة على الحدود البرية التركية اليونانية وحاولت دخول البلاد بطريقة غير شرعية». ووصل مهاجرون آخرون إلى سواحل أيواجيك في غرب تركيا، سعياً للوصول بالقوارب إلى جزيرة ليسبوس اليونانية، ووصل قاربان على متنها نحو 70 شخصاً، العديد منهم كانوا يسبحون على الشاطئ حاملين أطفالاً على ظهورهم. وتواجه اليونان صعوبات في إيواء الألاف من طالبي اللجوء الذين علق عدد منهم في البلاد منذ نحو خمس سنوات، وبخاصة في الجزر التي تعاني مخيماتها من الاكتظاظ. ويقدم أكثر من 38 ألف مهاجر في مخيمات مكتظة في جزر ليسبوس وخيوس وساموس وليروس وكوس، ما يزيد بمرات عدة على قدرتها الاستيعابية الرسمية التي لا تتجاوز 6200 شخص. وأجرى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اتصالاً هاتفياً مع نظيره البلغاري بويكو بوسوف الليلة قبل الماضية لبحث التطورات الأخيرة في إدلب وسوريا وتأثيراتها المحتملة على المنطقة وخطوات التعاون الممكن اتخاذها.

كانت بلغاريا رفعت من درجة الاستعداد على حدودها مع تركيا مع بدء تدفق المهاجرين على بوابة «كايكوك» الحدودية ونشرت قواتها واتخذت تدابير مشددة لمنع دخول المهاجرين بطريقة غير قانونية. كما بحث أردوغان، مع رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، تأثير التطورات في إدلب السورية على الوضع الإنساني والخطوات المشتركة التي يمكن اتخاذها في هذا الشأن.



مهاجرون على الحدود التركية اليونانية التي شهدت أمس اشتباكات مع الشرطة اليونانية استخدمت فيها القنابل المسيلة للدموع (أ.ف.ب)

داخل حدودنا»، وذلك في أعقاب إعلان تركيا أنها ستبقي حدود أوروبا مفتوحة أمام المهاجرين. وعقدت الحكومة اليونانية اجتماع أزمة صباح أمس السبت لبحث قضية المهاجرين. وأكدت اليونان حرصها على توخي الحذر عند حدودها مع تركيا ومنع عمليات دخول غير شرعية للدول الاتحاد الأوروبي.

وقال وزير الدفاع اليوناني نيكوس باناجيوتوبولوس لقناة «سكاي» الإخبارية اليونانية أمس السبت: «خلال الليل، منعت قوات الأمن عمليات العبور الحدودية غير الشرعية». وأضاف أنه تم اعتقال العديد من المهاجرين. وقال وزير الشحن وسياسات الجزر، إيوانيس بلاكيوتاكيس، المسؤول أيضاً عن خفر السواحل، إن اليونان عززت أيضاً عمليات الفحص في المضائق بين الجزر اليونانية، وجرى إيجيه الشرفافي. وأضاف: «الحدود اليونانية هي أيضاً

السلطات التركية بتوفير حافلات لنقل نازحين من منطقة الحدود التركية السورية إلى القرى المجاورة للحدود اليونانية. يأتي ذلك فيما منع عناصر حرس الحدود اليونانيون مئات المهاجرين، من دخول البلاد حيث وقعت اشتباكات بين مهاجرين سوريين والأمن اليوناني على عقب وصولهم إلى الجزيرة اليونانية، وقدم متطوعون في الجزيرة الأغلبية للمهاجرين الذين يحمل معظمهم جنسية جمهورية الكونغو الديمقراطية. وجرى نقل المهاجرين إلى مخيم «موريا» في جزيرة ميديلي للقيام بإجراءات التسجيل. وكان 69 مهاجراً وصلوا إلى سواحل ميديلي على متن زورقين مطاطيين أول من أمس ونقلوا إلى مخيم موريا الذي يضم نحو 19 ألف لاجئ، بينما تبلغ قدرته الاستيعابية 3 آلاف لاجئ فقط. وأظهرت مقاطع منتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي قيام

إلى قلعة جناق. وتشهد جزيرة ميديلي اليونانية استمراراً لتدفق المهاجرين غير الشرعيين الراغبين في العبور إلى أوروبا هرباً من الحروب والاضطرابات الداخلية في بلادهم. وقامت فرقاطة تابعة لحلف شمال الأطلسي (ناتو) أمس بإنزال زوارق لمساعدة عشرات المهاجرين عقب وصولهم إلى الجزيرة اليونانية، وقدم متطوعون في الجزيرة الأغلبية للمهاجرين الذين يحمل معظمهم جنسية جمهورية الكونغو الديمقراطية. وجرى نقل المهاجرين إلى مخيم «موريا» في جزيرة ميديلي للقيام بإجراءات التسجيل. وكان 69 مهاجراً وصلوا إلى سواحل ميديلي على متن زورقين مطاطيين أول من أمس ونقلوا إلى مخيم موريا الذي يضم نحو 19 ألف لاجئ، بينما تبلغ قدرته الاستيعابية 3 آلاف لاجئ فقط. وأظهرت مقاطع منتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي قيام

إلى قلعة جناق. وتشهد جزيرة ميديلي اليونانية استمراراً لتدفق المهاجرين غير الشرعيين الراغبين في العبور إلى أوروبا هرباً من الحروب والاضطرابات الداخلية في بلادهم. وقامت فرقاطة تابعة لحلف شمال الأطلسي (ناتو) أمس بإنزال زوارق لمساعدة عشرات المهاجرين عقب وصولهم إلى الجزيرة اليونانية، وقدم متطوعون في الجزيرة الأغلبية للمهاجرين الذين يحمل معظمهم جنسية جمهورية الكونغو الديمقراطية. وجرى نقل المهاجرين إلى مخيم «موريا» في جزيرة ميديلي للقيام بإجراءات التسجيل. وكان 69 مهاجراً وصلوا إلى سواحل ميديلي على متن زورقين مطاطيين أول من أمس ونقلوا إلى مخيم موريا الذي يضم نحو 19 ألف لاجئ، بينما تبلغ قدرته الاستيعابية 3 آلاف لاجئ فقط. وأظهرت مقاطع منتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي قيام

## موسكو تطلق مسار التعديلات الدستورية على وقع تراجع شعبية بوتين

## تجمعات حاشدة في مدن روسية أحيت ذكرى نيمتسوف

تتعلق بمنح الرؤساء السابقين حصانة أبدية، وفي إطار الحديث عن احتمال استخدام هذه التعديلات لبقاء بوتين في منصب يجعله يسك بالقياد القرار بعد انتهاء ولايته الرئاسية الأخيرة. تزامن ذلك، مع إصدار مركز «ليفادا» لدراسات الرأي العام، نتائج استطلاع واسع للرأي أجراه مؤخراً، حول هذا الملف. ودلت النتائج على أن نحو 46 في المائة من الروس لا يرغبون في رؤية بوتين على رأس هرم السلطة في البلاد بعد عام 2024، في حين قال نحو 45 في المائة إنهم لا يعارضون استمراره في السلطة. وذكر أقل بقليل من نصف المشاركين في الاستطلاع إنهم لن يذهبوا أصلاً إلى صناديق الاقتراع في يوم 22 أبريل (نيسان) المقبل، وهو الموعد الذي تم إقراره للتصويت في روسيا على الإصلاحات المقترحة. اللافت في الاستطلاع الذي أجراه المركز المستقل أن نتائجه تتعارض بشكل واضح مع نتائج استطلاع أجراه مؤخراً المركز الروسي لدراسات الرأي العام القريب من الكرملين، الذي أشارت نتائجه إلى أن نحو 90 في المائة من الروس يؤيدون التعديلات التي اقترحتها بوتين مؤخراً. إذ أشارت نتائج استطلاع ليفادا» إلى أن نحو 64 في المائة من الروس «لا يفهمون» أصلاً جوهر التعديلات المقترحة على الدستور»، بينما قال 58 في المائة من المشاركين في الدراسة إنهم «لا يدركون» ماهية حاجتها إلى إدخال تعديلات المقترحة على الدستور». كما لفتت الدراسة إلى أن جزءاً كبيراً من نسبة 45 في المائة التي أعلنت تأييدها لبقاء بوتين على رأس الهرم في

تتعلق بمنح الرؤساء السابقين حصانة أبدية، وفي إطار الحديث عن احتمال استخدام هذه التعديلات لبقاء بوتين في منصب يجعله يسك بالقياد القرار بعد انتهاء ولايته الرئاسية الأخيرة. تزامن ذلك، مع إصدار مركز «ليفادا» لدراسات الرأي العام، نتائج استطلاع واسع للرأي أجراه مؤخراً، حول هذا الملف. ودلت النتائج على أن نحو 46 في المائة من الروس لا يرغبون في رؤية بوتين على رأس هرم السلطة في البلاد بعد عام 2024، في حين قال نحو 45 في المائة إنهم لا يعارضون استمراره في السلطة. وذكر أقل بقليل من نصف المشاركين في الاستطلاع إنهم لن يذهبوا أصلاً إلى صناديق الاقتراع في يوم 22 أبريل (نيسان) المقبل، وهو الموعد الذي تم إقراره للتصويت في روسيا على الإصلاحات المقترحة. اللافت في الاستطلاع الذي أجراه المركز المستقل أن نتائجه تتعارض بشكل واضح مع نتائج استطلاع أجراه مؤخراً المركز الروسي لدراسات الرأي العام القريب من الكرملين، الذي أشارت نتائجه إلى أن نحو 90 في المائة من الروس يؤيدون التعديلات التي اقترحتها بوتين مؤخراً. إذ أشارت نتائج استطلاع ليفادا» إلى أن نحو 64 في المائة من الروس «لا يفهمون» أصلاً جوهر التعديلات المقترحة على الدستور»، بينما قال 58 في المائة من المشاركين في الدراسة إنهم «لا يدركون» ماهية حاجتها إلى إدخال تعديلات المقترحة على الدستور». كما لفتت الدراسة إلى أن جزءاً كبيراً من نسبة 45 في المائة التي أعلنت تأييدها لبقاء بوتين على رأس الهرم في



موسكو وعدد من المدن الروسية شهدت تجمعات حاشدة لإحياء الذكرى السنوية الخامسة لاعتقال المعارض الروسي (أ.ف.ب)

وتدعو إلى «الكفاح من أجل دستور بليق بروسيا». ورغم أن التظاهرات في موسكو مرت من دون الإعلان عن اعتقالات في صفوف المعارضة، واكتفى بعض المشاركين بالشكوى من قطع خدمات الإنترنت عن المنطقة، لكن الوضع كان مغايراً في العاصمة الثقافية لروسيا سان بطرسبورغ، إذ أعلن عن احتجاج عدد من المعارضين هناك الذين رفعوا شعارات تنهم بوتين مباشرة بالوقوف وراء اعتقال المعارضين. وكانت السلطات

الخاصة التابعة للشيشان. لكن اللافت تأييد لمواقف المعارضة ضد الرئيس فلاديمير بوتين، في إطار تسييل الضوء على أن الإصلاحات الدستورية التي اقترحتها مؤخراً تهدف إلى «المحافظة على السلطة بعد انتهاء ولايته الرئاسية في عام 2024». لذلك برزت شعارات خلال التجمعات الاحتجاجية ترفض التمدد لبوتين «إلى الأبد»، وأخرى تندد بالإصلاحات الدستورية المقترحة،

تجاهل للتحدي الأساسي الذي تواجهه عشرات الحكومات في العالم، بسبب انتشار «كورونا». ويرر معارضون في موسكو، ذلك التجاهل، بوجود نص قانوني روسي (المادة 6 من قانون التجمعات) يحظر على المشاركين في فعاليات مماثلة لإخفاء وجوههم بأقنعة من أي نوع، بما في ذلك عبر استخدام الأقنعة الطبيعية. ويقال معلقون روس إن هذا الشرط القانوني يتعارض مع توصيات هيئات الرقابة الصحية التي شددت في الأيام الأخيرة على نصيحة الروس بارتداء الأقنعة الطبية في الأماكن المزدحمة.

ووفقاً للمنتظمين، فإن الغرض الرئيسي من الدعوة للنزول إلى الشارع، ليس فقط لتكريم ذكرى نيمتسوف، ولكن أيضاً للدعوة إلى تغيير السلطة في روسيا. ورفع الصوت ضد القمع الاحتجاجية، التي تعد الأوسع في البلاد منذ عام 2015، أن الأجهزة المختصة فشلت خلال السنوات الخمس الماضية في تحقيق تقدم ملموس في الكشف عن الجهات التي وقفت وراء اغتيال نيمتسوف، الذي كان يوصف بأنه الخضم الأساسي لسياسات الكرملين، على الصعيدين الداخلي والخارجي، ما دفع المشاركين في الفعاليات الاحتجاجية لإعادة رفع شعارات سياسية تندد بما وُصف بأنه «قمع المعارضين» والتصديق على الأحزاب المعارضة.

لكن اللافت في المناسبة أن كثيراً من المشاركين في هذه الاحتجاجات تجنبوا ارتداء أقنعة واقية على الوجه، في

## موجز

## إنفاق أكثر من مليار دولار على إعلانات الانتخابات التمهيدية الأمريكية

واشنطن - «الشرق الأوسط» تخطى الإنفاق على الإعلانات في الانتخابات التمهيدية الأمريكية حتى الآن ثتبة مليار دولار، بحسب شركة «أدفرتاينغ أناليتيكس»، وهو مبلغ

«غير مسبوق» يمكن عزو نصفه إلى المرشح مايك بلومبرغ منفرداً. وأنفق بلومبرغ، تاسع أغنى رجل في العالم لعام 2019، في سياق السباق للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي للانتخابات الرئاسية الأميركية، 539 مليون دولار على الإعلانات التلفزيونية والإذاعية، وكذلك على الإعلانات الرقمية منذ بدء حملته الانتخابية في 25 نوفمبر (تشرين الثاني). وأنفق الملياردير المرشح توم ستاينر بدوره 186.1 مليون دولار حتى الآن. وأنفق بيرني ساندرز الذي يعتبر الأوفر حظاً للفوز بالترشيح الديمقراطي للانتخابات الرئاسية 48.6 مليون دولار على الإعلانات. ولم يتبقى نائب الرئيس الأميركي السابق جو بايدن، الذي كان يملك حظوظاً قوية للفوز سوى 13.9 مليون دولار. وبالإجمال، أنفق مجموع المرشحين الديمقراطيين 969 مليون

وزراء لأن البلاد بحاجة إلى حكومة من أجل خير الشعب والأمة». ويشكل هذا الإعلان نهاية مرحلة حكم مهاتير محمد البالغ من العمر 94 عاماً، الذي يعده البعض الأب المؤسس الماليزيا الحديثة، كما يقلص بشكل كبير فرص نقل السلطة لأنور إبراهيم الذي كان مقرراً أن يخلفه. واقترح مهاتير، أكبر المسؤولين سناً في العالم، الأربعاء، تشكيل حكومة وحدة. وعقد مهاتير إلى الحكم في عام 2018 بعد 15 عاماً من تركه في أعقاب فوز ائتلاف «ميثاق الأمل» المؤلف من عدد من معارضيه السابقين بينهم أنور إبراهيم، الذي كان ذراعاً اليمنى قبل أن يتحول إلى ألد أعدائه في التسعينات. وسيطر العلاقات المتوترة بين إبراهيم ومهاتير على الحياة السياسية في ماليزيا لأكثر من 20 عاماً. كن الرجلين تحالفاً في عام 2018 لإسقاط رئيس الوزراء السابق نجيب رزاق، المتورط في فضيحة اختلاس أموال كبرى. وكان مهاتير، الذي حكم البلاد بين 1981 و2003، قد تعهد بموجب ذلك التحالف بنقل السلطة في العامين اللاحقين إلى أنور إبراهيم. ومنح إبراهيم عفواً ملكياً على الفور وجرى الإفراج عنه بعد أن سُجن بتهمة الشذوذ الجنسي، لكن مؤيديه أكدوا أن الحكم صدر على تخلفات سياسية.

للعناصر المضربين على متن جرافة. واعتبر ارتور ترينيداده مارانيانو كوستا أستاذ علم الاجتماع في جامعة برازيليا والعضو في منظمة «المتدري البرازيلي» غير الحكومية للأمن العام، أن «بولسونارو يمارس نفوذاً هائلاً على الشرطة في سائر ولايات البرازيل، ما يخلو الضغط على السلطات المحلية». وقد سجل ما لا يقل عن 25 جريمة قتل في سيارا اللدلاء، وفق أحدث الإحصاءات المتوفرة. هذا الرقم أعلى بكثير من المعدل اليومي المسجل في بنابر (كانون الثاني) والبالغ 8 جرائم قتل.

ريو دي جانيرو - «الشرق الأوسط» دخل إضراب للشرطة العسكرية السبت، يومه الثاني عشر في ولاية سيارا الفقيرة في شمال شرقي البرازيل، ما أدى إلى فوضى عارمة في ظل ازدياد عدد جرائم القتل 3 مرات منذ انطلاق هذه الحركة الاحتجاجية. ورغم أن هذا الإضراب مخالف للدستور، لم تصدر إدانة علنية من الرئيس الميندي المتطرف جايير بولسونارو صاحب الشعبية الكبيرة في أوساط قوى الأمن. وقد تحدث محللون استطلعت آراءهم وكالة الصحافة الفرنسية عن فرضية «استغلال» السلطة للمضربين، بهدف إضعاف السلطات المحلية في هذه الولاية المحكومة من اليسار. ففي 19 فبراير (شباط)، أصيب السيناتور سيد غوميش من يسار الوسط بالرصاص في مدينة سوبرال لدى محاولته تفريق تجمع

تعيين مجي الدين ياسين رئيساً لوزراء ماليزيا خلفاً لمهاتير محمد كوالامبور - «الشرق الأوسط» عين وزير الداخلية الماليزي السابق مجي الدين ياسين، السبت، رئيساً للحكومة خلفاً لمهاتير محمد الذي أعزقت استقالته في 24 فبراير (شباط) البلاد، في حالة من الغموض السياسي. وأعلن مسؤولون من القصر الرئاسي تعيين ياسين الذي ينقسم اليه بين اليوم (الأحد). وأكد القصر الرئاسي في بيان: «لا يمكن إرجاء عملية تعيين رئيس

فوضى عارمة في شمال شرقي البرازيل بسبب إضراب للشرطة

فوضى عارمة في شمال شرقي البرازيل بسبب إضراب للشرطة

فوضى عارمة في شمال شرقي البرازيل بسبب إضراب للشرطة

فوضى عارمة في شمال شرقي البرازيل بسبب إضراب للشرطة



نجيب صعب \*

## كوارث بحجم الصين... وحلول بحجمها

شبكة النقل، وانتشار الأنماط الاستهلاكية بسبب وفرة المداخل، وتمتلك السيارات الخاصة، من المظاهر التي أدت إلى ارتفاع إجمالي الانبعاثات. ومع هذا لا تزال نسبة امتلاك السيارات في الصين ضئيلة جداً مقارنة مع دول صناعية أخرى. ففي حين يمتلك كل 6 أفراد صينيين سيارة واحدة، تفوق النسبة في الولايات المتحدة هذا الرقم بستة أضعاف، إذ يوازي عدد السيارات عدد السكان تقريباً، أي سيارة واحدة لكل فرد. فهل تمنع الصينيين من حق التنقل للحد من الانبعاثات؟ وهل يطلب الأميركيون الصين بعدم إيصال إمدادات الكهرباء الحديثة إلى المناطق الريفية لخضف استخدام الفحم الحجري في محطات

الوقود؟ لا يمكن مقارنة ما يحدث في الصين، سواء في مجال الأوبئة والصحة أو انبعاثات الكربون، إلا في إطار الكتلة السكانية للبلد. ولا يلومن أحد الصين على عدد سكانها، إذ إنها تعتمد منذ عقود برامج قاسية للحد من التضخم السكاني، منها عدم السماح لفترة طويلة بأكثر من ولد واحد لكل عائلة. وبمعدل نمو سكاني سنوي لا يتجاوز النصف في المائة، تقل نسبة الزيادة السكانية في معظم بلدان العالم، بما فيها الولايات المتحدة. وتصل نسبة الزيادة السكانية في بعض البلدان إلى 4 في المائة.

## كثير من الفيروسات الفتالة التي ظهرت في السنوات الأخيرة ذات أصل حيواني (من جنون البقر إلى «سارس» والفلونزا الطيور والخنازير) ومعظمها يعود إلى التدخل غير المنضبط في الأنظمة الطبيعية

لا شك أن السعد الصين، لسكان الصين، رغم كل التدابير للحد من الزيادة، يدعو إلى القلق؛ لكن الصين، لحسن الحظ، بدأت تطبيق برامج جدية للحد من البصمة البيئية لسكانها. فمع استمرار اعتماده الكبير على الفحم الحجري لإنتاج الطاقة الكهربائية، تقدم الصين بخطى متسارعة لتوسيع الاعتماد على الطاقة المتجددة. ففي حين نتجت من الفحم، تعهدت بتحقيق نسبة 20 في المائة من الطاقة المتجددة بحلول سنة 2030، وهي قد أوقفت تصاريح إنشاء عدد من محطات الكهرباء العاملة بالفحم، وبعضها كان في طور البناء. وفي العام الماضي، استقطبت الصين نصف الاستثمارات في مشروعات الطاقة المتجددة على مستوى العالم، كما أنها تقود، منذ سنوات، صناعة الخلايا الضوئية لإنتاج الكهرباء الشمسية، إلى الحد الذي دفع بعض البلدان، وبعض الولايات المتحدة وفرنسا، إلى وضع قيود حامية على واردات الأنواع الشمسية من الصين، بحجة عدم إغراق الأسواق المحلية. وقد أعلنت الصين عن برامج لإنتاج السيارات الكهربائية على نطاق واسع لاستخدام المحلي، إلى جانب تخصيص ميزانيات ضخمة للأبحاث، بهدف تطوير تقنيات رخيصة لإنتاج الهيدروجين واستخدامه في محركات السيارات. وكما أدى التطور الصناعي وحجم السوق الصينية إلى خفض أسعار ألواح الكربون المسببة للاحتباس الحراري. فهي سجلت الولايات المتحدة بأشواط، وبسقت مكانها في هذا الموقع غير المرغوب. انبعاثات الصين السنوية تبلغ اليوم 28 في المائة من المجموع العالمي، مقارنة مع نحو 14 في المائة للولايات المتحدة؛ لكن هذه الأرقام تخفي واقعاً شديداً الأهمية، إذ إن القطن - قياساً إلى حصة الفرد - تحتل المرتبة 38 من حيث حجم الانبعاثات. جميع الدول الصناعية تفوق الصين بأضعاف في حصة الفرد من الانبعاثات الكربونية، ما عدا حالات قليلة مثل الدنمارك والسويد.

ارتفاع الانبعاثات في الصين لا يأتي فقط من المصانع التي تزود العالم بالنسبة الكبرى من مختلف المواد والمنتجات؛ بل أيضاً من ارتفاع مستوى المعيشة لدى الصينيين. فإيصال الكهرباء الحديثة إلى الجميع، وتحديث

جائحة فيروس «كورونا» التي انطلقت من مدينة ووهان الصينية، دليل جديد لما للصين من أثر ضخم على العالم، أكان للأحسن أم للأسوأ. فعدد سكان ووهان نفسها يتجاوز الملايين العشرة، أي أكثر من مجموع سكان بلدان عدة. ومع اقتراب عدد سكان الصين من مليار ونصف مليار، فهي تزوي نحو عشرين في المائة من سكان العالم. ولكن كما تأخذ المصائب في الصين أبعاداً كبرى تتناسب مع حجمها، تأخذ المبادرات الإيجابية أبعاداً كبرى أيضاً، تؤثر في العالم كله.

شبكة النقل الحديثة، برأ وبعراً وجواً، سُرّعت في انتشار العدوى وتوسيع رقعتها، داخل الصين وخارجها. كما ساهم في انتشار الفيروس التقدم الاقتصادي والصناعي والثقافي للصين، بحيث ينتقل منها وإليها مئات الآلاف يومياً، للتجارة أو السياحة أو التبادل الثقافي. وقد تبين أن مدينة ووهان كانت تستضيف في جامعاتها بضع مئات من الطلاب العرب. وحين تم اكتشاف الفيروس، كان هناك عشرات الآلاف من الصينيين، بعضهم جاء من مدينة ووهان

شينا فشيئا عن الاستثمارات الملوثة في مقابل توفير السندات الخضراء وتقديم التسهيلات للمشاريع التي تراعى الاعتبارات البيئية. وكان بنك الاستثمار الأوروبي أعلن أنه سيخصص، اعتباراً من سنة 2021، مبلغ 1,1 تريليون دولار لاستثمارات مشاريع الطاقة المتجددة ومشاريع التكيف مع التغير المناخي. ويدخل في هذا الإطار تطوير تقنيات مأمونة وغير مكلفة لجمع الكربون من عمليات حرق الوقود، وتخزينه على نحو سليم. وهذا تطوّر ضروري، إذ سيديق للنفط والغاز لقد أبرزت التطورات المتسارعة في قطاع الطاقة الحاجة إلى مواكبة التغيرات الحاصلة بأساليب غير تقليدية، تقوم على تنوع مصادر الطاقة بما يناسب أوضاعها والزمامتها الدولية. ووجدتها البلدان المتقدمة في الوقت المناسب، وتحذرت سياساتها قبل فوات الأوان يمكنها الفوز بموقع على خريطة الطاقة العالمية الجديدة. وفي جميع الحالات، يبقى ربط الشبكات على المستوى الإقليمي من أهم ضرورات تحقيق كفاءة إنتاج الكهرباء واستهلاكها، مهما كان المصدر.

متشداً في أقلام الرب. كثير من الفيروسات الفتالة التي ظهرت في السنوات الأخيرة ذات أصل حيواني، من جنون البقر إلى «سارس» و«انفلونزا الطيور» والخنازير. ومعظمها يعود إلى التدخل غير المنضبط في الأنظمة الطبيعية، أكثر في البحوث المتعلقة بمضادات حيوية وهورمونات لتسريع نمو الحيوانات وزيادة الإنتاج؛ لكن هذا يتسبب مع الوقت في مشكلات تنتقل من الحيوان إلى الإنسان، في طبيعتها تنص المناعة وتظهر أمراض جديدة.

ليس «كورونا» الفيروس الأول الذي ينتشر في العالم؛ لكن انطلاقه من الصين بسبب في حالة من الهلع، ففي بلد الملبأ والتحف مليار، نحن نتحدث بمقاييس مختلفة عن المعتاد. وقد بلغ عدد الذين ماتوا بسبب «كورونا» خلال الأشهر الثلاثة الأولى لانتشارها، الذين قضاها بفيروس «سارس» بين 2002 و2003، وكانت الصين مركزه أيضاً. ولكن حين نتحدث عن الأعداد والنسب، علينا أن نأخذ في الاعتبار عدد سكان الصين.

يقودنا الحديث عن النسبية التي يفرضها حجم الصين في انتشار الأوبئة إلى انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. فمع تطورها الاقتصادي والصناعي خلال فترة قياسية، احتلت الصين منذ سنوات المركز الأول في العالم من حيث الانبعاثات الأولى لأكسيد الكربون المسببة للاحتباس الحراري. فهي سجلت الولايات المتحدة بأشواط، وبسقت مكانها في هذا الموقع غير المرغوب. انبعاثات الصين السنوية تبلغ اليوم 28 في المائة من المجموع العالمي، مقارنة مع نحو 14 في المائة للولايات المتحدة؛ لكن هذه الأرقام تخفي واقعاً شديداً الأهمية، إذ إن القطن - قياساً إلى حصة الفرد - تحتل المرتبة 38 من حيث حجم الانبعاثات. جميع الدول الصناعية تفوق الصين بأضعاف في حصة الفرد من الانبعاثات الكربونية، ما عدا حالات قليلة مثل الدنمارك والسويد.

ارتفاع الانبعاثات في الصين لا يأتي فقط من المصانع التي تزود العالم بالنسبة الكبرى من مختلف المواد والمنتجات؛ بل أيضاً من ارتفاع مستوى المعيشة لدى الصينيين. فإيصال الكهرباء الحديثة إلى الجميع، وتحديث

## مزيج الطاقة وربط شبكات الكهرباء إقليمياً تحولات غير مسبوقه في سوق الطاقة العالمية



بيروت، الشرق الأوسط

تعتمد سنغافورة على الغاز المستورد في توليد 95 في المائة من الكهرباء التي تحتاجها، مما يجعل مستهلكي الطاقة في البلاد معرضين لتقلبات أسعار النفط والغاز العالمية. ومع ضيق مساحات الأرض على الجزيرة الآسيوية، يهدف استثمار بقيمة 20 مليار دولار لتوفير الكهرباء سنغافورة عبر ربطها بكابل بحري مع محطة للطاقة الشمسية تقام في أستراليا. هذه المحطة الشمسية ستكون الأضخم عالمياً بمساحة تقارب 15 ألف هكتار، وستولد نحو 10 غيغاواط من الطاقة تكفي لتوفير 20 في المائة من حاجة سنغافورة للكهرباء.

وعلى الأراضي الأسترالية أيضاً، تسعى شركة مطورة لإقامة أضخم محطة هيدرو، تعمل بالطاقة الشمسية وطاقة الرياح، لتوليد الكهرباء والاستفادة منها جزئياً في إنتاج الوقود الهيدروجيني عن طريق تحليل الماء. وتهدف فكرة المشروع، الذي تبلغ استطاعته 15 غيغاواط، إلى تغيير موقع أستراليا على خريطة الطاقة العالمية من بلد مصدر للفحم والغاز الطبيعي إلى بلد رائد في إنتاج الطاقة النظيفة.

وتشير التقديرات إلى أن استغلال أراضي الصحراء الكبرى في شمال أفريقيا عبر إقامة مزارع ريحية ومحطات للألواح الكهروضوئية يكفي وحده لتلبية احتياجات العالم من الطاقة بجميع أشكالها. وفي الولايات المتحدة، تفتت الطاقة الشمسية أنها المصدر الأكثر استقطاباً للاستثمار في الطاقة الجديدة، مقدمة على الغاز الطبيعي وطاقات الرياح، على الرغم من الرسوم الجمركية التي فرضها الرئيس الأميركي دونالد ترمب على الألواح الشمسية المستوردة.

إن محطات الطاقة المتجددة المنتشرة حول العالم، مثل نور وورزازات في المغرب، إلى جانب المشاريع الضخمة في الهند والصين والمكسيك والولايات المتحدة والسعودية والإمارات، أخذت تنتقل مساحات واسعة من الأراضي وتمتد ضمن المناطق الساحلية لتغير فعلياً خريطة الطاقة العالمية، مع ما يعنيه ذلك مستقبلاً من تبدلات جيوسياسية.

وإذا ما استبعدنا التدخل الحكومي في توجيه مخرجات الطاقة في كل بلد عبر الدعم المالي، فتتحول الطاقة المتجددة سريعاً إلى المصدر الأرخص والأكثر جدوى للحصول على الكهرباء. ولما 300 يوم متتالية، نجحت كوستاريكا في توليد الكهرباء باستخدام مزيج من الطاقة الكهرومائية وطاقات الحرارة الأرضية والطاقة الشمسية وطاقات الرياح، من دون الحاجة إلى حرق الوقود. وبشكل مشابه، اختبرت البرتغال

بنجاح الاعتماد على الطاقة المتجددة لمدة أربعة أيام، وكذلك فعلت بريطانيا التي استمرت في توليد الكهرباء لمدة ألف ساعة من دون حرق الفحم. وفي الولايات المتحدة، أصبحت عروض تركيبات الطاقة المتجددة منخفضة للغاية، حتى أن تكلفة توليد الكهرباء من طاقة الرياح مع تخزينها للاستخدام في ساعات الذروة في كولورادو تراجعت إلى ما دون 75 في المائة من تكلفة إنتاج الكهرباء بحرق الفحم. ومع انخفاض تكاليف توليد الكهرباء من المصادر المتجددة، لا سيما الطاقة الشمسية، أصبح تحول العالم إلى المصادر المتجددة لتلبية معظم احتياجاتها هدفاً قريب المنال. ويخلص تحليل لمعهد روكي ماونتن، نشره المنتدى الاقتصادي العالمي في 2018، إلى ضرورة مراجعة جدوى الاستثمار في تعديل البنى التحتية للتحول من الفحم إلى الغاز الطبيعي كمصدر للطاقة في محطات توليد الكهرباء، ويتوقع التحليل أن تفعل الطاقة المتجددة بالغاز الطبيعي ما فعله الأخير بالفحم، لأن مشاريع الطاقة الشمسية وطاقات الرياح تتمتع الآن بآدنى التكاليف مقارنة بمصادر الطاقة الأخرى.

وفيما تشير التقديرات إلى أن مستقبل الصناعات سيرتبط إلى حد بعيد بقدرة البلدان على إنتاج أو توريد الألواح الشمسية والبطاريات، أصبح الاستثمار في الطاقة الشمسية فرصة واعدة في الكثير من البلدان التي توفر المزيد من التسهيلات للتوصيل من ألمانيا والولايات المتحدة. وأياً تكن المقاصد والأغراض، فإن هذه الشبكات المحلية في طريقها لتصبح شبكة عالمية مترابطة شأنها شأن الإنترنت، وهذا سيجعل تخزين الطاقة هدفاً تقنياً استراتيجياً تسعى إليه الشركات والدول.

هذا الصعود السريع للطاقة المتجددة، بفضل جدواها الفنية والمالية، سيدفع سوق الطاقة العالمية للقيام بتحويلات غير مسبوقه، مثلما فعلت ألمانيا بإعلانها إغلاق جميع محطات طاقة الفحم على أراضيها خلال 20 سنة، وكما فعلت الهند بالتخلي عن خطط بناء المحطات العاملة على الفحم بسبب انخفاض تكلفة الكهرباء المنتجة من الطاقة الشمسية. وفي اليابان، يجري تنفيذ مشروع لإقامة 11 محطة شمسية و10 مزارع ريحية على أراضٍ مهجورة. أو ملوثة في مقاطعة فوكوشيما. ويهدف المشروع الجديد، الذي تبلغ قيمته 2,7 مليار دولار، إلى تحويل المنطقة، التي شهدت واحدة من أسوأ الكوارث النووية سنة 2011، إلى مركز للطاقة المتجددة في إطار خطة المقاطعة بالحصول على

الكربونية العالمية للزراعة تتناقص خلال العدين للزراعة. وكانت دراسة أعدها باحثون من جامعة «مينيسوتا»، ونشرت قبل شهر في مجلة «نيتشر»، خلصت إلى أن الأراضي الزراعية التي تُهجر أصبحت حالياً أكبر مساحة من الأراضي التي تستلج من أجل الزراعة، خصوصاً في أوروبا وأمريكا الشمالية. ويمثل هذا التحول فرصة لاستعادة النظم الطبيعية التي يمكن أن تساعد في مواجهة تغير المناخ والحد من فقدان التنوع الحيوي، وإن كان ذلك يستغرق فترات طويلة قد تصل لمئات السنين.

ووفق باحثين من جامعة «كانبيرا» الأسترالية، فإن تحويل المناطق الهامشية والمهجورة إلى غابات لتخزين الكربون - بدلاً طبق في أستراليا - دخلاً كبيراً من عوائد الرعي وزراعة المحاصيل، ومن مكاسب منتجات الرميحية، كما يؤدي إلى تحسين الاحتفاظ بالمياه في تلك المناطق.

ويقترح آخرون أن زراعة المناطق الهامشية بالأشجار قد يكون فرصة لتعزيز الصحة النباتية، عبر جعل الإنتاج الشجري بديلاً للمحاصيل الحقلية ذات البصمة البيئية المرتفعة. ولا يُعد الاعتماد على الأشجار والشجيرات كمدخل للزراعة المستدامة فكرة جديدة أو طارئة. فالإيطاليون تعاملوا مع الكستناء بمثابة «شجرة الخبز» لألاف السنين. كما تبنيت الحكومة الأمريكية زراعة 220 مليون شجرة خلال سنوات العواصف الرملية في ثلاثينات القرن الماضي، للحد من تآكل التربة في سهول الكبرى بين كنذا وتكساس.

وبينما تحتاج فمار بعض الأشجار للتخصير قبل أن تصبح صالحة للأكل، مثل البلوط والزيتون، فإن دقيق فمار أشجار أخرى كالبندي واللوز والجوز ينهد طلياً متزايداً في المتاجر ومحلات المقاتلة، وتصف أشجار المكسرات ضمن الزراعات الواعدة، لبريعتها الاقتصادية، وتخزينها الكربون، والحفاظ على

كامل طاقتها الكهربائية من مصادر متجددة بحلول 2040. حتى في أكثر الدول اعتماداً على الوقود الأحفوري، تعمل كل من السعودية والإمارات على ضخ استثمارات ضخمة في مشاريع الطاقة المتجددة داخل البلاد وخارجها. وفي إطار التحول للاعتماد على الطاقة المتجددة بنسبة 75 في المائة بحلول 2050 تبنى الإمارات ما قد يصحح أضحج مجمع للطاقة الشمسية باستطاعة تصل إلى 5000 ميغاواط في سنة 2030. وفي السعودية، من المتوقع أن تبلغ الاستثمارات في قطاع الطاقة المتجددة خلال السنوات الخمس القادمة ما بين 30 و40 مليار دولار، علماً بأن البلاد تسعى للاعتماد على الطاقة المتجددة بنسبة 30 في المائة بحلول 2030.

وفي طريقها لتحقيق هدفها بزيادة مساهمة الطاقة المتجددة في توليد الكهرباء لتصلح 42 في المائة بحلول 2035، تعمل مصر حالياً على تنفيذ مجموعة من مشاريع الطاقة المتجددة، ويتصدر هذه المشاريع محطة الطاقة الشمسية الأضخم عالمياً في بنبان بأسوان، التي ستولد 1600 ميغاواط بتقنية الخلايا الكهروضوئية، ومحطة طاقة الرياح الأضخم عالمياً في جبل الزيت بالبحر الأحمر التي تصل قدرتها الإجمالية إلى 580 ميغاواط. وتنعكس تحولات سوق الطاقة

## الصحة النباتية: حلول مبتكرة في عالم متغير المناخ

تماسك التربة وتثبيتها في مواجهة ظروف الطقس المتقلبة. وللمقارنة، يبلغ إنتاج الهكتار الواحد من الأرض المخصصة لأشجار الجوز 6725 كيلوغراماً، في حين يبلغ إنتاج المساحة ذاتها إذا خصصت للحبوب 3025 كيلوغراماً. ومن المعروف أن المكسرات تحتل التخزين لسنوات طويلة، وهي من الثمار الغنية بالمغذيات، ويمكن تحويلها إلى دقيق واستخلاص الزيوت منها.

### مبادرات واعدة ودعم حكومي

ويمكن تعزيز الصحة النباتية ومخال التحكم الكامل في عوامل التغذية والوقاية، عبر تطبيق الأساليب الزراعية المركزة. ويرى كثير من العلماء أن الزراعة في الماء (الهيدرونيك) قد تكون خياراً نموذجياً لحل مشكلة ندرة المياه، ومواجهة تغير المناخ، والسيطرة على العوامل المرضية.

وتعتمد «الهيدرونيك» على زراعة بذور النباتات على الفراس ضمن محلول مغذٍ يحتوي على العناصر الرئيسية التي تحتاجها، وبهذه الطريقة يجري تغادي الأسمدة الكيماوية التي تلوث التربة والمياه الجوفية والسطحية للنباتات من الأفات التي تنتقل إليها عبر التربة، وتشجع بعض البلدان العربية الخليجية حلول نظم الزراعة الحديثة، بما فيها الزراعة العمودية والمائية التي تخفف استهلاك المياه بنسب لا تقل عن 90 في المائة، وتزيد من معدل الإنتاجية، من خلال توفير الدعم المادي، مثل تأمين مستلزمات الزراعة بقيمة منخفضة، وتقديم التوجيه الإرشادي الذي يضمن نجاح تلك النظم واستدامتها، وإقامة مشروعات مصغرة في منافذ بيع التجزئة مباشرة. وتستخدم هذه المبادرات الحكومية التي تحسن الإنتاج الزراعي، وتحافظ على الصحة النباتية بأثر محدود على

جدوى المقارنة مع تطبيق إجراءات جدوى الصحة النباتية الشاملة. فكثيراً ما يستحيل القضاء على الآفات أن التعامل معها يستغرق وقتاً طويلاً ونفقات باهظة. ويمكن الحد من الآفات والأمراض النباتية والتصدي لها بطرق صديقة للبيئة، مثل استخدام المكافحة البيولوجية، وتبني الأصناف المقاومة في إطار الإدارة المتكاملة للآفات. ويهدف نهج النظام الإيكولوجي للحفاظ على صحة النباتات إلى الجمع بين الاستراتيجيات والممارسات الإدارية المختلفة في زراعة المحاصيل، مع التقليل ما أمكن من استخدام المبيدات السامة التي تلوث البيئة، وتقضي على الحشرات النافعة والأعداء الطبيعيين.

ويشهد العالم يوماً بعد يوم انتشاراً واسعاً لتأفات والأمراض النباتية، بسبب تغير المناخ، والنشاط البشري الذي أحق ضرراً واسعاً بالنظم الطبيعية، وأوجد البيئات الملائمة لتطور الأوبئة وانتقالها. واللافت أن النشاط الزراعي في وضعه الراهن، بما ينطوي عليه من استصلاح للأراضي وإزالة للغابات وتجريف للمروج من أجل زراعة حقول المحاصيل، لا سيما الأرز والقمح والذرة، إلى جانب غرس نخيل الزيت، يطلق نحو 23 في المائة من انبعاثات غازات الدفيئة العالمية. وبإيجاز، تؤدي الممارسات غير الرشيدة لزيادة الغذاء إلى تلويث الكوكب والحد من الإنتاج الزراعي.

### زراعة الأشجار بدلاً من المحاصيل

ويبدو أن الطبيعة تستطيع الرد بالمثل على التحديات التي تفرض عليها. فمزارع المساحات المزروعة بسبب تغير المناخ، إلى جانب هجر الأراضي الزراعية لقلّة خصوبتها وجاذبية السكن في المدن، جعلها البصمة

بيروت، الشرق الأوسط

تعد النباتات مصدراً لـ98 في المائة من الهواء الذي نتنفسه، و80 في المائة من الطعام الذي نأكله. ومع ذلك، فهي تتخضع لتهديد مستمر ومنتزاع، إذ تشير تقديرات منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) إلى فقدان ما بين 20 و40 في المائة من المحاصيل الغذائية بسبب الآفات والأمراض النباتية سنوياً.

وتؤدي الإصابات التي تلحق بالمحاصيل الزراعية إلى خسائر في تجارة المزروعات تتجاوز 220 مليار دولار سنوياً، وإيقاع كثير من المجتمعات في برائث الجوع، والاضطرار بالقطاع الزراعي الذي يعتبر مصدر الدخل الرئيسي لأكثر الريفية الفقيرة ولتسليط الضوء على أهمية النباتات ودورها في تعزيز صحة الكوكب والإنسان، أعلنت «الفاو» 2020 «سنة الأمم المتحدة للصحة النباتية»، وتسعى المنظمة هذه السنة إلى إبراز أهمية وقاية النباتات وحمايتها في تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030، ولا سيما الأهداف الرامية إلى القضاء على الجوع وسوء التغذية، والحد من الفقر والتحديات التي تتعرض لها البيئة.

### صحة النباتات تحت رحمة المناخ

باتت صحة النباتات عرضة للتهديد بشكل متزايد، إذ يؤثر تغير المناخ والأنشطة البشرية على الأنظمة البيئية، ويقلل من التنوع البيولوجي، ويخلق ظروفاً جديدة، حيث يمكن لآفات أن تزدهر. ومع تضاعف صناعتي السفر والتجارة الدوليتين ثلاث مرات خلال العقد الماضي، أصبحت الآفات والأمراض تنتشر بسرعة في مختلف أنحاء العالم، ملقحةً أضراراً كبيرة بالنباتات المحلية والبيئة عامة. ومن الناحية المالية، تعد وقاية النباتات من الآفات والأمراض أكثر

\* الأمين العام للمنتدى العربي للبيئة والتنمية (أفد) ورئيس تحرير مجلة «البيئة والتنمية»

## خطورة النظام الإيراني على البشرية

## إردوغان وحيد في المصيدة

المذلة التي تعرض لها في ادلب، ولم يتمكن كذلك من جر الولايات المتحدة لمواجهة روسيا في سوريا وتداول الأزمة السورية، لم يجد سوى الملف الجديد القديم، اللاجئ السوريين لبتاجر بهم، فالقضية بالطبع ليست إنسانية كما كان يروج لها النظام التركي، وطالما ليست لديه القدرة لا العسكرية ولا السياسية على مواجهة الروس، فالحل الوحيد، الورقة نفسها، تهديد أوروبا بتدقيق عشرات الألوف من اللاجئين، بينما الحقيقة أن هناك نحو ثلاثة ملايين مدني في ادلب يرزحون تحت ضغط المواجهة السياسية والعسكرية بين تركيا والنظام السوري منذ سنوات، ويعانون من أزمة إنسانية كبيرة في ظل القصف المستمر، والتضوّر جوعاً والتجمد برداً، مما جعلهم يفقدون الأمل من النجاة كما نقلت على لسانها صحيفة «ديلي تليغراف» البريطانية، وإذا كان النظام السوري طرفاً في معاناتهم، فقد زاد الاحتلال التركي لمناطقهم الطين بلة وزاد من آلامهم.

كما زادت تعقيدات النظام التركي السياسية والعسكرية، أصبح التخلص من شركها أصعب وإيجاد مخرج لها شبه مستحيل، واليوم يجد أردوغان نفسه عارياً سياسياً، تحت وطأة المذلة عسكرياً، وحيداً بلا حلفاء، وفوق هذا كله يواجه غضباً متصاعداً داخلياً، فاي مصيدة أوقع أردوغان نفسه فيها؟!



سلمان الدوسري

اللعب على الحبال، عبر احتلال المناطق الحدودية السورية، وهو حلم تركي قديم، مع ترسيخ هذا الاحتلال بضبط التوازن مع الولايات المتحدة وروسيا، ليجد نفسه اليوم في مواجهة سياسية عسكرية قاسية؛ فموسكو تبرر الهجوم العسكري على قواته بأن «جماعات إرهابية»، وفوق هذا تحذره من مغبة أي رد يأنه سيجد رداً أقسى منه، بينما واشنطن لم تتقدم خطوة واحدة نحو مساعدته فعلياً على أرض الواقع، أما «الناتو» الذي انتظر أردوغان منه مساعدة ولو على استحياء فرد عليه، عبر وزير خارجية لوكسمبورغ، الذي رفض تفعيل المادة الخامسة من معاهدة شمال الأطلسي ودعم تركيا في عملياتها العسكرية في ادلب السورية الخاصة بالدفاع الجماعي، موضحاً أن أنقرة لم تطلب موافقة الحلف على عملياتها أساساً في ادلب. ولأن خيارات أردوغان محدودة جداً، ولأنه لا يستطيع الرد على الضربة العسكرية

لطلما قدم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نفسه بأنه الماهر في اللعب على الحبال دون أن يهتئ. بلاده عضو في «الناتو» مع علاقة عسكرية أقوى مع روسيا. دولة علمانية بروح إخوانية. يدافع عن السوريين من جهة ويحتل بلادهم ويقصف مواطنيهم من جهة أخرى. يستضيف اللاجئين تارة ويتاجر بهم تارة أخرى. إلا أن الحبال التركية التي ظن أردوغان أنه يبارع في اللعب عليها جميعاً بدأت ملامح سقوطها منها واحداً تلو الآخر، حتى كانت السقطلة الكبرى في ادلب السورية، عندما قُتل 33 جندياً تركيا في غارة شنتها طائرات تابعة للنظام السوري، بغطاء روسي، وهو ما فاجأ أردوغان نفسه، الذي وجد بلاده في مواجهة عسكرية وحرب مرتقبة قادمة مع الدب الروسي، وزاد من مخاوفه مواجهة صراع شامل وحده دون حلفائه الذين تساقطوا حتى لم يبق منهم أحد، وهو ما ساهم في تضيق الخناق على خياراته المتاحة المحدودة أصلاً، فالضربة الموجهة التي تلقتها أنقرة جعلت أي خطأ في الرد له انعكاسات كبيرة عليها قد تدفع بها لمواجهة شاملة مع روسيا. عندما قرر أردوغان القيام بحملة عسكرية كبرى في الشمال السوري في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، اعتبر المراقبون أن هذه الخطوة الكارثية لن تكون سوى مستنقع عميق للنظام التركي، فيما اعتقد أردوغان كعادته أنه قادر على

عقدة المظلومية لدى أتباعه في العالم العربي، ومثلما ادعى مسؤولو قتل أكثر من 275 ركباً هي عبارة عن اتهامات باطلة ضمن المؤامرة التي يحيها رجب طيب أردوغان نفسه بأنه الماهر في اللعب على الحبال دون أن يهتئ. بلاده عضو في «الناتو» مع علاقة عسكرية أقوى مع روسيا. دولة علمانية بروح إخوانية. يدافع عن السوريين من جهة ويحتل بلادهم ويقصف مواطنيهم من جهة أخرى. يستضيف اللاجئين تارة ويتاجر بهم تارة أخرى. إلا أن الحبال التركية التي ظن أردوغان أنه يبارع في اللعب عليها جميعاً بدأت ملامح سقوطها منها واحداً تلو الآخر، حتى كانت السقطلة الكبرى في ادلب السورية، عندما قُتل 33 جندياً تركيا في غارة شنتها طائرات تابعة للنظام السوري، بغطاء روسي، وهو ما فاجأ أردوغان نفسه، الذي وجد بلاده في مواجهة عسكرية وحرب مرتقبة قادمة مع الدب الروسي، وزاد من مخاوفه مواجهة صراع شامل وحده دون حلفائه الذين تساقطوا حتى لم يبق منهم أحد، وهو ما ساهم في تضيق الخناق على خياراته المتاحة المحدودة أصلاً، فالضربة الموجهة التي تلقتها أنقرة جعلت أي خطأ في الرد له انعكاسات كبيرة عليها قد تدفع بها لمواجهة شاملة مع روسيا. عندما قرر أردوغان القيام بحملة عسكرية كبرى في الشمال السوري في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، اعتبر المراقبون أن هذه الخطوة الكارثية لن تكون سوى مستنقع عميق للنظام التركي، فيما اعتقد أردوغان كعادته أنه قادر على

باب الأسئلة حول جميع التزاماته الدولية بما فيها الملف النووي!! وهذا ما قالته السيدة مريم رجوي، الرئيسة المنتخبة للمقاومة الإيرانية، أمس في سلسلة من التغريدات حول اندلاع «كورونا» في إيران:

نظام الملالي يكرر فيما يخص فيروس كورونا تلك التجربة المرة لتحطم الطائرة الأوكرانية. الكارثة مستمرة وفي أعداد كبيرة وعلى مستوى البلاد، في إشارة إلى إنكار النظام مسؤوليته إلى أن اضطر إلى أن يقر بها لوجود الأدلة المصورة.

أكد ذلك أيضاً وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، خلال مؤتمر صحفي يوم الثلاثاء، بالقول إن طهران أخفت تفاصيل بشأن تفشي فيروس كورونا، معرباً عن قلقه «من احتمال إخفاء إيران تفاصيل حيوية» بشأن انتشار الوباء.

وإذا بومبيو إيران إلى «قول الحقيقة» عن تفشي الفيروس، معتبراً أنه «يجب على جميع الدول، بما فيها إيران، أن تقول الحقيقة حول فيروس كورونا وأن تتعاون مع منظمات الإغاثة الدولية».

النظام الإيراني يعتاش على لعب دور الضحية واستغلال



سوسن الشاعر

إلى دول الخليج بسبب إنكار النظام الإيراني للحقائق حتى لو أدى ذلك الإنكار إلى موت المئات أو الآلاف، إذ إن المصابين به من مواطني دول مجلس التعاون الذين كانوا في مدينتي مشهد وقم، اللتين يتوافد إليهما الزوار بالآلاف، يتنقلون ويخالطون الناس والنظام على علم بالحقائق لكنه أخفاها عنهم، ليست هذه جريمة بحد ذاتها يعاقب عليها القانون؟ هذا ما قاله وزير شؤون مجلسي الشورى والنواب البحريني السيد غانم البوعينين: «إن ما تقوم به إيران من إخفاء العدد الحقيقي لمصابي (كورونا) يعد مخالفاً لجميع المواثيق الدولية ويأتي خلافاً لتوجهات منظمة الصحة العالمية في الحفاظ على الوباء من الانتشار»، وقال إن إخفاء المعلومات في حينها والتستر عليها جريمة في حق الشعب الإيراني وشعوب العالم، وذلك رداً على أسئلة مجلس النواب البحريني الموجهة للحكومة عندما سمحت للمصابين من البحرينيين الذين كانوا في إيران للعودة إلى البحرين.

نحن فعلاً نتعامل مع نظام غير طبيعي بالمقاييس الدولية، يستبج الكذب ولا يعترف بالمنظمات الدولية والمواثيق الدولية مما يفتح

انتشار وباء خطير كفيروس كورونا في دولة كإيران يحكمها نظام يعتقد فعلياً أن له حصانة ربانية، لا يتعامل مع القوانين والمعاهدات والاتفاقيات الدولية باحترام، يزيد ويقاوم من حجم المشكلة.. الأمر لا يتعلق فقط بالفيروسات والأوبئة ولا حتى بالنووي، الأمر له علاقة بعقلية هذا النظام. فالعديد من الدول تقلل من حجم الخسائر خوفاً من تأثيرها على الاقتصاد والسياحة، إنما المشكلة أن هذا النظام يمنح نفسه حصانة ربانية بمشروعية الكذب لنفسه وبأنه مجاز من الله سبحانه وتعالى، وله الحق في أن يخفي الحقائق ويكرها، كما أن عقدة المظلومية التي يعتاش عليها بررت له كل ما يرتكبه من محرمات، تلك فلسفة ومنطق معوج لا تحكمه ولا تردعه المواثيق الدولية.

ومن هذا المنطلق كيف لاي دولة أن تأسر على نفسها من خطورته، حين يتعلق الأمر بوجود ما يهدد الأمن والسلامة الدولية سواء كان ذلك المهدد مفاعلاً نووياً أو فيروساً خطيراً ككورونا؟!

لا نستغرب أن تخفي إيران عدد الإصابات وعدد الوفيات، ولا نستغرب أن تترك هذه الدولة المصابين يتحركون بحرية تامة بين الناس وفي المطارات وتنقل الإصابات داخل إيران وخارجها، فكل محرم متاح ومباح وله مبرراته الفقهية عند هذا النظام، ولهذا انتقل الوباء

## كيف أسس «البعث» لسياسة التعفيش

في مرحلة حكم الأسد الأب في عهد الرئيس حافظ الأسد، تم جعل الجيش يقوم بالمهمة، تطبيقاً لثورة 1963، ومارسها محافظا الوسط السوري من حلب شمالاً إلى ادلب وحماة وحمص، ثم جاءت النقلة الثالثة في عهد الأسد الابن الذي جمع معاً التجربتين السابقتين، وأضاف إليهما بصمته في خلق أدوات متعددة لارتكاب الجرائم، شاملاً في ذلك جيش الأسد وميليشيات متعددة أسسها أو كلف ثافدين من مؤيديه بتشكيلها، قبل أن يضم إلى هذه الشبكة ميليشيات إيران، وقد شاركت جميعها - ولو بسويات متعددة - في ارتكاب جرائم تعفيش ممتلكات السوريين في كل المناطق التي حلت فيها.

غير أن الأخطر فيما تركته التجربة المرة التي أسسها «البعث» وطورها في التعفيش، أنه خلق أرضية استغللتها جماعات التطرف والإرهاب والجماعات الإسلامية المسلحة للاستيلاء على ممتلكات السوريين وسرقتها تحت ما تسميها «الغنائم»، وهي سياسة تعفيش لا ولم تقتصر على ممتلكات المواطنين فقط، بل شملت تعفيش ممتلكات الدولة والمجتمع ومنها محطات الطاقة وقضبان سكة الحديد وأعمدة وأسلاك شبكات الكهرباء إلى جانب محتويات المؤسسات العامة.

لشعرت السنين إلى مقرات لهم وأماكن سكن، وكان من السهل رؤية الأثاث والأجهزة الكهربائية المعفشة من لبنان برفقة قوافل مبيت العسكريين السوريين القادمين من لبنان، وربما كان مشهد خروج القوات السورية من لبنان عام 2005 يمثل أحد أبرز تلك الصور.

وسط التاريخ الممتد ما بين دخول وخروج القوات السورية من لبنان (1976 - 2005) سجل جيش الأسد تجاربه الأولى في تعفيش المناطق السورية في فترة المواجهات المسلحة بين النظام والجماعات الإسلامية المتطرفة (1979 - 1982)، حيث زح الجيش في عمليات متكاملة، شملت حصار مدن وقرى وتفتيشها من جهة، والدخول في مواجهات مع الجماعات المسلحة وصولاً إلى اجتياح مناطق وجودها من جهة أخرى، وفي الحالات التي ارتكب جيش الأسد جرائم وحشية، كانت بينها جريمة تعفيش ممتلكات السوريين تحت شعار الحرب على الجماعات المسلحة، والتي تماثل ما قام به طوال السنوات الثماني الماضية من جرائم، تتم تحت بافطة محاربة الإرهابيين.

لقد مرر نظام «البعث» في مرحلته الأولى عبر ميليشيات «الحرس القومي» فكرة الاعتداء على ممتلكات السوريين وتغنيشها واستباحة حقهم في حمايتها ضمن انتهاكهم لحقوق الإنسان، ثم ذهب إلى الأبعد

شهدت إضراباً عاماً في المدينة ومواجهات واسعة، كان أهمها في حي الميدان، شارك «الحرس القومي» إلى جانب جيش النظام في التصدي لها، وجرى كسر أفعال المحال التجارية وسرقة محتوياتها ومصادرة العديد منها وإحالة بعض أصحابها إلى المحاكم الاستثنائية والحكم على بعضهم بالإعدام، كما جرى خلالها اقتحام الجامع الأموي بدمشق.

ولأن أسس نظام «البعث» في مرحلته الأولى لـ«التعفيش» عبر التصدي على ممتلكات المواطنين السوريين بانتهاكها وسرقتها أو مصادرتها على يد حرسه القومي، فقد ذهب النظام في عهد الأسد الأب إلى إدخال الجيش على الخط، وتحويل «التعفيش» إلى سياسة رسمية، بصفته الحاكم العرفي، في الثلاثين من أبريل (نيسان) عام 1964، إنذاره القاضي بـ«مصادرة المحلات المضرة، وتحويل ملكيتها للدولة، إذا وجدت مغلفة بلا مبرر قانوني»، وإحالة ملكها «للمجلس العرفي العسكري بتهمة التخريب والإخلال بالأمن وزعزعة الثقة العامة». وقد تكرر السيناريو بصورة موسعة مع بداية عام 1965 في انتفاضة دمشق، التي



فايز سارة

والاعتقال والتعذيب ومصادرة الممتلكات، قبل أن يشارك في التصدي لإضراب تجار دمشق وحلب ومدن أخرى أعلنت تضامنها مع انتفاضة حماة، فقام «الحرس القومي» باقتحام الأسواق التجارية وكسر أفعال المتاجر والمحلات فيها وسط إعلان الرئيس أمين الحافظ،

الساحات ومفارق الطريق. غير أن الأهم فيما قام به «الحرس القومي» من عمليات، تمثل بمشاركته في التصدي للتحركات المناهضة للنظام، التي شهدتها البلاد في سنوات 1963 - 1965، حيث دفع النظام بـ«الحرس القومي» إلى جانب قوات الجيش في مواجهة تمرد الناصريين من شركاء «البعث» بقيادة جاسم علوان في حركة يوليو (تموز) 1963، والتي أسفرت عن قتل واعتقال مئات من العسكريين والمدنيين، وقد كلف «الحرس القومي» في العامين التاليين بمواجهة التحركات الشعبية التي شهدتها حلب وحماة ودمشق في مواجهة نظام «البعث» رداً على سياسات النظام في الجانبين السياسي والاقتصادي، وكان الأهم

مهمة «الدفاع المدني والدفاع عن البلاد في حالة الحرب أو وقوع اعتداء خارجي»، لكن المهمة الأساسية لهذه القوات كانت «المساهمة في حفظ الأمن الداخلي» و«القيام بالمهام التي يولكلها إليها المرجع المختص أو من يخوله» بمعنى جعلها أداة في يد القيادة «البعثية» حسب مقتضيات مصالحها، وهذا ما تجسّد فعلاً خلال تلك التجربة المأساوية، التي انخرط في تنظيماًتها الأولى أعضاء في حزب «البعث» مع متطوعين، جاءت غالبيةهم من العاطلين عن العمل والوصوليين والانتهازيين والهامشيين في المدن، وقادمون من الأرياف فقراء بلا تعليم ولا تجارب.

وكان تأسيس «الحرس القومي» بحاجة إلى إشهار عملي، فأخذ منتسبوه يظهرن للعلن بمناسبة ومن دون مناسبة، وصرار المنتسبين إليه يتجولون بلباسهم الأخضر وبسلاحهم في أغلب الأحيان، ويتدخلون في كل كبيرة وصغيرة، وصرار حضورهم ينافس رجال الشرطة والأمن بدعوى أقيمتهم في الحفاظ على النظام والأمن، ودخلوا في سياق أعمال غير قانونية بينها اعتداءات على مواطنين وعمليات ابتزاز واعتقال وتعذيب وقبض رشي وفرض «خاوات» وغيرها من جرائم، كانت تتم في مقرات «الحرس القومي» وعلى الحواجز التي كانت تُنصب في بعض

يصفّ التعفيش بين أبرز المصطلحات التي جرى تداولها وتكرست في سنوات ثورة السوريين ضد نظام الأسد، والمصطلح مشتق من كلمة «عفش»، التي تعني محتويات المكان من أثاث وتجهيزات وأدوات، إضافة إلى ما يمكن أن يحتويه من الأشياء الثمينة والأموال، والتعفيش أخذ العفش بعد فرار أصحابها، وقد يكون أخذه بالقوة في حال وجودهم، ثم التصرف به من قبل المعفيش كانه ممتلكاتهم. وقد اقترنت الظاهرة، التي كرسها قوات النظام والميليشيات الحليفة، بإقامة أسواق لبيع الأشياء المعفشة، وتوالى ظهور مما تم الأسواق في العديد من المدن بما فيها دمشق، والتي صارت منطقة السومرية قرب مطار المزة سوقها الرئيسية لبيع المفروشات والأدوات الكهربائية والإلكترونية وغيرها مما تم تعفيش من دمشق وريفها.

ويستند المصطلح في واقعه الحالي إلى إرث يمتد إلى عقود، حيث تم تكريس معناه ومحتواه في الاستيلاء على ممتلكات المواطنين بعد فرارهم من بيوتهم ومحلاتهم والتصرف بها مع وصول حزب «البعث» إلى السلطة بعد انقلاب مارس (آذار) 1963، حيث تم الإعلان عن تشكيل ما سُمي حينها «الحرس القومي» بوصفه «قوات شعبية منظمة ومدربة على استعمال السلاح»، أعطيت في قرار تاسيسها

## ذهب النظام في عهد الأسد الأب إلى إدخال الجيش على الخط وتحويل «التعفيش» إلى سياسة رسمية يقوم الجيش بممارستها في سوريا وخارجها

<p><b>وكيل التوزيع</b></p> <p>شركة التوزيع العربية Arab Distribution Co. الرياض 21185 ص.ب. 62116 الرياض هاتف: +966112128000 فاكس: +96611212774 بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الإمارات شركة الامارات للتجارة والترن لجسي هاتف: +97143918503 فانكس: +97143918394</p> <p>أوطشي هاتف: +97126733555 فانكس: +97126733384</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت شركة باد الكويت للصحافة هاتف: +9652272734 فانكس: +9652272736</p>	<p><b>وكيل الاشتراكات</b></p> <p>الشركة العربية للوسائط ARAB MEDIA COMPANY الرياض 22304 ص.ب. 11485 هاتف: +966112128000 فانكس: +966114429555</p> <p>بريد إلكتروني: info@arabmedia.co.com موقع: www.arabmedia.co.com</p>	<p><b>الوكيل الاعلاني</b></p> <p>الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة لجرب بالصانكس، داخل المنطقة هاتف: 920 000 417 لندن +4420 7404 6950 دبي: +9714 391 4444 +331 5377 6400 باريس</p> <p>التواصل من مختلف الدول الإدارة العامة: +96611 441 1444 بريد إلكتروني: hq@alkhaleejiah.com www.alkhaleejiah.com</p> <p>جدة: عرب الدولية لشكر أصحاب الدول الصحفية لوجهها فيها تعفيشها بعدة تسوية من نقلة تعفيش اربعة فئات تعفيشها ومصرفها رابعة تعفيشها وهم تقديم أو هاتفها، غير حرية في ترة اربعة اصحابها ومصرفها اربعة فئات تعفيشها ومصرفها</p>	<p><b>المكاتب</b></p> <p>الرباط: +212 37262616 +212 37260300</p> <p>الكويت: +965 2997799 +965 2997800</p> <p>الرياض: +966112128000 +966114401440</p> <p>الدمشق: +966126511333 +966126576159</p> <p>الدمشق: +96613 8353838 +96613 8354918</p> <p>الدمشق: +96613 8353838 +96613 8354918</p>
---	--	---	---



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجموعة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

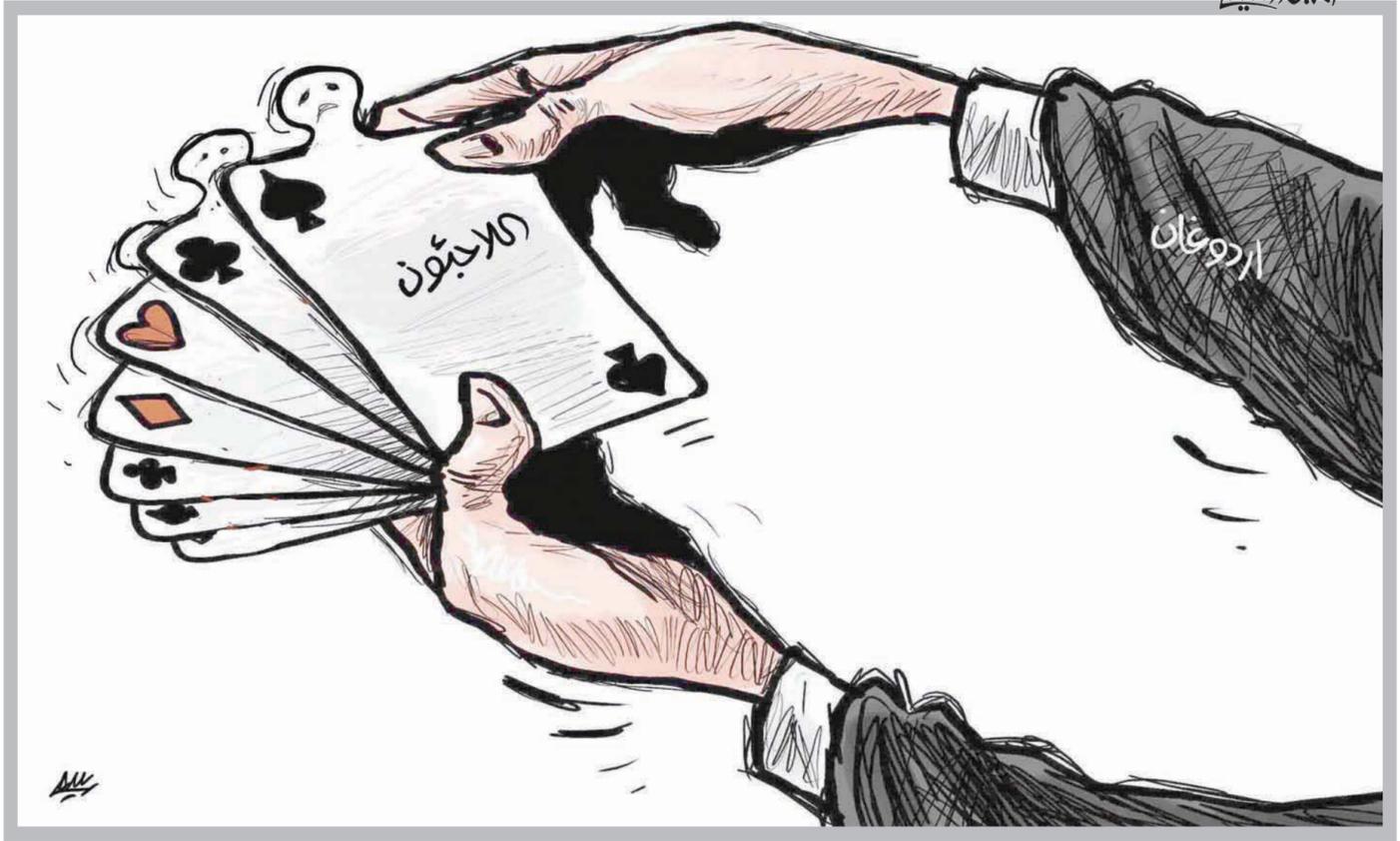
عديروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## لماذا تختار تركيا الحروب؟

على كَفِّ عقربتي بسبب تلك السياسات الانحائية والأعزالية. لا تخشى العين توجهاً السياسية التركية في السنوات الأخيرة، حيث بدأت تتجه بقوة للاعتماد على قوة السلاح الخشن عبر قواتها المسلحة، بعدما مُنبت بهزائم اقتصادية كبرى وفشل تلو آخر في الملف الاقتصادي الأهم في وصول حزب «العدالة والتنمية» لسدة الحكم هناك، ومعلوم أن الحروب من أهم وسائل الدول التي تفشل داخلياً وتوسعي لتصدري مشكلاتها للخارج. لقد اهتُمت تركيا ببناء قواعد عسكرية في منطقة الشرق الأوسط، وتستهدف اختراق العالم العربي الصومال وأخرى في قطر وثالثة في السودان قبل أن تطردهم الدولة السودانية والشعب السوداني، وهي تتجه بقوة، ودون وجه حق، للاعتداء على اكتشافات الطاقة في البحر الأبيض المتوسط، وفي دولة قبرص، ضد توجهاً أميركا والاتحاد الأوروبي.

مع هذا كله، فهي لا تجد حرجاً من الاستعانة بحلف «الناتو» في مواجهة روسيا، خوفاً من القوة العسكرية الروسية الضاربة، وقد قافها إردوغان من قبل عندما أسقطت طائرة تركية طائرة روسية في بدء التدخل الروسي في سوريا، وهرع عندها إردوغان إلى روسيا، وهدم آيات الاعتذار والأسف لإرضاء الرئيس بوتين.

هذا بالإضافة إلى أن إردوغان عائد أميركا ودول «حلف الأطلسي»، عندما أصر بعنجهية على شراء صواريخ «إس 400» الروسية، ما اضطر أميركا إلى إيقاف صفقات سلاح مهمة مع تركيا، وهو ما اليوم يلجأ إليها مجدداً، ويطلب من الحلف أن يقف معه. التناقضات السياسية تحدث عن غيش الرؤية السياسية، واختلاط واشتباك الغايات والأهداف المتضادة، وهي في كل الأحوال تعبير عن تخبط سياسي في منطقة لا تحتمل كثيراً من الأخطاء في الحسابات السياسية التي تعددت الأسباب والقفل للجند الأتراك واحد.

لا يخلو ترث الأسم ومقولات الحكماء من التحذير من الحروب بكل ما تحمله من مخاطر وأضرار للدول والأمم والشعوب، ولطالما تجنّبها العقلاء ودفعوها بكل ما يستطيعون، ولكن الذي يجري في تركيا اليوم هو الرغبة الملحة لدى صانع القرار التركي في خوض الحروب والانغماس في أوتونها. منذ عقود ودم الجندى التركي كان مصوناً، بعدما سقطت الخلافة العثمانية الديكتاتورية الدموية وقامت الدولة التركية العلمانية الحديثة، ولكنه اليوم أصبح رخيصاً جداً؛ فهو يُقتل، بالعشرات والمئات، في سوريا، ويُقتل مرتزقاً رخيصاً تُباع حياته وتاريخه وسرفه في حرب أهلية تدفع ثمنها قطر، والجندى الذي يصبح سلعة ويندقيه للإيجار لا قيمة له.

الإهانة التي تحدث للجيش التركي لا مثيل لها من قبل، ونحذ بل مبر، فلا هي لأجل الدفاع عن تركيا، ولا مصالحتها، بل لخدمة فكرة مجنونة لدى فرد واحد ممثلي بايديولوجيا أصولية إرهابية متخلفة، ويحمل شخصي لهذا الفرد بأن يصبح خليفة للمسلمين، دون أي منطق من دين أو عقل أو تاريخ. هذه السياسات التركية هي أقرب ما تكون مغامرات غير محسوبة العواقب، بحيث تشكل خطراً كبيراً على الدولة التركية التي قد تجد نفسها في خطر

## الوعي والمسؤولية في وجه «كورونا»

واحد من أصل 10 سيدخل المستشفى، على الرغم من كل الاحتياطات والتدابير الوقائية. الإحصاءات جار تحديثها ساعة بساعة على مستوى العالم بأسره، ولا سيما عبر منظمة الصحة العالمية التي تجري عملية موازنة دقيقة، لا تحسد عليها، بين واجبات التوعية والتحذير والرصد من جهة... وتحاشي التسبب في زعر مضاره أكبر من منافعه من جهة أخرى.

ومن ثم، إلى جانب التدابير الصحية، وقاية وعلاجاً، فإن البعدين الاقتصادي والسياسي يدخلان جدياً في الحسابات.

أنه يعطي قطاع الأعمال ما يمكن أن يفكر فيه لدى مراجعة سلسلة مصادر التوريد... قبل أن يضيف: «... بناءً عليه، أعتقد أنه سيساعد على تسريع عودة الوظائف إلى أميركا الشمالية»، بطبيعة الحال، جوبه هذا الكلام بانتقادات من مناهضين ديمقراطيين لإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب. إنه أوجه أيضاً بالحفظ والاستغراب من جهات اقتصادية لا علاقة لها بالسياسة الأميركية ومناكفاتها. وجاء في تعليق لخبير اقتصادي، مقره سنغافورة، قوله إن الشركات العالمية لن تتخذ قرارات استثمارية جديّة وطويلة المدى على أساس انتشار مرض قد يستغرق ثلاثة أو ستة أشهر. وتابع القول إن تأثير الفيروس على الولايات المتحدة قد يكون سلبياً أكثر منه إيجابياً، موضحاً: «في الحقيقة، سنتهي الولايات المتحدة في المحصلة خاسرة، لأنه على الرغم من كل شيء، الصين تبقى سوقاً ضخمة للولايات المتحدة، وإذا ما تطبات سرعة نمو الاقتصاد الصيني جدياً سيجتأب الاقتصاد الأميركي أيضاً».

من ناحية أخرى، فإن الصين ليست فقط سوقاً استهلاكية ضخمة، بل صانع أساسي عالمي للمكونات التي تحتاج إليها وتستوردها الشركات الصناعية الأميركية والأوروبية وغيرها. وبالتالي، فإن تعطّلها سيخلف تبعات سلبية على العالم بأسره، وبالذات في الغرب.

لافتٌ جداً تردّد منظمة الصحة العالمية في إعلان «فيروس كورونا» - أو بالأصح «الفيروس التاجي المستجد» الذي اختير له اسم «كوفيد 19» - وباءً عالمياً. الأسباب مفهومة، وقد تبدو بالنسبة إلى كثيرين مبررة، إزاء حالة الذعر التي تتجتاح عالمنا لديه من التساؤلات أضعاف ما عند الأطباء وعلماء الصحة العامة من إجابات.

وبين تقرير من هنا ومؤتمر صحافي هناك، وقرار تتخذه هذه الحكومة أو تلك على عجل... تنهار الأسهم وترتدب الأسواق، وتتعطل المنتجيات وتُلغى فعاليات وتعلق الرحلات الجوية، وتُعرّل مُدن وأحياء في طول الأرض وعرضها. «الإنسان عدو ما يجهل»، لا شك في ذلك. والإمكانات العلمية والبحثية، التي نتحتفل بتقدمها كل يوم، تبقى في سياق دائم مع مستجدات، منها ما هو متوقع، ومنها ما يأتي على حين غرة. وفي نهاية المطاف، لا بد من الإقرار بأننا أحياناً نكون ضحية منجزاتنا، والدليل الأيسر على ذلك أنه مع كل حبة دواء يتناولها الفرد مناً، تنهبنا الشركة الصانعة إلى الأعراض الجانبية ثم إن أي عقر يُطوّر في دول العالم الراقية يجب أن يُخضع لفترة تجارب - تطول أو تقصر - قبل اعتماده، ومن ثم طرحه في الأسواق. كذلك، كل اكتشاف علمي في دول العالم المسؤولة، وذات الأنظمة القضائية الناجعة والمستقلة، ينتظر مساراً معقداً من النواحي العلمية والأخلاقية والقانونية، قبل دخوله حيز

## مبارك... محطات في الملف الفلسطيني

نبيل عمرو



شاعت الظروف والوظيفة أن التقى الرئيس مبارك مرات عدة خلال عهدين فلسطينيين: عهد عرفات وعهد عباس. الفترة التي أراها مميزة هي تلك التي ازدهرت فيها عملية أوسلو، ودخلت في بداياتها مرحلة التطبيق الفعلي على الأرض. في تلك الأثناء أدى الرئيس المصري وبقوة دور المشجع والداعم لعرفات، والمنبت له داخل المعادلة السياسية الجديدة والصعبة التي انتقل فيها الزعيم الفلسطيني - ولو على مضض «في بعض الحالات» - من موقع الخصم الجذري لإسرائيل، والمقاتل الدؤوب ضدها، إلى موقع المفاوض، ولكن تحت أسقف منخفضة، تشكل مستنبطاً دائماً للتعثرات والشكوك والانهيارات.

ولقد ازدادت مهمة مبارك تعقيداً حين جرى الانقلاب الدراماتيكي في إسرائيل، إذ غاب ثنائي السلام عن المشهد: رابين بالموت، وبيريس بالسياسة، فلجحل محلهما ثنائي فاز في الانتخابات تحت شعار صريح، هو تدمير «أوسلو» وما نتج عنه. وفي عهد الثنائي شارون - نتنياهو، ضاق الهامش الذي كان متاحاً قبل هذا الانقلاب، ففضاعف الاستيطان على نحو غير مسبوق، حتى في فترة ما قبل عملية السلام، وكشّر اليمين الإسرائيلي عن أظلامه، فنقل اتفاقات ونفاهاها أوسلو من واقع الالتزامات المتبادلة إلى واقع مختلف، فقامه التطبيق الأحادي من جانب إسرائيل لما تراه مصلحة لها، دون منح الفلسطينيين أي مزايا جدية على أي مستوى. كانت نصيحة الرئيس مبارك لعرفات، ألا يصل به الغضب من السياسة الإسرائيلية الاستفزازية إلى حد مغادرة عملية السلام، فهو لو فعل ذلك فسيفقد وضع الشريك ليضع نفسه في مواجهة مع القوى الدولية التي لا تزال ترى إمكانية في إنقاذ السلام، رغم كل العثرات التي حدثت في عهد الثنائي نتنياهو - شارون.

في تلك الفترة الحرجة نشطت الدبلوماسية المصرية، وصارت القاهرة وبشرم الشيخ مركز جهد استثنائي مواظ، تحت عنوان إعادة قطر التسوية إلى السكة، وإبعاد الشروع المتعثر عن الانهيار. غاب عرفات بفعل الموت، وحل محله محمود عباس بفعل التراتبية العائلية في «فتح» والسلطة، وبفعل الرهان على أن عباس ربما يجسد فرصة معقولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من العملية السياسية المنهارة. وأصل الرئيس مبارك حت الفلسطينيين على الصبر والتحمل والحفاظ على دور الشريك المباشر، مستخدماً قنواته - وخصوصاً مع الإسرائيليين والأميركيين - لوقف المغالاة في الضغط على الفلسطينيين، وعلى هذا الصعيد كان مستجيباً على الرئيس مبارك وحتى الرئيس الأميركي وكل زعماء أوروبا بإنقاذ العملية السياسية، وتخليصها من براثن الثنائي الشرس سياسياً وعسكرياً، شارون - نتنياهو.

غير أن تحدياً جديداً فرض على الرئيس مبارك مواجهته في الشأن الفلسطيني، هو الانقسام. ومنذ وقوعه إلى أن غادر مبارك السلطة كانت القاهرة هي عاصمة الجهد الفعال والمواظ لإنهاء الانقسام. وقد كلف اللواء القومي عمر سليمان معالجة هذا الملف حد التفريغ له. في هذه الفترة عيّن سفيراً لفلسطين لدى مصر، وخلال العامين اللذين عملت فيهما سجلت الوقائع أكبر كم من اللقاءات بين الرئيس الفلسطيني والرئيس مبارك، وبحكم وتلفيقي كنت حاضراً في جميع هذه اللقاءات، وكان متيقناً أن يكون الانقسام هو أهم بند على جدول أعمال اللقاءات كلها، إذ لم يكن هناك أي مساحة واقعية للبحث في عملية السلام المنهارة؛ بل ولا مجال واقعياً رغم كثير من المحاولات لإعادتها إلى العمل.

اضطر الرئيس مبارك للتخني عن منصبه بعد حكم دام ثلاثة عقود، وظهر اجتهاد بأن ذلك جاء وفق معادلة اضطرارية: التصحية برأس النظام من أجل إنقاذ النظام ذاته، غير أن هذه النهاية المأساوية لمبارك والتي لا يستحقها والتي كان يمكن تفاديها، لم تمنح من تاريخه مائر تسجل له. فهو المحارب الذي خاض كل حروب مصر والعرب، من رتبة ضابط صغير إلى رتبة قائد أعلى للقوات المسلحة. ولقد دخل سجل الشرف العسكري حين أثبت جدارة لاقفة في حرب أكتوبر (تشرين الأول)، حيث كان أداة في الضربة الجوية الصاعقة التي حددت مصير الحرب كخياراً يمنحاً لهما شعبياً يعترّ به: بطل الضربة الأولى الحاسمة. وفي عهده، قاد معركة بالغة الشراسة والتعقيد ضد الإرهاب الذي استفحل في المدن والمناطق الأساسية، وتمكن من دحره وتخليص مصر من شروره الكارثية. وأذكر هنا أنه وفي أوج هذه الحرب، اتخذ قراراً حاسماً حين استضاف مؤتمر القمة الأفريقي بالقاهرة، متجاهلاً صنائع كثيرة بالعدول عن الانسضافة، خشية تعرض الزعماء الأفارقة للقتل على يد الإرهاب. وقد سجل الرجل نجاحين في قرار واحد: نجاح القمة، ونجاح الأمن. الخلاصة: كان مبارك محارباً متمكناً، وسياسياً هادئاً، وحكيماً، وفعالاً، وبالنسبة للفلسطينيين كان ناصحاً مخلصاً وصريحاً خلال عهدي عرفات وعباس. رحمه الله، وأقدر أن التاريخ سينصفه.

عبد الله بن بجاد العتيبي



وجودي بعيدها عقوداً إلى الوراء، وبهز بقوة مكانتها في المنطقة، ما قد يخلق فراغاً كبيراً فيما لو حدث وتحولت تركيا لدولة فاشلة، وأي مهمة لتجنب السيناريوهات الأسوأ يجب أن تأتي من الشعب التركي نفسه ومؤسساته وقواه السياسية.

كما اعتذر إردوغان من قبل لبوتين، فما هو اليوم يعيد الكرة، فيصعد ضد روسيا، ويتحداها، وهو يعلم أنه سيخضع في النهاية، ولن يستفيد شيئاً سوى الإمكان في إزال الجيش التركي، وإهانة الدولة التركية، ادعاء القوة دون امتلاكها، والتوسّع في ذلك الادعاء، بعرض الدول لانكسارات تاريخية كبرى، وهو ادعاء مهلك للدول حين تصمّر عليه حتى النهاية، وأقرب الأمثلة ما صنعه صدام حسين بنفسه وبالدولة العراقية؛ فلم يستفد إلا وقد سقطت الدولة وانهار الجيش وانقلب كل شيء، وأسا على عقب، وأت ساعة مندم، وما هو مصير الشعب العراقي تذروه الرياح، وتفككه التداخلات الخارجية، وتحكم الدولة التي حاربها لغماني سنوات في دولته وحكومته وقياداته السياسية. التاريخ لا يعيد نفسه، ولكن من لا يعرفه يقع في الأخطاء ذاتها التي وقع فيها من سبقوه، ولا شيء يقضي على الدول مثل الغرور غير المبرز والأقتناع بقوة غير موجودة أصلاً. أخيراً، فاختيار تركيا للحروب خطّر عليها وعلى جيرانها وعلى المنطقة والعالم؛ فالحروب ليست لعبة ولا تسلية.



أياد أبو شقرا

ثم إن وتيرة الانتشار تسارعت عالمياً بدرجة كبيرة، وتجاوز انتشار الفيروس عالمياً حجم البؤرة الصينية الأصلية للفيروس، كما أن الصين «امتصت الصدمة» وعملياً تاقلمت معها، وهي الآن تنتشط في تطويقها واحتوائها وتطوير علاجات للفيروس. في المقابل، بدأ العالم، خارج الصين معركته معه، في كثير من الحالات من نقطة الصفر. وكان مهماً خلال الأيام الأخيرة التعامل مع حالات يقول خبراء إنه لا صلة مباشرة لها بالبؤرة الصينية الأصلية. عربياً، المعزل عن الحاصل السياسي، ووفق الإحصاءات، تلعب إيران، لا الصين، دوراً محورياً في انتشار الفيروس في المشرق العربي. أما بالنسبة إلى دول شمال أفريقيا فتشكل البؤرة الأوروبية الأكبر، أي إيطاليا، وبدرجة أقل دول أوروبية غربية تقم فيها جاليات مغاربية (تونسية وجزائرية وتونسية، بالذات)، مصدر الخطر الأبرز. حتى الآن كانت ردات الفعل في معظم الدول العربية جيدة ومسؤولة، فتمتعلت بحكمة مع الاعتبارات الدينية والاجتماعية والاقتصادية، وجعلت سلامة المواطن في رأس أولوياتها، وهذا أمر ضروري. ستكون هناك خسائر، وهذا أمر مفهوم.

سُئلت فعاليات وتعلّق الدراسة ويُقيد التنقل والتبادل. وسيكون لكل هذه الأمور تداعيات وتكلفة مادية عالية. لكن، سلامة المواطن والصالح العام يقضيان بوعي ما هو حاصل، وما يمكن أن يحصل... حتى انقشاع الوباء.



أول ضربة قوية لثاني أكبر اقتصاد في العالم

«كورونا» يهبط بالقطاع الصناعي الصيني لمستوى تاريخي



امرأة في مصنع غزل ونسيج في مدينة هانتشو بمقاطعة تشنجانغ بشرق الصين (أ.ب)

مؤشر اقتصادي رسمي ينشر لشهر فبراير، ويظهر القذاعات المدمرة للوباء على الاقتصاد الصيني، والمرجح أن تسجل في سائر أنحاء العالم. وقال مكتب الإحصاءات إن القطاع الأكثر تضرراً؛ هما قطاعا السيارات والتجهيزات المتخصصة، لكن الوباء جاءت أكبر اقتصاد في العالم. جاءت البيانات في وقت يواصل فيه الوباء انتشاره في مزيد من الدول، متسبباً في تراجع البورصات هذا الأسبوع إلى أدنى مستوياتها منذ الأزمة المالية العالمية في 2008، وسط مخاوف من احتمال أن يعيد الفيروس القوضي في الاقتصاد العالمي. وكان المحللون قد حذروا من أن نمو الاقتصاد الصيني سيتعرض على الأرجح لضربة كبيرة خلال الفصل الأول، والأرقام الصادرة السبت، تعطي لحة أولية عن حجم الأضرار التي تسبب بها الفيروس على القطاع الصناعي في أنحاء البلاد.

وتدنى مؤشر مديري المشتريات لشهر فبراير إلى 35.7 نقطة في فبراير، وهو مؤشر يشير إلى توسع النشاط إن كان يخطئ 50.0 نقطة، وإلى انكماش إن كان أدنى من هذا الحد. وهذه الأرقام أدنى بالمقارنة مع 50.0 في يناير (كانون الثاني)، والأسبوع منذ أن بدأت الصين تسجيل هذه البيانات في 2005. كما أنها أدنى من متوسط توقعات المحللين الذين استطلعت وكالة «بلومبرغ» لآلاف المحللين أراءهم، وبلغ 45.0. وهذا أول

الحالي بسبب الاضطرابات التي تواجهها المنطقة. **حجوزات الفنادق في اليابان** ذكرت رابطة فنادق يابانية أن أعضائها يتوقعون تراجعاً بنسبة 42 في المائة في الحجوزات الفندقية للفترة بين مارس ومايو (أيار) المقبلين، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، نتيجة استمرار انتشار فيروس كورونا. ونقلت صحيفة «اساهي» اليابانية أمس (السبت)، عن رابطة نزل الريفوكا والفنادق اليابانية القول بحدوث سلسلة من عمليات الإلغاء خلال الشهر الجاري. وأجرت المنظمة استطلاعاً بين أعضائها في الفترة من 21 وحتى 24 من الشهر الجاري، وتلقت ردوداً من نحو 400 شركة.

وطالب رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي مؤخراً إلغاء الفعاليات الرياضية والثقافية واسعة النطاق، أو تأجيلها، أو تقليص حجمها، على مدار الأسبوعين المقبلين. وفي ظل بدء البلاد إغلاق المدارس بدءاً من غد (الأثنين)، يتوقع تراجع الاستهلاك بشكل كبير، وتعافي الاقتصاد من زيادة الضرائب على المبيعات في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. **البلادي مؤخرًا، جرى أيضاً إلغاء فعاليات مشاهدة زهور الساكورا وجولات مقاتلي التسومي.** وأعلنت جزيرة هوكايدو في شمال البلاد حالة طوارئ ودعت السكان إلى البقاء في منازلهم مطلع الأسبوع، حسبما ذكرت وكالة أنباء «بلومبرغ».

أوباهي لنحو أسبوعين. وبحسب وكالة «بلومبرغ»، انخفض إجمالي الناتج المحلي للمنطقة بنسبة 8.1 في المائة في الربع الأخير، عما كان عليه في الفترة المماثلة من عام 2018، وهذا الانخفاض هو الأكبر منذ الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2016. وكان هذا ضعف معدل الانخفاض المنح بنسبة 4.4 في المائة في الأشهر الثلاثة السابقة، حيث انخفضت إيرادات الكازينوهات بنسبة 8.4 في المائة. وتراجع اقتصاد المنطقة بنسبة 4.7 في المائة في عام 2019. كانت المنطقة قد أغلقت حدودها مع الصين وامبرت مشغلي الكازينوهات بإغلاقها لمدة 15 يوماً، في وقت سابق من هذا الشهر، في الوقت الذي اتخذت فيه إجراءات احترازية ضد تفشي فيروس كورونا في ووهان.

واعسادت ماسكاو فتح الكازينوهات، لكنها واصلت تطبيق قيود على سفر الأفراد وجولات المجموعات السياحية من البر الرئيسي الصيني، التي تمثل نحو 70 في المائة من الزوار من الصين. وقال فرانسيس لوي نائب رئيس مجلس إدارة مجموعة جالاسي الترفيهية هذا الأسبوع، إن تأخير الفيروس «لن يكون ضئيلاً». وأضاف أنه يتوقع أن يؤدي تفشي فيروس «كوفيد -19»، إلى تباطؤ في إنشاء كازينوهات جديدة للشركة. ومن المتوقع أن تشهد إيرادات منطقة ماسكاو الشهرية من القمار، التي من المقرر الإعلان عنها اليوم (الأحد)، تراجعاً قياسياً في الشهر

استخدام إجراءات تحفيز». وأضاف: «نظراً للاستجابة المترددة، فمن غير المرجح أن تكرر الصين سيناريو ما بعد الأزمة المالية عندما طرحت السلطات رزمة تحفيزية بقيمة 4 تريليونات يوان». وعلى صعيد موانئ، سجل اقتصاد منطقة ماسكاو الإدارية الصينية الخاصة أكبر انكماش خلال قرابة 4 أعوام في الربع الأخير من العام الماضي، حتى قبل أن يرغم تفشي فيروس كورونا الجديد (كوفيد -19) كازينوهات المنطقة على إغلاق

تسجيل تحسن في مارس (آذار). ومن المتوقع أن يتقلص الاقتصاد الصيني بنسبة 2 في المائة، مقارنة بالفصل الذي سبقه، وفق كبير خبراء الاقتصاد حول الصين في مركز الأبحاث «إيه إن زد» ريموند يونغ في مذكرة. وسيراجع معدل نمو إجمالي الناتج المحلي ليسجل 4.1 في المائة مقارنة بـ 6 في المائة العام الماضي في غياب إجراءات تحفيز حكومية، وفق يونغ. وقال: «الحكومة وجهت المساعدة إلى القطاعات والمؤسسات المتضررة بدلاً من ضمان سلامتهم. لكن من المرجح

غير أن الحكومة شجعت الشركات على استئناف العمل تدريجياً في وقت يتراجع فيه عدد الإصابات اليومية الجديدة منذ 10 أيام. وقال مكتب الإحصاءات: «إن كان الوباء... انعكس بشكل أكبر (مما كان متوقفاً) على إنتاج وعمليات الشركات الصينية، فيبدو أنه بدأ يصبح تحت السيطرة، والوباء على الإنتاج تتقلص تدريجياً»، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. كانت الشركات الصغيرة والمتوسطة الأكثر تضرراً، فقط

شجعت الشركات على استئناف العمل تدريجياً في وقت يتراجع فيه عدد الإصابات اليومية الجديدة منذ 10 أيام. وقال مكتب الإحصاءات: «إن كان الوباء... انعكس بشكل أكبر (مما كان متوقفاً) على إنتاج وعمليات الشركات الصينية، فيبدو أنه بدأ يصبح تحت السيطرة، والوباء على الإنتاج تتقلص تدريجياً»، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. كانت الشركات الصغيرة والمتوسطة الأكثر تضرراً، فقط

بعد خسارة الأسهم 6 تريليونات دولار في أسبوع

الملاذات الآمنة و«الكاش»... الحل لمواجهة «كورونا»

إبريل (نيسان)، لا تزال الصين تكافح لاستئناف الإنتاج بكامل طاقتها، وتشير التقديرات في البحث الذي أجراه وكيل الشحن الرقمي «نكارجو»، ومقره بريطانيا، إلى أن التأخير التراكمي لفنادق المبيعات بالنسبة إلى تجار التجزئة بين 9 مارس و20 أبريل في ألمانيا قد يتجاوز 728 مليون إسترليني وأكثر من 445 مليون إسترليني في فرنسا و253 مليوناً في بريطانيا، حيث من المتوقع بلوغ إجمالي الخسارة في بريطانيا والاتحاد الأوروبي 3,264 مليار إسترليني.

وقال ريتشارد فانتال، المدير التجاري لـ«نكارجو»، في تصريحات نقلتها «رويترز»: «العوامل الرئيسية للتراجع حتى الآن هي انخفاض طاقة الإنتاج (في الصين) في الوقت الذي تجد فيه المصانع صعوبة بسبب عجز في العمال وقواعد تنظيمية جديدة. لكن بينما تقرب طاقة الإنتاج من 85% في تلك المناطق، نتوقع الآن أن ينجم الضرر عن اضطرابات النقل». استندت

ووسط توقعات أن تؤدي اضطرابات في الإمدادات، ناجمة عن «كورونا»، إلى فاقد مبيعات حجمه 3,26 مليار جنيه إسترليني (4,24 مليار دولار) لتجار التجزئة بأوروبا في الأسابيع الستة المنتهية 20

وفي جنيف، ألغى معرض السيارات الذي كان مقرراً من 15 إلى 15 مارس (آذار)، كما المنندي السنوي للوكالة العالمية لمكافحة المنشطات في لوزان. كذلك ألغى في برلين المعرض الدولي للسياحة الذي كان مقرراً بين 4 و8 مارس.

إجراءات وقرارات استثنائية على الصعيد الاقتصادي، وهو ما اتخذته بعض الدول من حيث التحفيز المادي وضخ الأموال، لكن يمكننا القول إن «كورونا» أنهى عليه واحتواها. وفقدت الأسهم العالمية قرابة ستة تريليونات دولار من قيمتها الأسبوع الماضي لتسجل أسوأ خسارة أسبوعية منذ 2008، وتخرج المستثمرون من صناديق الأسهم العالمية بقيمة 20 مليار دولار. وفق «بنك أوف أميركا».

وقال البنك إن مخاطر حدوث ركود عالمي ترتفع، وخفض توقعاته للنمو العالمي لأدنى مستوى منذ الأزمة المالية في عام 2008، في غضون ذلك شهدت السندات مرتفعة المخاطر ثالث أكبر نزوح لتدفقات على الإطلاق بواقع 6,9 مليار دولار في الوقت الذي يتوقع فيه «بنك أوف أميركا»، ارتفاعاً في احتمالات التعثر في السداد. والخسائر التي تكبدتها الأسهم الأوروبية منذ الأسبوع الماضي، نحو

القاهرة، صبري ناجح في ظل الهلع من انتشار فيروس «كورونا»، وتراجع جاذبية الأصول ذات المخاطر، وتباطؤ التجارة العالمية نتيجة تراجع الطلب، ما أدى إلى إيقاف مصانع وشركات، وبالتالي اختفاء منتجاتها، الأمر الذي يؤثر على أرباح الشركات بالضرورة ليطال اقتصادات الدول، يتساءل الكثيرون: أين نضع ذهب الأموال؟ أو بالأحرى: أين نضع الأموال في ظل تفشي «كورونا»؟

يغير المستثمرون اتجاهاتهم الاستثمارية بهلع، مع ركود الاقتصاد العالمي المتوقع، في الوقت الذي يقول فيه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش: إن «لوقت ليس وقت طلع بل وقت الاستعداد بشكل كامل» لاحتواء تفشي فيروس «كورونا».

**شركة وطنية تعلن عن توفر وظيفة شاغرة في جدة - الرياض - الخبر - المدينة**

**مدير الشؤون الإدارية**

على أن يكون علي دراية تامة بكافة قوانين العمل السعودية والاجراءات الحكومية... الجوازات المرور نظام نقاقات ونظام مقيم وكافة الانظمة الاخرى ذات الصلة.

**الشروط الواجب توفرها للمتقدم:**

- أن يكون المتقدم سعودي الجنسية.
- مؤهل جامعي.
- خبرة سابقة في نفس المجال لا تقل عن 10 سنوات.
- إجادة اللغة الإنجليزية.
- العمر من 20 - 45 سنة.
- إجادة استخدام الحاسب الآلي.
- القدرة على تكوين فريق عمل مختص لمتابعة وإدارة المهام.
- خبرة جيدة في تعيين الكفاءات المميزة.

على الراغبين في التقدم للوظيفة إرسال السيرة الذاتية مع كتابة المسمى الوظيفي والمدينة التي يرغب العمل بها في عنوان الرسالة على الإيميل التالي، **Personel885@gmail.com**

**البورصات تراهن على تجارة البيانات المالية**

برلين، اعتدال سلامة تُعدّ تجارة المعطيات أو البيانات المالية بأفكار ذهبية واحدة أمام بورصات العالم لتأجبة الأرباح. فحجم السوق الدولية المتعلقة بها ترسو قيمتها الكلية عند 30 مليار دولار لعام 2020 وحده. وتعتبر سوق لندن للأوراق المالية بين الأوائل عالمياً في شَمّ راحة الأرباح الهائلة المخفية في تجارة المعطيات المالية، مما دفعها في صيف عام 2019 إلى شراء شركة «ريغنتيف» الرائدة في تجهيز الأسواق بالمعطيات المالية. وبهذا احتدمت المنافسة الشرسة بين البورصات العالمية للحصول على أكبر شريحة في أسواق المعطيات المالية، حديثة الولادة، مهما كلف الثمن. وتستعد البورصة الألمانية بدورها لخوض جولة من المعارك في حلبة المنافسة.

تقول ميريام كيزر، الخبيرة الألمانية في بورصة فرانكفورت، إن سوق لندن للأوراق المالية سوية مع سوق نيويورك للأوراق المالية حققتا عائدات في الربع الرابع من عام 2019، استحوذت تجارة المعطيات المالية على 34 في المائة منها. في حين رست العائدات المشتقة من هذه التجارة المربحة، في بورصة «ناسداك»، عند 28 في المائة بعدما بلغت 15 في المائة في عام 2018.

وتضيف أن عائدات التجارة بالبيانات المالية، على الصعيد الأوروبي، جيدة لآذن. ففي شهر يناير (كانون الثاني) من عام 2020 استأثرت هذه التجارة بـ 19 في المائة من إجمالي ما حققته عائدات بورصة فرانكفورت الألمانية. أما بورصة هونغ كونغ الآسيوية فكانت الأضعف في هذه التجارة التي استأثرت بنحو 6 في المائة من عائداتها في الشهور الثلاثة الأخيرة.

وتختم القول: «في مطلق الأحوال، ما زالت التجارة التقليدية تطغو على جميع الأسواق المالية العالمية. على سبيل المثال، تنفق أنشطة عمولات صفقات التفاوض وراء 38 في المائة من عائدات بورصة لندن. في حين يصل إجماليها إلى 29 في المائة في بورصة فرانكفورت. وفي الربع الرابع من عام 2019 فزت العائدات المتأتمية من تجارة المعطيات المالية 5 في المائة حول العالم».

في سياق متصل، تشير أنا كونكل مديرة شركة الاستشارات «بي أي كونستينغ» الألمانية، إلى أن التطور التكنولوجي كان له دور رائد في زرع تجارة المعطيات المالية في قلب البورصات. كما أن الأسواق المالية التي تزدهر تعقيداً، عاماً تلو الآخر، تحتاج إلى الإبداع والتحديث التكنولوجي المستمر لجارية أحداث ومفاجآت الساحات المالية. وكلما تنوّعت منصات التداول بالأسهم

والسندات تعددت الاستراتيجيات التي يرسمها المستثمرون الدوليون لتحقيق الأرباح. ما يجعلهم يحتاجون لمعطيات مالية متجددة وشفافة.

وتضيف أن تجارة المعطيات المالية تعول، جزئياً، على الذكاء الاصطناعي. ومما لا شك فيه أن هذا الأمر يزعج شركات رائدة، كما بلومبرغ، التي تشعر اليوم بخطر تكاثر الشركات المجهّزة للمعطيات المالية. لكن، وفي الوقت ذاته، تشهد هذه الشركات موجة تنافس حادة فيما بينها لاستقطاب المزيد من العملاء إليها. مع ذلك، لا ينبغي الاستخفاف بأسعار شراء المعطيات المالية التي تصل حتى 20 في المائة من التكاليف المتوجب دفعها، يومياً، على العديد من الأذرع الاستثمارية لدى المصارف الأوروبية.

وتختتم: «لا تستهدف تجارة المعطيات المالية المستثمرين فحسب، وإنما تشمل كذلك الشركات المالية الخاصة التي تبحث عن تمويل مباشر أو عن طريق طرح أسهمها وسندات المبيعات في الأسواق العالمية. كما أن العديد من صناديق التحوط المضاربة تعتمد على هذه التجارة. وعلى الصعيد الألماني، لا يأخذ المشغلون في الحسبان أسعار شراء المعطيات المالية في الأوقات العصيبة. فهم مستعدون لشراؤها بأي سعر.

وفي الوقت الحاضر، تسبب فيروس كورونا بخسائر مالية فادحة في البورصات لم ترحم أحداً. لذا، فإن إعادة تنظيم المعطيات المالية باتت ضرورة ملحة. وسيشهد عام 2020 ولادة عدد كبير من منصات التداول الإلكتروني البديلة في كل من أوروبا وأمريكا التي ستضع أسواق المال التقليدية تحت ضغوط هائلة ستعزّز من مكانة تجارة المعطيات المالية عالمياً».



## «فان كليف أند آربلز» تحتفي بقدم فصل الربيع

بدقة نجد مينا ساعة مرصعاً بالماس. تصاميم فنية معقدة من أيادي الصائغين الخبراء تكشف عن بتلات من الذهب المصقول بعضها فوق بعض، لتخلق تشكيلة ثلاثية الأبعاد، فيكشف الوقت عن نفسه محاطاً بأزهار الربيع. ويتراقق السوار الجديد ذو الخمس أزهار من الذهب الأبيض والماس مع العقد ذي التسع أزهار من المجموعة نفسها بشكل مثالي. أما الحلبي الزخرفية بأحجامها المختلفة، فهي تضيء بريقاً خلاباً على المعصم بفضل الماس المتألق.

وتسلط «دار فان كليف أند آربلز» الضوء على خاصية التحول، مع إبداعين جديدين من الذهب الأبيض مرصعين بالماس: مشبك قلادة، وساعة سريّة.



كل عام، تحتفي دار «فان كليف أند آربلز» بقدم فصل الربيع، مع هدية شاعرية إلى الطبيعة. وها هي الأزهار الثمينة تفتتح لتغني مجموعة «فريفول» بثمانية إبداعات براقّة جديدة، تضم سواراً وساعتين سريتين. فاجتمعت مهارات الدار الحرفية لتنتج روحاً حيوية في التوجيات الثمينة اللامعة التي تشرق البشرية بضائتها. هذا العام، تقدم مجموعة «فريفول» تصاميم جمالية جديدة، مع إبداعين يجمعان بين السوار الطوق من الذهب المصقول والحلي الزخرفية البراقّة، وسوار من 7 أزهار زخرفية يجسد حيوية الطبيعة واختلافها، في تشكيلة شاعرية من التوجيات ذات الأحجام المختلفة، تم صقلها على شكل مرآة لتعزّين بريق المعدن الثمين، وتسليط الضوء على البتلات القلبية الشكل التي تفتتح حول حجر أو ثلاثة أحجار من الماس.

وللمرّة الأولى، تجتمع هذه الأزهار الشمسية في ساعة سريّة، تحت باقة متألّفة تدور

## «بوينغ» في السعودية... 75 عاماً من الشراكة المستدامة والاستراتيجية الواحدة

في مشاريعنا مع الشركاء الوطنيين، والعمل على مشاريع صناعية عملاقة تساعد في خلق فرص وظيفية للشباب السعودي، والمساهمة في تقديم الدعم اللازم في المجتمعات التي نعمل فيها، اقتصادياً واجتماعياً.

واليوم، نوثق «بوينغ»، وشركاتها التابعة ومشاريعها المشتركة، أكثر من 2200 موظف وموظفة في السعودية. وقامت الشركة بتسليم أكثر من 240 طائرة تجارية، وأكثر من 400 طائرة عسكرية، لعملائها في المملكة، وهي تواصل توحيد جهودها مع «رؤية المملكة 2030»، لتطوير قدرات الطيران وتعزيز تنمية رأس المال البشري.



المحلية، وتوطين أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا في مجال تخصصنا، والتنوع

أهداف (رؤية 2030)، وتنمية قطاع الطيران والدفاع والفضاء، من خلال زيادة استثماراتنا

السعودية، فعلاقتنا التاريخية مع المملكة تعود لنحو 75 عاماً، ونحن حريصون على دعم

تحتفل شركة «بوينغ» هذا الشهر بيوبيلها الماسي، حيث مرّ 75 عاماً منذ بدء شراكتها مع السعودية، ففي عام 1945، أهدى الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت طائرة من طراز «داكوتا 3-DC» للملك عبد العزيز. وكانت هذه الخطوة بداية العلاقة بين «بوينغ» والسعودية، وبداية نشأة قطاع الطيران في المملكة. ومنذ ذلك الوقت، ساهمت «بوينغ» في تنمية قدرات الطيران والدفاع المحلية، وخلق فرص عمل للكفاءات الوطنية، وتعزيز الابتكار.

وقال المهندس أحمد عبد القادر جزاز، رئيس «بوينغ» السعودية إن «شركة (بوينغ) تفخر بكونها جزءاً لا يتجزأ من

## «البنك الأهلي» شريك رئيسي لمؤتمر المعهد الدولي للتمويل (IIF)

فرصة جيدة لطرح وتبادل وجهات نظر القطاع الخاص، ضمن اجتماعات قمة مجموعة العشرين؛ حيث يُتيح فرصة للحوار بين كبار المسؤولين وقادة القطاع الخاص، في المجتمع المحلي والدولي، لمناقشة عدد من الموضوعات المرتبطة بجدول أعمال مجموعة العشرين.

وقد تركزت موضوعات المؤتمر حول القضايا الرئيسية في مجال التمويل العالمي، والمواضيع المحورية في جدول أعمال مجموعة العشرين السعودية، والموضوعات ذات الصلة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بالإضافة إلى موضوعات دعم النمو الاقتصادي، وتنظيم أسواق المال، وتعزيز أنظمة الدفع العالمية، بجانب عدة مواضيع أخرى تتعلق بالتحول الرقمي للخدمات المالية.



الخدمات المالية الرائدة إقليمياً. ويُعتبر هذا الحدث الذي تم تنظيمه بالتعاون مع قيادة مجموعة العشرين السعودية،

دعم الأعمال وفرص التنمية، للتواصل مع أهم الشركاء الاقتصاديين وأصحاب المصالح، باعتباره مجموعة

المبادرات المنسجمة مع مساهمته في تنمية الاقتصاد، لتحقيق «رؤية المملكة 2030». كما تساهم تلك الشراكة في

شارك «البنك الأهلي التجاري» أحد أبرز المؤسسات المالية في المنطقة، كشريك رئيسي لأعمال مؤتمر المعهد الدولي للتمويل (IIF) ضمن اجتماعات مجموعة العشرين التي ترأسها المملكة لعام 2020. وذلك بالتزامن مع الاجتماع الوزاري الأول لرئاسة مجموعة العشرين في مدينة الرياض، خلال الفترة من 21 إلى 22 فبراير (شباط) الماضي.

ويُعد المؤتمر الحدث الأبرز في المنطقة للمعهد الدولي للتمويل لعام 2020، بمشاركة شخصيات قيادية من القطاعين الحكومي والخاص، إلى جانب حضور أكثر من 200 عضو بالمعهد.

وتعكس شراكة البنك الاستراتيجية للمؤتمر كونه المؤسسة المالية الأكبر في المملكة، حيث يلعب دوراً ريادياً في عديد من البرامج

## «بيستو»... عشق النكهات الإيطالية في «فيرمونت الرياض»



الضيوف، وتوفير أقصى درجات الراحة لهم، ويندرج ذلك في إطار اندماج «فيرمونت» العالمية في ثقافة السعودية. ويتسع «بيستو» لـ 80 شخصاً، ويفتح المطعم أبوابه لاستقبال الضيوف خلال أوقات أيام الأسبوع، عدا السبت، وذلك اعتباراً من الساعة 12:30 ظهراً إلى 11:30 مساءً.

ويتميّز المطعم الجديد بطابعه الأصيل المستوحى من أجواء المطاعم الصغيرة التي تمتاز بها مدن جنوب إيطاليا، ويمكن للضيوف الاستمتاع بتجارب إيطالية ساحرة عبر تجربة طعام استثنائية يقدمها فريق من الطهاة المبدعين، وتختلج المكان لمسات جمالية فريدة تمنح الضيف إحساساً مذهلاً لا يُضاهى، ويجلي ذلك واضحاً في تصميم الأرضيات المزخرفة، والجردان الخشبية، ومساحات الجلوس المتنوعة. ويفرد المطعم مساحات مخصصة للعائلات، إيماناً منه في احترام خصوصية

افتتح فندق «فيرمونت الرياض» مطعمه الإيطالي الجديد «بيستو»، بحضور المدير العام رضوان شيخ الذي استقبل بحفاوة «فيرمونت» المعهودة للضيوف، واستمع منهم ضيف الشرف المستشار فالريو دي باروليس القائم بأعمال السفارة الإيطالية بالرياض. واستعرض الشيف الإيطالي جوزيه أنطونيو ساجيوسا أمام الضيوف مفهوم المطعم الجديد، مسلطاً الضوء على تشكيلة المأكولات الإيطالية التقليدية التي يختص بتقديمها، لا سيما أشهر أطباق منطقة جنوب إيطاليا.

## «جي إف إتش» تستحوذ على حصة 70% في «مارشال»

«مارشال» بتوفير منتجات أتمتة المعاملات، والتي تعد الأكثر حداثة وتطوراً، هذا بجانب توفير حلول التكنولوجيا المالية في السوق. يشمل عملاء «مارشال» أكبر بوابات الدفع والمؤسسات المالية في المنطقة، ومن بينهم «نتورك إنترناشيونال»، بنك أبوظبي الوطني، بنك المشرق، كريدي ماكس، بنك البحرين الوطني، وغيرها من البنوك والمؤسسات المالية الأخرى. وقال هشام الرئيس، الرئيس التنفيذي لمجموعة «جي إف إتش»

من خلال خدماتها المتوفرة في 16 بلداً، كما تمتلك حصة تتجاوز نسبتها 85 في المائة من سوق الإصرات، وحصة أغلبية عبر الأسواق الإقليمية الأخرى التي تزاوّل فيها أنشطتها. ومما ساعد على تعزيز وتدعيم الوضع الريادي لشركة «مارشال» في السوق، علاقتها التي تربو على 30 عاماً مع شركة «فريغون»، التي تملك حصة تزيد على 40 في المائة من سوق أجهزة نقاط البيع بالسوق العالمية. بالإضافة إلى ذلك، تقوم

أعلنت مجموعة «جي إف إتش» المالية، عن استحواذها على حصة بنسبة 70 في المائة من شركة «مارشال»، من خلال شركتها الاستثمارية التابعة «جي إف إتش كابيتال»، وهي من كبرى شركات التكنولوجيا المالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتعتبر شركة «مارشال»، الواقع مقرها الرئيسي في دبي، والتي تأسست في عام 1981، أكبر وأقدم مزود لتكنولوجيا الدفع في منطقة الشرق الأوسط،



## «هواوي» تجدد التزامها بتنمية المواهب السعودية في قطاع تقنية المعلومات والاتصالات



أكاديمية «هواوي» لتقنية المعلومات والاتصالات التي عقدت شراكات مع أكثر من 10 مؤسسات في السعودية. وقال بنديس تشانغ، الرئيس التنفيذي لـ «هواوي السعودية»، في معرض حديثه عن مبادرات الشركة: «هناك فجوة في مواهب تقنية المعلومات والاتصالات على مستوى العالم؛ وقد حملت (هواوي) على عاتقها مهمة سد هذه الفجوة، ولا سيما في السعودية؛ إذ سيسهم تطوير مواهب قطاع تقنية المعلومات والاتصالات وتمكينها بدرجة كبيرة في تحقيق رؤية المملكة 2030».

لها، وتعزيز قيمتها. كما تشمل ركائز برنامج «خطوة» تسع مبادرات أخرى، سبق وأن كشفت «هواوي» عن عديد منها خلال السنوات الأخيرة، ومنها مبادرة «بذور» من أجل المستقبل، طويلة الأجل التي استفاد منها أكثر من 81 طالباً سعودياً، ومسابقة «هواوي» لتقنية المعلومات والاتصالات التي شارك فيها أكثر من 7000 متسابق من أنحاء المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى مبادرة «قادة المستقبل» التي ساهمت في صقل مهارات أكثر من 250 مهندساً في مجال تقنية المعلومات والاتصالات،

جندت «هواوي» التأكيد على التزامها بتنمية المواهب السعودية في قطاع تقنية المعلومات والاتصالات، تماشياً مع أهداف الشركة على هدف برنامجها المتمثل في تمكين 10000 مواهبة محلية بحلول 2030، وذلك في إطار احتفالها مؤخراً بمرور عام على إطلاق برنامج «خطوة» لتمكين المواهب السعودية. يركز برنامج «خطوة» على تدريب المواهب في قطاع تقنية المعلومات والاتصالات في المملكة، عبر ثلاث ركائز، هي: إيجاد كيان لتحالف المواهب، وإرساء معايير

## دبي تستعد للدورة السابعة من مهرجان المأكولات



خلال الدورات السابقة؛ «أسبوع دبي للمطاعم»، «كانتئين الشاطئ» برعاية اتصالات، «جواهر دبي الخفية»، «رحلة في عالم المذاقات»، وصول المهرجان، قال أحمد الخاجة، المدير التنفيذي لمؤسسة دبي للمهرجانات والتشويق: «دبي مع دخوله عامه السابع، يعد مهرجان دبي للمأكولات منصة رائعة لتسليط الضوء على التنوع الغني والفريد لثقافة ومشهد

تستعد دبي، عاصمة فنون الطهي في منطقة الشرق الأوسط، لإطلاق النسخة السابعة من مهرجان دبي للمأكولات خلال الفترة من 26 فبراير (شباط) حتى 14 مارس (آذار) مع برنامج حافل من الفعاليات والتشطبات المتنوعة.

ويشكل المهرجان، الذي تمتد فعالياته لتشمل أنحاء إمارة دبي كافة، احتفالية رائعة تداعب الحواس وتقدم تشكيلة واسعة من المأكولات التي تشتهر بها المطابخ العالمية بما يناسب الأذواق والميزانيات كافة. وعلى مدى 18 يوماً من التجارب الاستثنائية، يسلط المهرجان الذي تنظمه مؤسسة دبي للمهرجانات والتشويق الضوء على التنوع الغني الذي تحفل به إمارة دبي، من خلال باقة من الفعاليات والأنشطة المتميزة، بما فيها الفعاليات السنوية التي تحظيت بشعبية واسعة

## مجموعة د. سليمان الحبيب توقع اتفاقيات مع البنوك لتغطية اكتتاب الأفراد

للاستثمار والرياح المالية، المستشار المالي ومتعهد التغطية للطرح العام لشركة مجموعة الدكتور سليمان الحبيب للخدمات الطبية قد أعلنت عن انتهاء عملية بناء سجل الأوامر، عبر تغطية الطرح على الحد الأعلى من النطاق السعري وهو 50 ريالاً، من قبل المؤسسات وصاديق الاستثمار السعودية والخليجية والبناديق الأجنبية، واكتتبت المؤسسات في كامل أسهم الطرح، حيث تم تخصيص مبدئي 52,5 مليون سهم عادي تمثل 100 في المائة من إجمالي الأسهم المطروحة للاكتتاب. ويعد انتهاء اكتتاب الأفراد سيتم إرجاع الفائض، ثم إدراج الأسهم بالسوق بعد موافقة هيئة السوق المالية.



لعملية الاكتتاب. كما قامت بتوفير عدد كافٍ من نماذج طلبات الاكتتاب لدى فروعها المستلمة. وكانت شركتنا جدوى

تشمل الإنترنت والهاتف المصرفي ومكائن الصرف الآلي، وكذلك عبر جميع فروعها؛ من أجل توفير أفضل مناخ للمكتتبين، وتسهيلاً

وقد أنهت البنوك كل التحضيرات اللازمة لاستلام طلبات الاكتتاب عبر قنواتها كافة للخدمات الإلكترونية، التي

أعلنت مجموعة الدكتور سليمان الحبيب للخدمات الطبية عن توقيع خمس اتفاقيات مع البنوك المستلمة لطلبات الاكتتاب للبنوك المستلمة لطلبات الاكتتاب للأفراد، وهي: البنك الأهلي التجاري، ومصرف الراجحي، ومجموعة سامبا المالية، والبنك السعودي البريطاني، والبنك الرياض.

وبموجب هذه الاتفاقيات، ستكون فروع البنوك المستلمة كافة جاهزة ومستعدة لاستقبال طلبات المكتتبين الأفراد، وفقاً للعمليات المبنية في شروط وأحكام الاكتتاب بشرة الإصدار لمدة سبعة أيام، بدأت من الأربعاء 3 مارس (آذار) الحالي، بواقع خمسة ملايين ومائتين وخمسين ألف سهم.

## «نيو يو» تدهن أحدث فروعها في الرياض

كما يتم توظيف أحدث تقنيات اللياقة البدنية، بالإضافة إلى أحدث تكنولوجيا تتبع التمارين، وأحدث المعدات؛ مما يساعد العضوات في المحافظة على مستويات لياقتهن البدنية وتحقق أهدافهن بأكثر فاعلية. ويحتفل الفرع الجديد لـ «نيو يو» في حي التعاون بتصميمه الحديث والفريد، حيث يقع على مساحة 1200 متر مربع؛ الأمر الذي يمكنه من استيعاب 1000 عضوة بكل سهولة وأريحية. كما

أعلنت سلسلة نوادي «نيو يو» (واحدة من أبرز أندية اللياقة البدنية النسائية في السعودية)، عن افتتاح فرعها الجديد في العاصمة الرياض بحي التعاون. ويضاف هذا الفرع إلى سلسلة فريدة من الأندية النسائية التي تمتلكها «نيو يو» في كل من الرياض، والخبر، والدمام، والتي تحتل بصحة الصاحبة المتقدمة من قبل مجموعة واسعة من الرياضيات ذوات الخبرة والمعتمدات دولياً.

ملكة الحلوى النمساوية ووليدة الصدفية

## «تارت زاخر» سحر الشوكولاته الذي تحول إلى كعكة



فيينا، لوز بوليدو

ربما تعد واحدة من أشهر كعكات الشوكولاته في العالم اليوم. وهي من دون شك أشهر كعكات الشوكولاته في أوروبا. ويتميز «تارت زاخر Sacher Torte» أو «تورته زاخر» بقرء من نوع خاص حتى أنك لا يمكنك العثور عليها إلا في مكان متفرد ومبدع وفاخر كمثل كل قضة من قضاها، وذلك في الفندق الذي يحمل نفس الاسم الشهير. ويقع هذا الفندق الفخم إلى جوار دار أوبرا فيينا، معبد الموسيقى الكلاسيكية الراقية، ومهد أفضل موسيقي وملحن العالم أجمع.

لكن، هي ليست مجرد كعكة من الشوكولاته فحسب. بل إنها فرصة من الفرص النادرة كي تغمر نفسك وتمتع ذاتك والعراقة حتى أنه لم يطرا عليها أي تغيير منذ عام 1800 وبقيت بنفس مستوى اللذة والطعم الرفيع مع توالي الطلبات المستمرة عليها اليوم كما كانت من قبل في الماضي.

وفي مقابلة أجرتها صحيفة «الشرق الأوسط» مع راينر هيلمان، المدير العام لفندق Hotel Sacher Wien «في فيينا» وهو الرجل الأول المسؤول عن صناعة «تورته زاخر»، يخبرنا قراء الصحيفة عن واحد من أفضل الأسرار المحفوظة في فيينا، كما يكشف لنا عن كيفية إعداد وصناعة «تورته زاخر» الشهيرة، تلك التفاصيل البديعة التي لا يعرفها إلا القليل من الناس.

يقول هيلمان: «لدينا قصة تاريخية لطيفة تنسب الفضل إليها في نجاح (تورته زاخر) الأصلية، وذلك أنه في يوم من أيام عام 1832 أراد بلاط الأمير كليمنس فون مترنيش في فيينا بالنمسا إعداد حلوى خاصة للضيوف المميزين الذين يزورون البلاط. وصودف أن الشيف الرئيسي في البلاط كان مريضاً في ذلك الوقت وكان يحمل معه الطباخ المتدرب فرانز زاخر. وتمكن هذا الطباخ الشاب من صناعة كعكة فاقت إعجاب الجميع. وشهدت تلك الليلة

في فيينا النمساوية. ثم بعد

الرائعة ميلاد تلك الكعكة الفريدة وبزوغ نجم المجد والشهرة لهذا الطباخ المتدرب الصغير». وتعتبر هذه التورته مميزة للغاية، حتى أن كل زائر من زوار فيينا تأتيه نصيحة من المرشد السياحي الخاص بالتوقف لبرهة من الزمن في مقهى فندق Hotel Sacher Wien «الفاخر، المزدهر بالكراسي الحمراء القانية والمسات الذهبية الحانية. وتناول

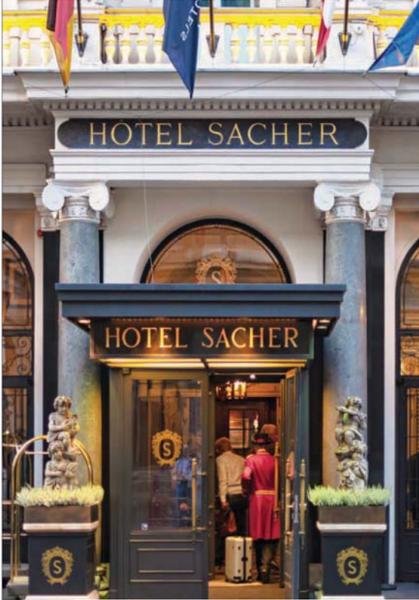
«تورته زاخر» هي من الطقوس المعهودة هناك. فهي تملك مذاقاً فريداً من الشوكولاته الغنية مع مربى المشمش التي تصاحبها الكريمة البيضاء المخفوقة التي تمنح مزيجاً متناقضاً من النكهات المتنوعة التي تذوب في الفم ذوباناً ممتعاً. وتتكون التورته من طبقتين كثيفتين من عجينة قليلة التحلية من الشوكولاته، وطبقة من مربى المشمش بينهما، وتغلف بطبقة مثلجة من الشوكولاته الداكنة، ويتم تقديمها مع قشطة الحليب، كما تحتوي على خاتم فندق Hotel Sacher Wien «الفاخر في فيينا النمساوية. ثم بعد

ذلك يأتي اكتشاف الكعكة المخبوزة بحرفية بالغة، مع نكهات رائعة للغاية. وطعم الشوكولاته الغنية ليس مفرطاً، ويمكن تناول الكعكة مع مشروب القهوة أو الشاي مما يقدمه المقهى للزوار. إنها

كعكة شهيرة جداً، بيد أن القليلين يعرفون مكوناتها السحرية التي تتألف منها التورته النمساوية اللذيذة، على الرغم أنه من المعروف أنها تحتوي على أربعة مكونات واضحة فحسب: الزبدة، والطحين، والبيض، ومربى المشمش. يقول هيلمان مدير الفندق: «لم تتغير وصفة

صناعة تورته زاخر أبداً منذ عام 1832 تاريخ صنعها الأول، وكانت تنتقل من جيل إلى آخر مع حفظها في مكان آمن داخل

خزينة مؤمنة تماماً. واليوم، لا يعرف الوصفة الأصلية لها إلا أنا، وعائلة الشيف فرانز، ورئيس الطهاة في الفندق». ويكلم تأكيد، لن تعرف أبداً كافة المكونات، ولكن يكمن السر في الاستمتاع بها حتى وإن كانت أعيننا مغلقة. ويجري إعداد التورته اللذيذة بصفة



## قصة نجاح

غير المحلاة. وبالطبع، فإنني أوصي بتناولها في مقهى زاخر الخاص بنا لأجل ذلك، حيث يسهل العثور على مزيج من أجود أنواع حبوب البن المحمص بعناية فائقة ووفقاً للتقاليد النمساوية العريقة. ونجلب حبوب البن لدينا من البرازيل، والهند، وكولومبيا، وهندوراس، والمكسيك». ولعلني لا أبالغ حين أقول إن التورته تجمع بين طياتها كل ما تعيه فيينا النمساوية للعالم من الفن الفاخر والثقافة الراقية. فإنها تورته رائعة للغاية، وتقليدية بعمق، وساحرة في الوقت نفسه.

كان افتتاح فندق «Hotel Sacher Wien «الفاخر في فيينا النمساوية على أيدي إدوارد نجل الطاهي الكبير فرانز زاخر في عام 1876. وكان إدوارد من المتعدين بامداد البلاط النمساوي بولوازم المؤن والطعام في ذلك الوقت. حتى الإمبراطورة إليزابيث إمبراطورة النمسا والمجر لم تكن تتحمل مقاومة تورته فرانز زاخر وطاف إدوارد زاخر مختلف العواصم الأوروبية، كما زار الولايات المتحدة الأمريكية، ومنذ ذلك الحين، نالت تورته زاخر الأصيلة المزيد من المعرفة والشهرة على مستوى العالم. وبعد رحلته عن الدنيا، تمكنت أرملته سارة زاخر - التي كانت تعتبر من أروع عباقرة التسويق بمعابير عالمنا المعاصر - من تحويل الفندق الراقي إلى نقطة التقاء الشخصيات المهمة والرفيعة في عالم الثقافة والاقتصاد والمجتمع. ووفقاً لما صدرت به أوامر المحكمة في فيينا لعام 1962. فإن التورته المنتجة لدى منشآت زاخر هي التي تحمل العلامة التجارية «الأصلية». وكذلك أصبحت تورته زاخر بوصفها الأصلية قطعة لا تتجزأ أبداً من التاريخ النمساوي المعاصر.



تورته نمساوية

القرارات المحيرة للغاية نظراً للمجموعة الواسعة والمتنوعة من الشاي والقهوة التي تقدمها مختلف المحلات. وتتماشى كما تتوقع في هذا الفندق الفاخر، فإن كل شيء رائع وجميل للغاية. يتابع هيلمان قوله: «لا بد لتورته زاخر الأصيلة أن تترافق مع الكريمة المخفوقة الطازجة

المحلات ذات العلامة التجارية الشهيرة، أما الثلث الأخير فيتم توزيعه على مختلف أرجاء العالم. ويمنحنا هيلمان بعض النصائح للاستمتاع بمذاق هذه التورته بشكل أكثر ملاءمة. فإن اختيار المشروب المناسب لمرافقة تناول هذه التورته قد يكون من

يومية، لما يزيد على قرن من الزمن، في منشآت زاخر الصناعية. وفي كل عام، يجري إعداد 360 ألف تورته بالأسلوب اليدوي وينفس الوصفة وينفس الطريقة القديمة. ويتم توزيع ثلث هذا الرقم على الفنادق والمقاهي التابعة للشركة الأم، والثلث الثاني يُباع في المتاجر

حتى الدبكر يدخل البيض في تفاصيله

## مطعم السوسو Restaurant

لندن، جوسلين إيلا

من القليل أو النادر أن تقابل شخصاً لا يحب البيض، فالبيض وجبة بحد ذاتها، مفيد للصحة، ولديه عديد من الصفات الجيدة، سهل التحضير، متعدد الوصفات وطرق التقديم، ووجوده في الخالصة يثقل من الجوع إن لم يكن لديك أي شيء آخر تتناوله في البيت.

البيض يدخل أيضاً في كثير من الوصفات الحلوة والمالحة، ومن أكثر الطهاة الذين أغرموا بالبيض كان الشيف الفين كايلىن، الذي دفع عشقه للبيض وإخاله في جميع وصفاته، زملاءه لإطلاق اسم «إيغسلات» عليه، ومن هذا الشغف بالبيض بدأ الشيف الفين (فلبيني الأصل) فكرة «البرغر» بالبيض، وسندوتشات عالية الجودة بالبيض، وافتتح أول فرع له «إيغسلات» في لوس أنجلوس عام 2011، وبعدها أصبح للمطعم عدة فروع أخرى في الولايات المتحدة الأمريكية، ليفتح أول فرع له في لندن منذ أشهر قليلة.

أخيراً «إيغسلات» شارع بورتوبيللو السياحي الشهير في وسط لندن، ليكون عنواناً مميزاً لمحبي الأكل السريع الجيد «والبيض». في أوقات الذروة، يتعين



حتى الدبكر يدخل البيض في تفاصيله



«فايرفاكس» من أذ السنديتشات في «إيغسلات» وأكثرها مبيعاً عليك الانتظار في طابور طويل سندوتش، والسبب - بحسب ما شرحه مدير المطعم جان للحصول على «برغر» أو

## في لندن بعد رحلة نجاح عالمية بدأت في أميركا «إيغسلات»... لمحبي البيض فقط

صغيرة، تضاف إلى الجبن والثوم المعصر والجبن، وتوضع في خبز «البريوش» الخفيف، ويبقى سندوتش «فايرفاكس» (Fairfax) هو الألد؛ لأنه يضم البيض المخفوق مع البصل المقلي والمقرمش، مع الجبن، و«مايونيز»، وخبز «البريوش» الساخن. المذاق لذيذ جداً، وتشعر كأن الخبز يذوب في فمك من شدة النكهة الرائجة، ولا تشتت فيه رائحة البيض الكريهة، وهذا يعود إلى نوعيته الجيدة، وإذا كنت تحب اللحم، فيمكنك أن تذوق «التشيز برغر» مع البيض. وبالنسبة لطريقة طهي البيض، فهي تختلف من طبق إلى آخر، فبيض الأصناف تقدم البيض مخفوقاً، والبيض الآخر مقلباً.

ومن الأصناف اللذيذة أيضاً، لحم «الواغو» مع البيض والجبن والبصل الأحمر.

لا تكتمل زيارة «إيغسلات» من دون أن تجرب «سلات»، فهي عبارة عن بطاطس مهروسة (Potato Puree) تضاف إليها بيضة مسلوقة من دون القشرة (poached) وتؤكل مع قطع من خبز «الباغيت» المحمص.

الخدمة والعناية بالضيوف مهمة جداً، من الناحية المهنية، ومن ناحية الحفاظ على الصحة، فيعمل المطعم بنظام التوصيل إلى المنازل، شريطة أن يكون العنوان في محيط دائرة مكان المطعم، لضمان النوعية والحارة.



البطاطس المهروسة مع البيض



البيض. تجربة «البيكن» البقري الحلال، والجبن مع البيض، أو سلطة البيض، وهي عبارة عن بيض مقطع إلى مكعبات

فان ديلدين - هو أن الماكولات تحضر طازجة، ولا يطهى أي مكون منها مسبقاً، ولهذا السبب يستغرق تحضير الطبق وقتاً أطول من ذلك الذي يستغرقه الأكل السريع بنوعية مختلفة. توجد داخل المطعم طاولات وكراسي في الطابق العلوي والطابق السفلي، وهناك ما يشبه الشرفة المغلقة في صدر المطعم، تزينها الأشجار والنباتات الاصطناعية، ويمكنك وأنت تنتظر الطبق الذي اخترته، والذي يمكنك أن تتحكم في

صصاته، أن تشاهد كيفية تحضيره، وترى الكمية الهائلة من البيض الذي يستهلك يومياً، والتي تصل إلى 1500 بيضة كل يوم. فلسفة «إيغسلات» تعتمد على المنتج الجيد، فالبيض يأتي من مزارع «كلارينس كورت»، والخبز الذي يستخدمه طري جداً، وتقوم بتحضيره شركة «بريد أيهد» الشهيرة بتحضير أجود أنواع الخبز، أما القهوة فتتولى شركة «نيود كوفي» تحضيرها. يفتح المطعم أبوابه من الصباح الباكر للطلوب والبرانس والغداء، وحتى الساعة الخامسة بعد الظهر، وأكله يناسب كل أوقات اليوم، شرط أن تكون من محبي

## كلام في الطعام

شغفها التقاليد و«لمة العيلة»

### نهى سراج الدين... مدونة مصرية «تغلف» طعامها بذكريات زمان

القاهرة، نادية عبد الحليم



نهى سراج الدين

وتتابع: «ومثلما أشعر بسعادة بالغة حين تنال وصفاتي إعجاب الجمهور فإنني أشعر بالفرحه أيضاً حين يخبرونني بأن كتاباتي وصوري أدخلت على قلوبهم الإحساس بالبهجة والدفء الأسري وذكريات العائلة».

ولا يقتصر الانبهار بمدونة نهى على شخصيتها وصفاتها الشهية للطعام وصورها الخاصة لكن الأمر يمتد إلى الإعجاب الشديد برويتها للطعام فهي دوماً تنصح بعدم الخضوع لقوالب ثابتة في الأنظمة الغذائية أو في اختيار أنواع الطعام، وتقول: «كيف يمكن أن يكون هناك نظام واحد أو قواعد صارمة تسري على الناس كلها، إن لكل شخصاً ما يناسبه ويتوافق معه، نصيحتي هي أن تستمع إلى جسدك وفي الوقت نفسه تحرص على تناول طعام صحي».

كما تنصح بأنه «من المهم الاعتدال بتناول وجبات غذائية متنوعة مثل الخضراوات والفواكه والحبوب والبقوليات والبروتينات، تستطيع أن تحقق ذلك بطهي أطباق شبيهة وبطرق مبتكرة تستمتع بها، ومن الضروري تجنب الكثير من الأطعمة المصنعة، لضررها على الصحة».

وتعرب نهى عن انزعاجها من المصطلحات والاتجاهات الحديثة التي يظلمها بعض صناع الطعام والتي يقع الكثير من الناس كضحايا لها مثل «مراقبون للوزن» «الغذاء الخالي من الدسم أو السكر» أو «قليل الكربوهيدرات» أو «خالي من الغلوتين» إذ إنها تراها على حد تعبيرها: «مجرد خطط تسويقية لا لراحة، وتضيف: «فلا شيء يمكن أن يصلح جسد الإنسان سوى الطعام الصحي المتوازن والمتضمن مختلف العناصر الغذائية».

ومن المكونات والعناصر التي لا يمكن الطهي من دونها بالنسبة لنهى هي «المكسرات والخضراوات والفواكه والتوابل وزيت الزيتون والبيض والعسل»، وبعد النجاح الكبير الذي حققته نهى عبر مدونتها تقول لجمهورها: «لا تخف من التجربة، هناك متعة هائلة في صنع الأشياء من نقطة الصفر والتجربة هي الطريقة الوحيدة التي ستتعلم عن طريقها».

لكن تخشى سراج الدين ألا تستطيع الاستمرار في إضفاء هذه اللمسات الإبداعية التي اشتهرت بها مدونتها خلال الفترة المقبلة، وأن تكتفي بتقديم الوصفات، بسبب طفولها الجديد الذي شاركت جمهورها صورة مؤخرًا، إلى جانب زيادة الأعباء الأسرية، إلا أنه من المؤكد أن متابعيها يطمنون ألا تقدم على ذلك، «وأن تستمر في رواية قصص وحكايات شيقة عن الطعام».

لم تخف المدونة المصرية نهى سراج الدين تأثرها واستلهامها فيما تكتبه من طهارة التلفزيون، والكتب والمجلات المعنية بالطبخ والوصفات، بجانب ما تتحصل عليه من التزهر والتسويق وما يتم طرحه على «إنستغرام»، لكن رغم انتقالها للإقامة في سيدني بأستراليا مع زوجها قبل سبع سنوات، لا تزال تؤكد شغفها بالذات المرتبط بـ«لمة العائلة» والعادات والتقاليد الأصيلة والحنين إلى الماضي.

اختارت نهى عنواناً جذاباً لمدونتها هو «Matters of the Belly food» أو «مسائل تخص طعام البطن»، لكن الأمر لا يقتصر على العنوان فقط، فقد أصبحت نهى واحدة من أكثر مدوني الأغذية إثارة للاهتمام لأسباب أخرى من بينها احتفاؤها غير التقليدي بخلق أجواء خاصة في تقديم وصفات الطعام، والتي تجتج عبرها أن تجعل متابعيها كما لو أنهم يتنمون إلى أسرة واحدة بفضل كتاباتها التي تجمع بين الوصفات والقصص الإنسانية والتصوير.

الأجواء الدافئة التي عاشتها نهى في وطنها مصر مع عائلتها قبل رحيلها إلى سيدني لعبت دوراً كبيراً بلا شك في خصوصية منشوراتها على المدونة، وتقول: «أنا شغوفة ل«الشرق الأوسط»: «أنا شغوفة

بالغذاء المرتبط بالعائلة والعادات والتقاليد الأصيلة والحنين إلى الماضي، واستطيع القول الخاصة لكن الأمر يمتد إلى الإعجاب الشديد برويتها للطعام فهي دوماً تنصح بعدم الخضوع لقوالب ثابتة في الأنظمة الغذائية أو في اختيار أنواع الطعام، وتقول: «كيف يمكن أن يكون هناك نظام واحد أو قواعد صارمة تسري على الناس كلها، إن لكل شخصاً ما يناسبه ويتوافق معه، نصيحتي هي أن تستمع إلى جسدك وفي الوقت نفسه تحرص على تناول طعام صحي».

كما تنصح بأنه «من المهم الاعتدال بتناول وجبات غذائية متنوعة مثل الخضراوات والفواكه والحبوب والبقوليات والبروتينات، تستطيع أن تحقق ذلك بطهي أطباق شبيهة وبطرق مبتكرة تستمتع بها، ومن الضروري تجنب الكثير من الأطعمة المصنعة، لضررها على الصحة».

وتعرب نهى عن انزعاجها من المصطلحات والاتجاهات الحديثة التي يظلمها بعض صناع الطعام والتي يقع الكثير من الناس كضحايا لها مثل «مراقبون للوزن» «الغذاء الخالي من الدسم أو السكر» أو «قليل الكربوهيدرات» أو «خالي من الغلوتين» إذ إنها تراها على حد تعبيرها: «مجرد خطط تسويقية لا لراحة، وتضيف: «فلا شيء يمكن أن يصلح جسد الإنسان سوى الطعام الصحي المتوازن والمتضمن مختلف العناصر الغذائية».

ومن المكونات والعناصر التي لا يمكن الطهي من دونها بالنسبة لنهى هي «المكسرات والخضراوات والفواكه والتوابل وزيت الزيتون والبيض والعسل»، وبعد النجاح الكبير الذي حققته نهى عبر مدونتها تقول لجمهورها: «لا تخف من التجربة، هناك متعة هائلة في صنع الأشياء من نقطة الصفر والتجربة هي الطريقة الوحيدة التي ستتعلم عن طريقها».

لكن تخشى سراج الدين ألا تستطيع الاستمرار في إضفاء هذه اللمسات الإبداعية التي اشتهرت بها مدونتها خلال الفترة المقبلة، وأن تكتفي بتقديم الوصفات، بسبب طفولها الجديد الذي شاركت جمهورها صورة مؤخرًا، إلى جانب زيادة الأعباء الأسرية، إلا أنه من المؤكد أن متابعيها يطمنون ألا تقدم على ذلك، «وأن تستمر في رواية قصص وحكايات شيقة عن الطعام».

الناغا أكثر تأثراً بالمطبخين الصيني والميانماري، لقربها الجغرافي من البلدين. ولكل قبيلة وصفاتها الخاصة بها وطرقها الخاصة بها لتحضير الأطباق، رغم التلاحق الكبير بينها. والصفة الهندية المهمة التي يحملها هي الاستخدام الكبير للفلفل الحار. ويذكر هنا أنهم يتقاسمون عملية استخدام واستغلال الخيزران، والاستخدام القليل للزيت، وجلبهم للمواد الطازجة.

ولكثرة الخيزران في جبال الولاية، يكثر أهل ناغالاند من استخدام الخيزران في المطبخ، من الناحية الأولى كإداة للطبخ، والثانية كمادة للطبخ، كما هي الحال مع البراعم الطرية. وعادة ما يحشون أنابيب الخيزران بالسمك والبهارات قبل وضعها على النار، لطبخها وتحميلها بعضاً من طعم الخيزران الخفيف واللذيذ.

تتألف الوجبة التقليدية أو النموذجية بشكل عام من طبق من اللحم، مع بعض من الخضراوات المسلوقة، وعادة ما تكون من المفوف والفاصوليا الطويلة وأحد أنواع البطيخ غير المبهر. أضف إلى ذلك الأرز المغلي والمبخر والتشطني (الصلصة) التي يسمونها «ثافو»، واللحم المطبوخ الحار، كما هو الحال في سريلانكا والهند.

ويستخدمون أيادهم لتناول الطعام. ويقال في هذا المضمار إن الناغا يحبون اللحم كما يحب البنغال الدجاج.

كما يفضل السكان «الأوراق العضوية المغلقة الصالحة للأكل». وتدخل في عالم الطبخ الرئيسي في الولاية أيضاً براعم الخيزران المخمرة مع السمك أو اللحم، كما هو الحال في تايلاند وكوريا. كما أن فول الصويا المخمر مع البندورة المشوية والحار والسمك المخمر أيضاً من معالم مطبخ الناغا. كما يحب السكان اللحم المدخن والجفف الذي يحتفظون به طيلة العام. ويستخدمون اللحم المدخن في البختات بكثرة، وأحياناً مع البندورة والبطاطا والفلفل الحار.

ومن المهم جداً أن تؤكد هنا أن المطبخ الناغالاندي لا يعتمد فقط على اللحوم كما هو شائع، إذ إن السكان يحبون الأعشاب والخضراوات كثيراً، والمنطقة الجبلية التي يعيشون فيها غنية بكثير من الأنواع الخاصة بها، وبكثير من الأعشاب أيضاً.

وتنوه بأنه «لا يجب أن يقتصر ما يجده المتابعون في مدونة الطعام على وصفة للطعام فذلك قد يجده أيضاً في كتاب أو مجلة أو على المواقع الإلكترونية بسهولة، إنما من الرائع أن يشعر بشخصية وتواصل المدون معه؛ ليصبح هناك تفاعلاً وحديثاً متبادلاً، ومن هنا أكتب قصصي وذكرياتي ولحظاتي من تجربتي أثناء طهي الطعام الذي أقدمه، إلى جانب مشاركتهم صوري وصور أسرتي».

والذي دوماً قصة أروبيها حول الطعام الذي أصنعه، وأحاول أن أضع ملامح من نفسي ومن شخصيتي في كل منشور، لكن يكون ذلك بحساب أو (بمقادير) سليمة ومتوازنة بحيث لا تطغى ذاتيتي وذكرياتي على ما أقدمه من مادة ونصائح ووصفات غذائية مفيدة للمتابعين».

وتنوه بأنه «لا يجب أن يقتصر ما يجده المتابعون في مدونة الطعام على وصفة للطعام فذلك قد يجده أيضاً في كتاب أو مجلة أو على المواقع الإلكترونية بسهولة، إنما من الرائع أن يشعر بشخصية وتواصل المدون معه؛ ليصبح هناك تفاعلاً وحديثاً متبادلاً، ومن هنا أكتب قصصي وذكرياتي ولحظاتي من تجربتي أثناء طهي الطعام الذي أقدمه، إلى جانب مشاركتهم صوري وصور أسرتي».

من أطباق نهى سراج الدين

غرام ببراعم الخيزران والأعشاب والفلفل الحار جداً

## تعرف إلى المطبخ «الناغالاندي» في شمال الهند



القر: ويرغب أهل ناغالاند أيضاً لفلفل سيسوان، وأوراق الخوم والزنجبيل التي يستخدمونها في طهي اللحوم. لا بد من القول إن مطبخ

الذي يختلف كلياً عن الزنجبيل العادي، والفلفل الحار على أنواعه المختلفة، والأعشاب المحلية على أنواعها، ولديهم أطباق خاصة ومهمة للحلزون ويرقات دود

الكثيرة، ولا عجب من أن يكون طبق الولاية طبقاً من اللحم المطبوخ مع فول الصويا المخمر. كما يستخدم الناس كثيراً من الثوم والزنجبيل العطري الحار.

### أشهر أطباق المطبخ الناغالاندي

هينكيجفو (Hinkejvu)

من الخضراوات والأرز من دون لحم، وواحدة مع اللحم والأرز. أحياناً يتم تزيينها بالثوم أو الزنجبيل، وأحياناً من دون أي شيء آخر.

إتسوك (Itsuk)

طبق بسيط مكون فقط من براعم الخيزران والأعشاب البرية، ومعروف بين أبناء قبيلة الأوو.

ثقبية (Thukpa)

من أطباق الشورية التي تباع في الشارع، وتتكون عادة من النودل المطبوخة، مع الخضراوات واللحم بالرق.

تانجا (كاري السمك) - (Tenga)

هذا الطبق أسامي الأصول، وتكمن أهميته في استخدام ما يعرف بتفاحة الفيل الحامضة الطعم، بأقل ما يمكن من الزيت والبهارات.

أكيبيي (Akibiye)

هذا أيضاً طبق بسيط يتوفر عند قبيلة سيما، ويتكون من القفاص وبراعم الخيزران مع صلصة ثقيلة، ويقدم إلى جانب الأرز. كالأطباق الهندية التقليدية.

شورية الغالو (Galho)

هناك نوعان من هذه الشورية: واحدة نباتية

## صحة وعافية

لندن: كمال قدورة

المطبخ الهندي ليس مطبخاً واحداً متماسكاً كما يتخيل البعض، فللمناطق الساحلية مطابخها، وللمناطق الريفية مطابخها الأخرى، وللمناطق الجبلية وصفاتها أيضاً، وهذا ينطبق على مختلف المناخات والاتجاهات، إذ لجنوب مطبخه، وللغرب وللشرق وللشمال مطابخهم الخاصة بهم، وللشمال الشرقي مطبخه المختلفة طبعاً. ومن المعروف أن مطبخ الشمال من أعرق وأرقى المطابخ في البلاد على كثرتها. ومن هذه المطابخ تلك المعروفة عالمياً، كالمطبخ البنغالي والمطبخ الهندي والبنغالي والمطبخ الكشميري والبراديشي والمغولي، ومطبخ أخرى كالمطبخ البيهاري والكامرواني والبوسني. وتضم أيضاً المناطق الشمالية الشرقية مطبخها الخاصة بها، وعلى رأسها المطبخ الإسامي والمانيبوري والتريبورتي والأخويني والأونلاي والمطبخ الغوتي ووتياوي والمطبخ التوكي والأروناكاليسي والسيكيميستي والناغالاندي أو مطبخ الناغا.

المطبخ الناغالاندي واحد من أكثر المطابخ الهندية تميزاً وفردية، ويوجد إلى ولاية ناغالاند، والسكان الناغا الذين يتوزعون على 16 قبيلة في المناطق الجبلية لهذه المقاطعة الصغيرة (أصغر مقاطعات البلاد) والمميزة التي تحتفظ كل قبيلة من قبائلها بلغتها وعاداتها وتقاليدها الخاصة بها. ويقال إن الناغا تاريخياً جاءوا من ميانمار (بورما سابقاً) ويقال أيضاً إنهم جاءوا إلى الهند من الصين، إلا أن الأصح أنهم جاءوا من شرق الهند. وبعد الاستعمار البريطاني أصبحت اللغة الإنجليزية اللغة الرسمية للمقاطعة، واثق السكان الديانة المسيحية، وأصبحت من أكثر الولايات تعليمياً.

مهما يكن، فإن ثمانين في المائة من الأراضي تستصلح لزراعة الأرز. ويعتبر القطاع الزراعي أهم القطاعات في المقاطعة، كما تعرف المقاطعة بعدد آخر من المحاصيل، وعلى رأسها الدخن والذرة والبقول وقصب السكر والبطاطا والبن والشاي والهاال والذرايزن والذبور الزيتية، وغيرها.

ويعرف عن أهل ناغالاند أنهم كرماء، ويقدمون كثيراً من الأطباق اللذيذة، كما أنهم من المجموعات والقبائل التي تحظى بأهمية كبيرة للتراث الفخارة، ويمتحنون لعملية التحضير المهمة كبرى.

ولا بد من أن نذكر هنا أن المقاطعة موطن ما يعرف بالفلفل الشيق، أو «الناغا جولوكي» الذي يعتبر أكثر أنواع الفلفل حرارة في العالم، إذ إن حرارته أقوى 400 مرة من الفلفل الحار العادي، وتبلغ قوته أكثر من مليون وحدة سكوفيل. ويستخدم السكان بسبب المناطق الجبلية كثيراً من اللحوم والأسماك والمواد المخفزة في مطبخهم وأطباقهم

## كيف تعلم أطفالك أكل الاسباغيتي وأدب تناول الطعام؟



ويؤكد ريتسر - زاكس قائلاً: «رغم إثارة هذه المراحل للسخط فإنها سوف تمر»، مضيفاً أن الحلول المبتكرة أكثر فعالية من استخدام القوة، قائلاً: «يمكنك أن تعلق قائمة بالشتائم المستخدمة حالياً على الخالصة عندما يأتي الأجداد للزيارة. وهذا قد يثير بعض المناقشات المثمرة». وأفضل طريقة للتواصل مع المراهقين هي الإيضاح لهم بشكل مباشر أن أدب السلوك ليس

ويقول أولريك ريتسر - زاكس وهو استشاري عبر الإنترنت من المؤتمر الاتحادي الألماني لاستشارات إرشاد الطفل» إن الآباء هم الأساس فيما يتعلق بأدب السلوك في الأسرة. ويضيف: «يجب أن نكونوا واضحين فيما يعنيه بالنسبة لهم أدب السلوك، وأن يكونوا مثلاً يحتذى به». غير أنه حتى الآباء من ذوي أفضل النوايا لا يرقون دائماً لمعاييرهم الخاصة. ماذا لو صدر منهم سباب أو الفاظ نابية عن طريق الخطأ؟ ينصح ريتسر - زاكي هنا بأنه «يجب عليهم أن يعترفوا بخطئهم»، لأن هذا الموقف سوف يكون بمثابة مرجع لهم للاعتذار في مواقف شبيهة. ورغم أن الآباء قد يفعلون أقصى ما في وسعهم ليكونوا مثلاً يحتذى به لأدب السلوك خصوصاً في فترة المراهقة.

## عشاءات ساخنة

برلين: الشرق الأوسط

هناك جدل واسع في طريقة تناول الاسباغيتي التي تعتبر صعبة بعض الشيء، فهناك من يستنكر طريقة أكلها بالمعلقة والشوكة معاً، وهناك من يعتقد أنه من شبه المستحيل تناولها بالشوكة فقط أو الشوكة والسكينة.

تعد وجبة المعكرونة جزءاً من دورة إتيكيت للأطفال من سن الثامنة إلى الحادية عشرة. وتقول خبيرة إتيكيت الألمانية يانينه كاتارينا بوتش التي تعلم البالغين في الأساس فن إتيكيت الحديث، إن دورات التعلم للأطفال مطلوبة أيضاً، وبالأخص «من الآباء الذين يريدون من أبنائهم اكتساب أدب السلوك».

«وأشرفت الأيام» و«شرفة لامرأة واحدة»، كما صدرت لها أربع مجموعات قصص قصيرة، وقصيرة جداً هي: «آخر المطاف»، و«خذلان»، و«صقيع يلتهب»، و«نثار» ومجموعة قصصية للأطفال بعنوان: «بحيرة البط».

روايته الجديدة «عشرة أسابيع بجوار النهر»، وعن تجربته الأدبية، تحاوره مريم الحسن، وهي قاصة وروائية وفنانة تشكيلية سعودية، وعضو بيت السرد في جمعية الثقافة والفنون بالدمام، أصدرت ثلاث روايات هي: «الضياع»،

إصدارات نادي الرياض الأدبي، بالتعاون مع المركز الثقافي العربي. عبد الله الوصالي، قاص وروائي وناقد ومترجم، حاصل على جوائز في الرواية والقصة القصيرة وجائزة في النص المسرحي. في الحوار التالي يتحدث عن

قبل أيام صدرت رواية «عشرة أسابيع بجوار النهر»، للروائي والقاص السعودي عبد الله الوصالي، وهي الرواية الثالثة بعد روايته «أقدار البلدة الطيبة»، و«بمقدار سمك قدم» كما صدرت له ثلاث مجموعات قصصية، آخرها مجموعة «يوريميا» من

## روائية تحاور روائياً

مريم الحسن

أصدرت قبل شهر روايتك الجديدة «عشرة أسابيع بجوار النهر» ولم تكن قد مضت بعد سنة على إصدار مجموعتك القصصية «يوريميا»، بداية حدثنا عن المجموعة القصصية؟ وأيها أقرب إليك القصة أم الرواية؟

● هناك من يرى، من الكتاب والناقد أن «عالم السرد القصصي بدأ يفقد وهجه»، فهل أنت مع هذا الرأي؟ وهل زالت الفنون السردية محتفظة بقدرتها على الإدهاش والتأثير؟

● نعم لا تزال الفنون السردية قادرة على الإدهاش والتأثير إذا وجد النص المهدهش المؤثر، رغم كل المستجدات التقنية وتحقق العالم الافتراضي، الإدهاش والإعجاب سماناً لصيقتان بالفنون وستظلان كذلك إلى الأبد، وهما القناة التي تؤدي إلى تفعيل الأثر النفسي بشكل عام.

● لكن (للاسف) القصة القصيرة أصبحت تفقد وهجها في الوقت الراهن. فقبل أسابيع قليلة أعلنت نتائج جائزة الملك فيصل للقصة القصيرة التي تشرف عليها الجامعة الأميركية بدولة الكويت وهي في نظري الجائزة الأهم فيما يخص فن القصة القصيرة في العالم العربي. لكنها حظيت باهتمام متواضع مقارنة بما تحظى به إعلان قوائم جوائز الرواية المتعددة الطويلة والقصيرة من اهتمام ومتابعة ونقد رغم قلته هو الآخر.

● لا يجب أن يعتبر هذا موقفاً ضد القصة القصيرة، بل هي رؤية لواقع يجب ألا نمارس تجاهه الإنكار.

● ماذا بشأن التجربة السردية في الرواية؟

● القصة السعودية حتى



عبد الله الوصالي

من مختلف أجيال القاصين في الشهور الماضية ضمن مشروع ثقافي، هذا لا يعني عدم وجود تجارب جيدة لتجارب غير قادرة لعدة أسباب تشييد المشهد الواعي الفني العام لكتاب القصة يشهد تراجعاً منذ سنوات، ومفهوم القص مشوش لدى أجيال الكتاب الجدد المنفصلون عن سياقاتهم الإبداعية التاريخية.

● عشرة أسابيع بجوار النهر: كيف تقدم روايتك الأخيرة: «عشرة أسابيع بجوار النهر»، للقراء وفي أي الأجزاء كتبتها؟

● هي نتاج جهد ليس بالقليل من الكتابة وإعادة الكتابة، وتجربة أرجو أن تكون مميزة وفريدة في جمالياتها وعمقها. بثت أرى أن مكافأتي عن ذلك الجهد هو إمكانية نقاش، مجرد نقاش، وكوچ من القهوة في صحبة قارئ قرأ الرواية، أجزها متعة لا توصف. أما عن أجواء كتابتها فقد كنت تحت تأثير زيارتي الثقافية إلى الولايات المتحدة كنت مقيم، وكما هو معروف فكتابة الرواية طولياً وشاقاً أمراً غامضاً مهما فسرته المحللون.

● يلجأ بعض الأدباء إلى الكتابة حتى يتخلصوا من الألم، أو ليبحروا بأحزانهم، ثرى لماذا كتب الوصالي هذه الرواية ما الذي ألم به؟

● يجتمعني مع الكتاب الأخير دافع التواصل الروحي العميق مع العالم. بيد أن هناك دافعا بصحني لا يقل أهمية عن الأول وهو مناعة الإنسان في مغامرة الكتابة واجتراح نص سردي وتجربة صنع قيمة جمالية مختلفة. لكن مجرد رد فعل مباشر على الألم والحنين ليس كافياً وحده لإبداع أعمال روائية متميزة.

● في هذه الرواية ثرى بصوت أنثى بينما الراوي رجل، حدثنا عن

هذا التعمق المقتدر والتمازج بين الكاتب والراوي؟

● عرفت التسجارب السردية الكثير من استخدام جنس راو مختلف عن جنس الكاتب، يخاطر في ذاكرتي الآن رواية «زهور تاكلها النار» للروائي السوداني أمير تاج السر. وكما سمعت هناك محاولات سعودية جديدة أيضاً.

بالنسبة لي كانت هذه التجربة الأولى بهذا الحجم تحمته ضرورة فنية، فجن طريقي توظيف أنثى كشاهد عيان (Eye Witness) تعيش وتنتقل بين الشخصيات، أمكنني إيجاد المبرر المقتنع لسبر غور سيكولوجيا أنثى شرقية واكتشاف هوموها وإشكالاتها الجندرية في مجتمعا المحافظ وطرح قضايا النسوية، وأمكنتني أيضا الإشارة من طرف

المحياة والأحداث، وحين يلوح له الإطار المناسب لتقدمها يبدأ الاشتغال على ذلك، وحدث في زيارتي الثقافية للولايات

المتحدة الإطار المناسب لطرح الإشكالات التي تمخض عنها الربيع العربي، طبعاً مع الابتعاد عن التسجيلية والإبقاء بالشرط الجمالي للعمل الروائي، ومع ذلك يبقى دافع كتابة نص روائي طويل وشاقاً أمراً غامضاً مهما فسرته المحللون.

● هل هناك حدث معين حفرك لكتابة هذه الرواية؟ وما الشواغل التي اشتغلت عليها فيها؟

● يملك الروائي دوماً أفكاراً ووجهات نظر ومنطقاً عن

## إذا صح تشبيه القصة القصيرة بنافورة ماء متصاعدة، فيمكن تشبيه الرواية بالبحر المتلاطم

في أوج ازدهارها لم تكن فرس رهان، اقول ذلك بعد أن قرأت وأعدت قراءة عشرات المجاميع القصصية وبعض الأنثولوجيا

الاشعري يقرأ منتخبات من شعره

المؤلفات، بينها ما ترجم إلى لغات كثيرة. ومن كتابات الأشعري، في الشعر، نذكر «عينان سبعة الحلم» (1981)، و«يومية النار والسر» (1983)، و«سيرة المطر» (1988)، و«مائيات» (1994). وفي الرواية والقصة: «يوم صعب» (1992)، و«جنوب الروح» (1996)، و«القوس والفرشاة» (2010)، و«علمة الأسماء» (2014)، و«ثلاث ليال» (2017)، و«العين القديمة» (2018). ونال الأشعري، عن روايته «القوس والفرشاة»، جائزة اليوكر العربية للرواية لعام 2011، مناصفة مع الروائية السعودية رجاء عالم، عن روايتها «طوق الحمام».

كما عمل الأشعري في الصحافة وترأس تحرير عدد من الملاحق والمجلات الثقافية، كما ترأس اتحاد كتاب المغرب، ما بين 1989 و1996. وانخرط الأشعري في العمل السياسي والقبلي، وخاض التجربة الانتخابية التي قادته إلى البرلمان ثم إلى الحكومة، حيث سبصع وزيراً للثقافة والاتصال ما بين 1998 و2007. ويتصور الأشعري الكتابة حقلاً مفتوحاً، يجري فيه تلاقح مستمر بين مختلف التعبيرات الفنية والأدبية، ويرى أن هناك تصادماً مستمراً بين الشعر والتشكيل والسببنا والرواية والقصة، بطريقة تجعلنا نعتبر، أحياناً، على أجمل الشعر بعيداً عن القصيدة.

ويشهد الأشعري على أن ما يهيمه، في هذا الانتقال بين الأجناس الأدبية، ليس التنوع أو التعدد، بل الحرية التي تسمح له بالبحث المستمر عن إمكانات جديدة في الكتابة، دون أن يخفي أن هاجسه الأساسي في هذا البحث يظل شعرياً.

## عبد الله الوصالي: أحاول سبر غور أنثى شرقية لأكتشف همومها

إذ دائماً ما يؤمن الكاتب أنه يرى مالا يراه الآخرون مما يشعره بالثورة، «فالدليلين يمتلكون موهبة التعبير عما يعانون تزداد معاناتهم بين الجموع الصامتة»، كما يقول نيتشه من جديد. في هذه الرواية تحديداً اعتقدت في البداية باني سوف أكتب نصاً سهلاً فمعظم الشخصيات كانت ماثلة أمامي ولها ما يقابلها على أرض الواقع، لكن يبدو أن كتابة النص الروائي لا تندرج ضمن قائمة الأمور السهلة لدى.

● هل تتمتع شخصياتك الروائية، بحالة من الانعقاد من سلطة الكاتب اللغوية والفكرية؟

● هذا ما تكون تحقيقيه في كل أعمال السردية، فأنا ميال بطبعي إلى ديمقراطية الأفكار التي تتيحها الرواية البوليفونية. عندما تخلق شخصيات روائية متعددة المشارب والانتماءات فليس لك خيار إلا أن تدعها تتحدث عن نفسها عيرك. لكن توظيف وجهات نظر شتى يوجب الحرص والتدقيق والإمام الجيد بثقافة الشخص المتعددة.

● أخيراً، ما عمك الأدبي المقبل؟

● هناك كتاب يصرح بين القصة القصيرة والمسرح تستعد جمعية الثقافة والفنون بالدمام إصداره في مهرجان المسرح القادم. كما لدي أول عمل في مجال الترجمة لكتاب (How The Literature plays with Brain) «كيف يلعب الأدب بالدماع» لبول أرمسترونغ عن دار كلمات بالشارقة.

بعد كل عمل أدبي يرتفع عندي معدل التوق للقاء، لذا فالرتوش الأولية عن موضوع الرواية القادمة لم تصل بعد إلى ما يمكن الإعلان عنه وربما تحولت عن إلى موضوع آخر من المواضيع الكثيرة التي تقلقني.

مكمن الصعوبة، فالثقافة هي منطق سلوك وتفكير ومنطق الشخصية الذي سوف تظهر به في النص. كيف تستطيع تحديد كل تلك الثقافات المتداخلة في ذاتك أمر صعب جداً.

أنا من المؤمنين بأن الرواية في جانب كبير منها صناعة تستلزم من الكاتب إعداد ما يلزم لإبداعها. هذه الرواية أتت كما أسلفنا على إقامة في الفضاء الذي تقع فيه أحداث الرواية، وفي الوطن كانت صيرورتها نحو صيغتها النهائية.

● العمل الأدبي هو الذي يصنع تاريخه... هل يجب امتلاك ثقافة تاريخية ليتمكن الروائي من التحكم في فصول روايته وأحداثها؟

● اعتقد أنه على الروائي أن يمتلك كل ما سعه امتلاكه فنياً أو معرفياً من أجل عمله الروائي، ذلك ادعى أن يمنحه الثقة وقدرته أكبر في الإمساك بخاصية الرواية وتعظيم القيمة الفنية لخصه. بالنسبة لي غدت الكتابة السردية سعياً معرفياً، يحدد معاملة تشكل العمل الروائي بدءاً بالثيمة، وطبيعة الشخص... إلخ مما يحتم قراءات معقدة في شؤون مختلفة.

● إلى أي حد ينحاز الكاتب إلى الواقع، وما اللحظة التي يشعر فيها أنه على وشك الانفجار الداخلي، والتمرد على هذا الواقع، بإطلاق العنان لخياله الروائي؟

● يستفز استقرار الواقع

خفي إلى تجذر حالة المحافظة الاجتماعية لدى الجيل العربي المهاجر الأول من خلال علاقة الرواية مع أيها.

● كيف عالجت موضوع الاغتراب في روايتك الأخيرة: «عشرة أسابيع بجوار النهر»؟

● حالة الاغتراب ظاهرة بشرية كونية مرتبطة بالمفكرين والكتاب. «فكلما كانت أصالة الفرد أكثر تجذراً، ازداد اضطرابه للاغتراب

غلاف رواية «عشرة أسابيع» للوصالي

عن مجتمعه» كما يقول نيتشه. ملاحظتك ملاحظة نقدية مهمة، الفارق الذي يمكن أن يحسب له «عشرة أسابيع بجوار

النهر» أنها كتبت على لسان فتاة تختلف تماماً عن روح الكاتب في جميع أبعاده، هنا الثقافية والجندرية. هنا

غلاف المجموعة

خلاله جدلية الانفصال - الاتصال بين مقاطع الديوان المئاة المنسابة في 135 صفحة، محمداً لها مفتاحين للدخول والخروج، يبدأ وينتهيان بالرقم صفر، متيحاً للقارئ إمكانية مرنة في التعامل مع الديوان بصفته كتلة نصية واحدة، أو الدخول إليه من أي زاوية يحب، بينهما نذاح الأشياء والوقائع والحالات بملاسها وروحها المادية والمعنوية عبر ثلاث نوافذ مشرعة على الداخل والخارج معاً، يسميها تحديداً: «عن بلاغة الدم»، و«عن نفسي»، و«عن هشاشة المغفرة»، وكان ما يشرح من هذه النوافذ هو خلاصة المهتمش والمنسي، خلاصة الشائكة المتنبس السمكوت عنه، ولا تكفي الذات الشاعرة باستدعائه، والنبيش في حضوره، ومحاولة القبض على حيواته المغفوقة، وإنما تحوله إلى إشارة وعلامة وسؤال عن معنى الوجود، بما مضى وما سيكون. وسط مشاهد ووقائع هذه الرحلة، يوظف الشاعر دال المفارقة في الاحتفاظ بمسافة بين الذات وحضور الأشياء، فهو لا ينامي معها، وإنما يستحضرها ليكتب (عنها)، ليستخلص من شوائها وملابساتها، من عتمتها ونورها والشحيج، زمن الشعر الأبقى حتى بعد أن تنتهي لغة النص المكتوبة. «باب»...

أسمعها الآن، فهي ليست السبب في هذه اللغة غير المترابطة التي تقرأها، أنا فقط قلت شيئاً استمع إليه وسيليني...

هل صوت الكمان التشيللو هنا الفلوت ثم البيانو.....

بعد قليل سيدخل القانون فخرس الآلات كلها.

ينعكس هذا اللعب بحركة الضمائر على بنية الصورة الشعرية، فتترواح بين البساطة الهادئة والتركيب الذي ينحو نحو التدوير في كثير من المقاطع. وسنلاحظ أنه في البساطة، يصبح النص أكثر تعبيراً عن مشاغل الذات، وفي أكثر تعبيراً عن مشاغل أخرى على الواقع، توفر فرصة لذات لتسائل، وتتشف عما يمكن وراء الأشياء من عتب وتعسف وقوضى... وهو ما يطالعنا في (مقطع رقم 8 ص 21)، حيث يقول:

«وما المشكلة في ذلك؟ أريد أن أكتب قصيدة عن الخلق، عن اللحظة التي كتشف فيها أننا نرد في نفوسنا بعد غيبية، نفعد من جديد لتلمس الأركان التي هجرناها، مواضع أعشاش العنكبوت في السقوف، وخيوطها تتدلى حتى تلمس رؤوسنا. أريد أن أكتب قصيدة عن الشاعر الذي بدأ كتابة قصيدة ولم يتمها.

لكن ما الذي يحدد زمن الشعر في النص؟ هل هو اللغة وطرائق تشكيلها التي تلجج الخيال في قبضة الواقع، والواقع في قبضة الخيال، أم حضور الأشياء بحقيقة واقعية تتمنى الذات أن تواصل في ظلها المراوغة بين الخفة والتثقل، بين الوضوح والإبهام به؟ ثم هل الشعر هو زمن حضور الأشياء، في النص، أم زمن حضور الذات؟ يحل عماد فؤاد هذه المشكلة بإضفاء صفة الرحلة على الديوان، موظفاً البنية الرقمية في صناعة سياج شفيف يحقق من

عشوائية، وإنما دوال على أن ثمة أفكاراً سقطت، انطفاً فيها نبض الحياة، سجنها الواقع في حيزها العرقي المحدد، كإشارة باهتة على وجود مثل مشوه مستلب لم يخرج إلى النور.

ومن ثم، يلعب الديوان على شعرية الأفكار، ففي معظم النصوص، ثمة أفكار عن الخوف والقسوة، الندم والمغفرة، الحب والكرامية، الرحيل والغربة، لكنها لا تحضر ككتائنا ضدية عقيمة، وإنما كاشياء صنعها البشر، وأصبحت من لوازم الحياة. يبرز ذلك على نحو لافت في مقطع (128 ص 129)، حيث تتحول

الفكرة إلى مشهد، سرعان ما يتحول مرتية للأشياء وللفكرة نفسها، عبر دوال تشير بأن ثمة حالة من الانحار المتكرر تحتاج إلى بصيرة أخرى أبعد من حدود النظر العادية - بصيرة الأعمى:

«صنعت أنني أعمى وأنتي لا ترى ما يحدث حولي لكن الله ابتلاني لسبب ما برؤية ما يحلم به الناس»

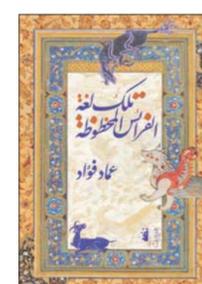
تتمدد شعريته الأفكار في الديوان إلى مساءلة الشعر نفسه، ومعنى أن تكون شاعراً، وسط إحساس بالالدجوى، مشرب برذاذ من الفلسفة والتحكم والسخرية: «شخص تافه... كيف يجعل من صفة بضاعة فارغة أمامه. تقفز هذه المحاولة من صيغة السؤال الحاد المركب عن الشعر إلى معنى المشهد وجودياً، فإن تكون أنت ظله، لا بد أن تمتلك الأشياء، أن يدل حضورها على أنك تنتهي لنفسك، لشئ ما تحدث، وللاشياء حدثت وسوف تحدث، وهي تتكرر يومياً، وفي كل الأحوال، لا بد أن تعترف بالنعمة، بأن هناك دائماً ما يستوجب الشكر؛ إنها روح المعادلة الصفرية الشجعة التي أنهى بها هذا الديوان رحلته الشقية، قائلاً: «اشكر يدي اليسرى... الصورة التي تحملت مهانة الا لا كتبت أبداً».

وراء باب وسو... خلف سور نباح كلاب مسعورة يتبرد في الأجزاء وذبذب يطن عالياً صناعاً سحابة سوداء في العتمة.

من تلال القمامة هذه مدينة كاملة تعيش... بهذه اللطنة الشعرية الخاطفة

يمهد الشاعر لفعل الدخول في أجواء الديوان، كاشفاً عن طبيعة المدينة الخشنة التي تولي ظهرا للشحاذين والمهمشين وعابري السبيل، وكلما تعددت صورها في مرايا الأشياء تصبح أكثر خشونة وضجراً بالبشر والحياة. مدينة فقدت الإحساس بانخيل، اختلطت في كينونتها أزمة القسوة والرعب بأسبسط مقومات العيش والحياة، لكنها مع ذلك قادرة على غواية الشاعر، ووضع دأماً على الحافة، ليفك الشعر والفواصل السيمكية، في اللغة والتعدد والزمن والأشياء، ربما يمكنه الحلم بمدينة أخرى عادلة تنهض من بين حطام هذه الأريمنة.

وعلى عكس ما يوحي به الديوان من ثنائية الصياد والفريسة، بإيقاعها المباشر الذي تتسع محمولاته الرمزية لتشمل قضايا الواقع والوجود، يبدو صراع الذات الشعرية مع الفكرة أحد المحاور الأساسية لعالم الرؤية، فليس ثمة صياد محدد أو فرائس محددة، إنما الكل مجرد فكرة أو ظل لها في فرة الفريسة والصياد معاً، إنها لعبة تدعو للفرح، حتى لو كان مسكوناً بالدموع والبيداء أحياناً، فقسوة الأب وعصاه اللغظية التي تومض في مرايا البحر الأولى لا تنفصل عن قسوة الراعي والقطيع، بكل تماثلها السياسية والاجتماعية في المجتمع والحياة كما أن نماذج البشر المهمشين المختارين بعباية في النصوص ليست مجرد عينة



جمال القصاص

يحفي الشاعر عماد فؤاد، في ديوانه «تلك لغة الفرائس المحظوظة» الصادر حديثاً عن دار «ميريت» بالقاهرة، بحضور الأشياء، باحثاً عن شعريتها المغفوقة، سواء في عيانها المادي المائل أو في ظلالها المجردة التي تبدو كقناع للتقاط الأنفاس وإعادة النظر والتأمل في حقيقة الوجود، فهي الوعاء الحاضر له، وودونها ينتفي مطبق الوجود نفسه ويشارف العدم.

ويتسم حضور الأشياء بالوضوح والبساطة، وتعتمد اللغة على التكتيف والاختزال، كتلخيص لجذرية الأشياء والتشبيث بها، وكأنتها فرائس الذات الخاصة، ومخزن أسرارها وملامحها المخفية، ويؤكد عنوان الديوان هذا الحضور عبر اسم الإشارة (تلك) الذي يشير دلالياً ولغوياً إلى الشئ المرئي المتمعن المحسوس.

تتحضر الأشياء بقوة الشعر، وهنا مناط خصوصيتها، تحضر عبر الإمكانة والأريمنة والشخص والوقائع، عبر الذكرى والنجوى، واللذلة، واللون والرائحة والصراخ والصمت، ويكتسب هذا الحضور فعاليته من مقدرة النص على هضمه واحتوائه، وخلق ملامح إدراك جديدة له، دون أن تتخلى الأشياء عن طبيعتها، فهو يحتفي بجمالها وبيداءتها، بقوتها وهشاشتها، بألفتها وصخبها، وكان النص فضاء مفتوح تعيد اختبار وجودها فيه، أو كتتشبه للون، الأمر الذي يجعل حضورها في النص يتماثل مع حضور الذات، وتتنوع صيغ الإمسك بهذا الحضور، بين ضمير المفرد الذي يؤكد خصوصية الأنا، منقسماً على نفسه أحياناً تحت قناع الآخر المخاطب، وضمير الجمع الذي بناوأس الحضور والغياب معاً، بقوة الذاكرة والحلم أحياناً، مثلما يقول الشاعر في (مقطع 38 ص 55): «عسك من الموسيقى التي

غلاف المجموعة

غلاف المجموعة

غلاف المجموعة

غلاف المجموعة

## سلم الفارس وعائلة ويست كولور الأميركية الجائزة الأعلى في تاريخ الفروسية الملك سلمان يتوج «ماكسيم سيكيورتى» بـ «كأس السعودية»

للامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز، حيث ظن كل المشاهدين أن الياباني ماستر سكاى قد طار بالشوط حتى تصدر السباق من بدايته حتى آخر مراحل لولا الخطوات المتسارعة لنويويورك سنترال، الذي أنهى السباق لصالحه بتدريبات سامي الحرابي وقيادة إيراد أورتيز.

وتعد هذه البطولة التاريخية في سباقات الفروسية السعودية، ضمن نسختها الأولى، أغنى بطولات سباق الخيل عالمياً، بجوائز مالية تتجاوز 29 مليون دولار، وبمشاركة عالمية ومحلية لأشهر النجوم العالميين وأشهر الجياد، التي تحضر لأول مرة إلى المملكة، ومشاركة الجنسين، حيث فازت يوم أمس، أول خيالة على مضمار السباق في المملكة، النيوزيلندية لبيسا أبرامس،

كما حقق الجواد بورت لا يون للشيخ ناصر بن حمد آل خليفة الفوز بأول أشواط أمسية كأس السعودية، لسجل اسمه في السجل التاريخي لميدان الملك عبد العزيز بثلاثية تاريخية جاءت بفوزه بأول شوط في هذه المناسبة وأول شوط على العشب وأول فائز على المسار العسبي.

ومن جانبه، سلم الأمير محمد بن خالد العبد الله الفيصل رئيس مجلس إدارة مجموعة stc جائزة المليون دولار للفارس دارك باور الفائز بسباق «كأس 1351»، العائدة ملكيته لإسطبلات العاديات للشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، وذلك بحضور الأمير عبد العزيز الفيصل وزير الرياضة.

كما رعت stc سباق «تحدي الخيالة»، والمكون من 4 أشواط بجوائز مجموع قيمتها 1,6 مليون دولار، بواقع 400 ألف دولار لكل شوط.



الملك سلمان خلال تتويج الفارس لويس سايز بالشوط الذهبي (واس)

المركز الثالث وماتشوغوستو في المركز الرابع. كما تمكنت الفرس أمسياتي للامير محمد بن سلطان بن ناصر من الإطاحة بكل توقعات وترشيحات المتابعين حين فازت بشوط نادي الفروسية هانديكاب على مسافة 1800 للإنتاج السعودي، على مضمار

المؤسس في سباق «كأس الخاسم»، في الشوط الخامس. بينما فاز الجواد الياباني فل فات بالشوط السادس وهو يدرسي السعودية برعاية ساميا على مسافة 1600 متر، وحل ثانيا الجواد مشرف للامير عبد الرحمن بن عبد الله الفيصل، وجاءت الفرس المحلية مرعده في المركز الخامس.

أما الشوط السابع وهو شوط السعودية للسرعة على مسافة 1200 متر ترافي على الجواد نيويورك سنترال

عبد العزيز، ولكن مع دخول الخيل النصف الأخير من الخط المستقيم تقدم ماكسيم سيكيورتى للمركز الأول وتبعته الفرس ميدنايت بيبسو، فيما حل الإماراتي بن بطل في



جانب من سباقات كأس السعودية أمس (تصوير: بشير صالح)



خادم الحرمين يتوج الفائز بكأس السعودية (تصوير: بشير صالح)

القيمة المادية للجوائز، مضيفاً أنه يعد الجيمل بكل ما يمكن أن ينقل رياضة الفروسية في المملكة إلى مكان متقدم على مستوى العالم. وعلى صعيد متصل

هذا النجاح والتخيم، كما قدم التبريكات للقيادة والشعب السعودي والوسط المهتم بالفروسية على نجاح هذه البطولة التي عُدت الأرفع على مستوى العالم من ناحية

والمانيا، ونيوزيلندا، وكندا، وسويسرا، والولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا. وفي تصريح له عقب تسليم خادم الحرمين الشريفين كأس السعودية، قال الأمير بندر بن خالد الفيصل

رئيس مجلس إدارة الفروسية، إن الحضور والرعاية القيمة لخادم الحرمين الشريفين الرئيس الفخري لمجلس الجواد الأميركي ماكسيم سيكيورتى جائزة المركز الأول البالغة 20 مليون دولار. وشهدت البطولة التي تبليغ جوائزها 29,2 مليون دولار، مشاركة أبرز الخيالات من الجنسين من مختلف دول العالم، على مدى يومي الجمعة والسبت في مضمار المؤسسة، تنافساً لأشهر الخيول على مستوى العالم. وتضمنت تشكيلة النجوم المتسابقين، فرساناً وفارسات، من السعودية، والمملكة المتحدة، واليابان، وإيطاليا،

الرياض: عبد الرحمن العامر

رعى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، الرئيس الفخري لنادي الفروسية مساء أمس، حفل سباق «كأس السعودية»، الذي يعد أعلى وأكبر حدث في تاريخ السباقات العالمية للخيول، وذلك بميدان الملك عبد العزيز للفروسية في الرياض.

ولدى وصول خادم الحرمين الشريفين، كان في استقباله الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، والأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض، والأمير بندر بن خالد الفيصل المستشار في الديوان الملكي رئيس مجلس إدارة نادي الفروسية، والأمير عبد العزيز الفيصل وزير الرياضة عضو مجلس إدارة نادي الفروسية، والأمير عبد الله بن خالد بن سلطان سفير خادم الحرمين الشريفين لدى النمسا عضو مجلس إدارة نادي الفروسية، ومدير عام نادي الفروسية عادل المزروع.

وسلم خادم الحرمين الشريفين كأس السعودية في نسخته الأولى للفائز جي بي ماجنير عن شركة كولور مالك الجواد الأميركي ماكسيم سيكيورتى جائزة المركز الأول البالغة 20 مليون دولار. وشهدت البطولة التي تبليغ جوائزها 29,2 مليون دولار، مشاركة أبرز الخيالات من الجنسين من مختلف دول العالم، على مدى يومي الجمعة والسبت في مضمار المؤسسة، تنافساً لأشهر الخيول على مستوى العالم.

وتضمنت تشكيلة النجوم المتسابقين، فرساناً وفارسات، من السعودية، والمملكة المتحدة، واليابان، وإيطاليا،

## النصر يطالب بإقالة رئيس لجنة الحكام «حفاظاً على سمعة الدوري»

الرياض: «الشرق الأوسط» طالبت إدارة نادي النصر بـإقالة الإسباني فرناندو تريساكو رئيس لجنة الحكام في الاتحاد السعودي لكرة القدم بدعوى «عدالة المنافسة»، وذلك بحسب بيان النادي العاصمي أمس.

وتقدمت إدارة نادي النصر بخطاب عاجل لإدارة اتحاد كرة القدم تطالب فيه بتغيير رئيس لجنة الحكام، مبررة ذلك بتكرار الأخطاء التحكيمية الواضح، والتي تحدثت في مباريات الفريق. وختم البيان الذي أصدره نادي النصر الحديث عن مبررات وأفتتح الضيوف التسجيل عن طريق يوسف ياكباتي ودا سيلفا، ولم يحتج أصحاب الأرض سوى لـ5 دقائق الأخيرة من شوط المباراة الأول لتعديل النتيجة، بهدفين على التوالي بتوقيع سفيان بن دبي وفريد، وأضاف ماتياس الهندي الثالث بعد مرور الساعة الأولى من زمن اللقاء، وكان هذا الهدف كافياً لتغيير العلامة الكاملة في بنكهم النقطي والغفر للمركز 14 و18 نقطة، وتجمد رصيد الوحدة عند النقطة 33 في المركز الرابع.

وجاء بيان إدارة نادي النصر بعد تغر الفريق بالتعادل بهدفين لثلاث أمام نظيره فريق الأهلي في الجولة العشرين من منافسات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، ليتسع الفارق النقطي بينه وبين المتصدر فريق الهلال إلى خمس نقاط.

ويُنتظر أن يبين اتحاد كرة القدم موقفه من مطالبة النادي العاصمي والمتمثلة بإقالة رئيس لجنة الحكام، ويبدو البيان الذي أصدرته إدارة نادي النصر استثنائياً من نوعه على صعيد المطالبات والمواقف «الاحتجاجية» التي تسجلها الأندية ضد بعض اللجان في اتحاد كرة القدم. وتتزايد الشكاوى والمطالبات ضد الأخطاء

التي تحدثت في مباريات الفريق. وختم البيان الذي أصدره نادي النصر الحديث عن مبررات وأفتتح الضيوف التسجيل عن طريق يوسف ياكباتي ودا سيلفا، ولم يحتج أصحاب الأرض سوى لـ5 دقائق الأخيرة من شوط المباراة الأول لتعديل النتيجة، بهدفين على التوالي بتوقيع سفيان بن دبي وفريد، وأضاف ماتياس الهندي الثالث بعد مرور الساعة الأولى من زمن اللقاء، وكان هذا الهدف كافياً لتغيير العلامة الكاملة في بنكهم النقطي والغفر للمركز 14 و18 نقطة، وتجمد رصيد الوحدة عند النقطة 33 في المركز الرابع.

وتقدمت إدارة نادي النصر بخطاب عاجل لإدارة اتحاد كرة القدم تطالب فيه بتغيير رئيس لجنة الحكام، مبررة ذلك بتكرار الأخطاء التحكيمية الواضح، والتي تحدثت في مباريات الفريق. وختم البيان الذي أصدره نادي النصر الحديث عن مبررات وأفتتح الضيوف التسجيل عن طريق يوسف ياكباتي ودا سيلفا، ولم يحتج أصحاب الأرض سوى لـ5 دقائق الأخيرة من شوط المباراة الأول لتعديل النتيجة، بهدفين على التوالي بتوقيع سفيان بن دبي وفريد، وأضاف ماتياس الهندي الثالث بعد مرور الساعة الأولى من زمن اللقاء، وكان هذا الهدف كافياً لتغيير العلامة الكاملة في بنكهم النقطي والغفر للمركز 14 و18 نقطة، وتجمد رصيد الوحدة عند النقطة 33 في المركز الرابع.

التي تحدثت في مباريات الفريق. وختم البيان الذي أصدره نادي النصر الحديث عن مبررات وأفتتح الضيوف التسجيل عن طريق يوسف ياكباتي ودا سيلفا، ولم يحتج أصحاب الأرض سوى لـ5 دقائق الأخيرة من شوط المباراة الأول لتعديل النتيجة، بهدفين على التوالي بتوقيع سفيان بن دبي وفريد، وأضاف ماتياس الهندي الثالث بعد مرور الساعة الأولى من زمن اللقاء، وكان هذا الهدف كافياً لتغيير العلامة الكاملة في بنكهم النقطي والغفر للمركز 14 و18 نقطة، وتجمد رصيد الوحدة عند النقطة 33 في المركز الرابع.

وتقدمت إدارة نادي النصر بخطاب عاجل لإدارة اتحاد كرة القدم تطالب فيه بتغيير رئيس لجنة الحكام، مبررة ذلك بتكرار الأخطاء التحكيمية الواضح، والتي تحدثت في مباريات الفريق. وختم البيان الذي أصدره نادي النصر الحديث عن مبررات وأفتتح الضيوف التسجيل عن طريق يوسف ياكباتي ودا سيلفا، ولم يحتج أصحاب الأرض سوى لـ5 دقائق الأخيرة من شوط المباراة الأول لتعديل النتيجة، بهدفين على التوالي بتوقيع سفيان بن دبي وفريد، وأضاف ماتياس الهندي الثالث بعد مرور الساعة الأولى من زمن اللقاء، وكان هذا الهدف كافياً لتغيير العلامة الكاملة في بنكهم النقطي والغفر للمركز 14 و18 نقطة، وتجمد رصيد الوحدة عند النقطة 33 في المركز الرابع.

## الاتفاق يمطر أ بها برابعية... والفتح يقبلها على الوحدة

## الاتحاد ينتفض ويستعرض بخماسية في مرمرى الشباب



فرحة اتحادية تكررت خمس مرات أمام الشباب أمس (تصوير: محمد المناع)

في مواجهة الذهاب، بينما سيلتقي الفريقان مجدداً في الد ٤ من أبريل (نيسان) المقبل في مواجهة الإياب على ملعب المدينة الرياضية بجدة. كان الشباب هو البادئ بالتسجيل في مواجهة أمس عن طريق ماخيتي ديوب في الدقيقة العاشرة، قبل أن يسجل ويلفريد بوني هدف التعادل لاتحاد جدة في الدقيقة 16، بينما سجل حمدان الثمراني هدف الحقوق الاتحاد في

في مباراة ماراثونية، استطاع خلالها قلب النتيجة لصالحه، رغم تأخره بهدف في مستهل الشوط الأول إلى فوز عريض. واشتعلت نغمة تفاعل الإثارة للاتحاد والشباب فتيل الإثارة للقاء المنتظر، الذي سيجتمع الفريقين في نصف نهائي بطولة كأس محمد السادس للاتحادية الأبطال، عندما يحل الفريق الأصفر ضيفاً على نظيره العاصمي بالرياض، في الـ16 من مارس (آذار)

التي تحدثت في مباريات الفريق. وختم البيان الذي أصدره نادي النصر الحديث عن مبررات وأفتتح الضيوف التسجيل عن طريق يوسف ياكباتي ودا سيلفا، ولم يحتج أصحاب الأرض سوى لـ5 دقائق الأخيرة من شوط المباراة الأول لتعديل النتيجة، بهدفين على التوالي بتوقيع سفيان بن دبي وفريد، وأضاف ماتياس الهندي الثالث بعد مرور الساعة الأولى من زمن اللقاء، وكان هذا الهدف كافياً لتغيير العلامة الكاملة في بنكهم النقطي والغفر للمركز 14 و18 نقطة، وتجمد رصيد الوحدة عند النقطة 33 في المركز الرابع.

جدة، إبراهيم القرشي  
الرياض: طارق الرشيد

أمطر الاتحاد شباب خفيفه الشباب بخماسية مقابل هدف في مواجهة التي جمعت الفريقين بـ«الجمهورية المنعفة» بمدينة الملك عبد الله الرياضية، أمس، بجدة، ضمن منافسات الاتحادية لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وتناوب على تسجيل الأهداف ويلفريد بوني عند الدقيقة 16 وحمدان العيشي (21 و 72)، وروماريو ريكارد دا سيلفا (77 و 80)، بينما سجل هدف الضيوف الوحيد ماخيتي ديوب (10).

وارتقى الاتحاد في ختام مواجهات الجولة إلى المركز الثاني عشر في سلم الترتيب بـ22 نقطة، متساوياً مع الحزم بالبنقاط ذاتها، بينما حل الشباب في المركز الثامن بـ28 نقطة.

وكشّر الاتحاد عن أنيابه أمام الضيوف، مستعيداً هيبة الفريق التي غابت في جولات سابقة في الدوري، ومشعلاً قناديل الفرع بمرجعه الأصفر

## رازقان اعتمده أساسياً في مواجهات الهلال المقبلة

## تألق جحفلي يرسل البلبيهي إلى دكة البدلاء

الرياض: فارس السبيعي

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مقربة من الجهاز الفني لفريق الهلال، أن المدرب الروماني رازقان لوشيسكو توصل إلى قناعة فنية بأن يكون اللاعب محمد جحفلي هو الخيار الأول كمدافع يلعب إلى جانب المحترف الكوري الجنوبي جانغ هيون سو في القائمة الأساسية للفريق، بعد أن نجح في مباريات الفريق الأخيرتين أمام الاتحاد والتعاون والتي كسبها الهلال بهدف نظيف وقدم خلالها جحفلي مستويات كبيرة تفوق فيها على ما قدمه الخناثي عبد الله الحافظ وعلي البلبيهي.

من جهة ثانية، وصل عبد الله عطيف لاعب فريق الهلال إلى مدينة برشلونة بإسبانيا صباح أمس، وذلك لإجراء عملية المنظار على موضع إصابته في الركبة على يد الطبيب رامون كوجات في عيادته الخاصة في مستشفى كيرون. ويُنْتَظَر أن يوجد عطيف في برشلونة لعدة أيام على أن يصل إلى الرياض نهاية الأسبوع الحالي.



محمد جحفلي (الشرق الأوسط)

## ميلوفيتش يصل اليوم ويقود الأهلي أمام الفيحاء

جدة، محمد باسنيدي

مواجهات الجولة الواحدة والعشرين لمسابقة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين، هي المباراة الأولى التي سيقدّم فيها ميلوفيتش فريقه الجديد. وطالب عدد كبير من الأهلاويين، الأمير منصور بن مشعل، المشرف العام على كرة القدم بالنادي الأهلي، وإدارة النادي برئاسة عبد الإله مؤمنة، بمنح المدرب ميلوفيتش وجهازه المساعد الوقت الكافي وفرصة العمل حتى نهاية الموسم المقبل، وإكمال عقده الموقع مع النادي، حتى يتم الحكم على نتائج عمله

بشكل كامل ومنطقي، حيث عانى الفريق الأول من حالة عدم الاستقرار الفني، وهو ما أثر على نتائجه في المنافسات خلال الموسم الأخيرة بشكل مؤثر. ويعد المدرب ميلوفيتش، من الأسماء التدريبية الشابية والشاحجة على المستوى الأوروبي، بعد أن سجل فريق الأهلي رقماً كبيراً في إقصاء المديرين خلال الموسم الأخيرين؛ وصل لإلغاء عقود ما يقارب 10 مدربين أشرفوا على تدريب الفريق الأول لكرة القدم، بدءاً من السويسري كريستيان غروس، الذي أشرف على تدريب الفريق

بمقر النادي، استعداداً لمواجهة الفيحاء، بعد تمتع اللاعبين بيوم راحة من قبل الجهاز الفني عقب خوض الفريق مباراة الكلاسيكو أمام النصر، التي انتهت بالتعادل الإيجابي بهدفين لكل فريق الخميس الماضي. وواصل المدرب الوطني مازن بهكلي، إشرافه على الفريق حتى وصول المدرب الجديد، واستلامه المهمة بشكل رسمي، وأدت العناصر التي شاركت في لقاء النصر الماضي تدريبات استثنائية، بينما أدى باقي اللاعبين حصة تدريبية فنية كاملة.



مصطفى الأغا

## لماذا وزارة للرياضة؟

في غالبية الدول العربية لا توجد وزارات للرياضة، بل هناك هيئات للرياضة والشباب أو رعاية للشباب أو أي شيء للشباب ما عدا (وزارة)، وكنت أحد المطالبين دوماً بمنح الرياضة وزارة خاصة بها، لأن الهيئة غير الوزارة على كل الصعيد المالي والتنظيمي والإدارية والتبعيات الرسمية.

ففي كل دولة قد تكون هيئات الرياضة تابعة لجهة غير مجلس الوزراء، وأحياناً تتبع جهة تحت مظلة مجلس الوزراء، ولكن عندما تصبح وزارة فهي مثلها مثل وزارات أصيلة كالصحة والتربية والتعليم والدفاع والخارجية والداخلية.

ففي المملكة العربية السعودية مثلاً كانت الرياضة تابعة لوزارة الداخلية بداية خمسينات القرن الماضي، ثم انتقلت إلى وزارة التربية بعدها بعشر سنوات، وفي كثير من الدول العربية تتبع الرياضة لوزارات التربية (ولا أدري لماذا؟)، وربما لأن البعض يعتقد أن الرياضة هي لغة الشباب فقط، وبالتالي تتم تسميتها في معظم الدول (هيئة الشباب والرياضة)، وأحياناً يتم ربطها بوزارات الشؤون والعمل، كما حدث للرياضة السعودية عام 1962، إلى أن تم تشكيل الرئاسة العامة لرعاية الشباب عام 1974.

بالطبع أن تكون وزيراً في حكومة يعني أنه لك ميزانية محددة وأهداف وطلبات ومحاسبة من قبل مجلس الوزراء، وأن يكون العمل أكثر احترافية من العمل في (الهيئات)، ويعني أن القيادة في المملكة العربية السعودية تريد للرياضة أن تكون أكثر فاعلية وأكثر حضوراً، ليس على الصعيد المحلي فقط، بل على كل الأصعدة، ولهذا جاء هذا القرار ليمنحها المساحة والمكانة والأيدي التي تمكنها من تحقيق رؤية 2030، وهي الرؤية التي أخذت السعودية إلى أبعاد عالمية خلال فترة زمنية قصيرة، وأنا شخصياً كنت في الرياض يوم الجمعة الماضية، وكنت قبلها بشهرين، وفي كل مرة أرى تطوراً ملحوظاً لم تكن نراه سابقاً خلال نفس الفترات الزمنية، حيث كانت وتيرة السرعة أخف بكثير.

(الف مبروك) للرياضة السعودية حصولها على هذا الدعم الكبير من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده، وتوقع لها بعد الإعلان عن دورة الألعاب السعودية أن تنافس لاحقاً على أهم الاستضافات العالمية، وأن تنافس أيضاً على أكثر من صعيد وفي أكثر من رياضة، لأن العجلة إن دارت فلن تتوقف أبداً...

## الريمان يحث عشاق اللعبة على «عدم تفويت» الحدث التاريخي

# نجمة بريطانيا الأولى تؤكد جاهزيتها لـ «غولف السيدات في السعودية»

جدة، محمد باسند



جورجيا هول (الشرق الأوسط)

أكدت نجمة عالم غولف السيدات جورجيا هول جاهزيتها للمشاركة في بطولة الغولف الأولى للسيدات التي تستضيفها السعودية هذا الشهر، لتكون آخر الأسماء التي تؤكد انضمامها إلى كوكبة المتنافسات في الحدث الذي يعد الأول من نوعه في المملكة.

وحققت هول إنجازاً تاريخياً في مسيرتها في الغولف حينما أدهشت عشاق ومتابعي اللعبة بفوزها بالبطولة البريطانية المفتوحة 2018 لتكون بذلك أول بريطانية تتحضر هذا الفوز منذ 14 عاماً، كما فازت المحترفة ابنة 23 عاماً بوسام الاستحقاق الخاص بالبطولة الأوروبية للسيدات في نسختي 2017 و2018، بالإضافة إلى فوزها بلقب «أفضل لاعبة لهذا العام».

وشهد العام الماضي فوز هول بكأس سولهييم للغولف للسيدات ضمن الفريق الأوروبي الذي صدم نظيره الأمريكي بهذا الفوز الذي يعد الأول لبريطانيا بعد آخر فوز لها منذ ست سنوات، وقد تنافست النجمة القادمة من مدينة بورنمورث البريطانية في أربع مباريات على الكأس الأهم في عالم غولف السيدات لتحضر أوروبا 14% نقطة مقابل 13% للولايات المتحدة.

وتعتبر بطولة الغولف الدولية للسيدات أول بطولة غولف محترفي الغولف من السيدات تنظمها المملكة، وستشارك فيها هول إلى جانب نخبة من أبرز لاعبات الغولف من حول العالم اللاتي سيتنافسن على ملعب الرويال غرينز والنادي الريفي الواقع في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية بالقرب من مدينة جدة، وذلك من تاريخ 19 إلى 22 من شهر مارس (آذار) الجاري.

وحول مشاركتها في البطولة المقبلة، علّقت جورجيا هول بقولها: «سعيدة جداً بأن أكون جزءاً من أول بطولة دولية للسيدات تقام في السعودية التي تسعى لتنظيم حدث تاريخي في عالم الغولف في البلاد»، وأضافت هول بالقول: «لقد رايت ملعب الغولف الرائع المطل على البحر الأحمر، وسيكون تحدياً جديداً لنا، ذلك لأنه يمثل فرصة رائعة لنا لتقديم هذه اللعبة لجمهور جديدة في السعودية».

من حول العالم على الجائزة النقدية البالغة قيمتها مليون دولار أميركي، والتي تعد إحدى أضخم جوائز البطولات المدرجة ضمن الجولة الأوروبية. ويستقطب الحدث لاعبات محترفات من مختلف أنحاء العالم ليتنافسن في السعودية في الحدث الأول من نوعه على الإطلاق تشهده المملكة.

ومن بين الأسماء الأخرى المشاركة اللاعبة النابالندية الموهوبة أنابا تيتيكول، التي حققت فوزين كبيرين في الجولة الأوروبية للسيدات وهي لم تتجاوز 17 سنة، والنجمة الجنوب أفريقية المحترمة لي أن بيس التي تملك في رصيدها 12 فوزاً في بطولات مختلفة. هذا بالإضافة إلى إعلان مشاركة كل من بيت ألين، الفائزة بوسام الاستحقاق، وبطلة الجولة الأوروبية للسيدات ثلاث مرات كارلي بوت، والفائزة بكأس سولهييم أزمهرا مونوز.

وبمناسبة استضافة البطولة الأبرز في تقويم الغولف هذا العام في السعودية، تحدث باسر الريمان، رئيس شركة السعودية للغولف ورئيس الاتحاد السعودي للغولف بقوله: «إن استضافة بطولة أخرى مرموقة في الغولف في السعودية هو حدث يستحق الانتظار خاصة لعشاق هذه اللعبة في المنطقة، حيث ستشهد البطولة مشاركة نخبة من أفضل اللاعبات المحترفات القادمات من حول العالم لأول مرة في المملكة»، وأضاف بالقول: «ترحب بالبطولة بالجميع لحضور المنافسات التي ستقام على مدار أربعة أيام، وأشجع الجميع على عدم تفويت فرصة مشاهدة نخمات عالم الغولف يتنافسن على اللقب، وأيضاً الاستمتاع بالمعالجات المرافقة للحدث».

يشار إلى أن ملعب الرويال غرينز والنادي الريفي للغولف الواقع في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية شهدا موسماً مزمعاً في مطلع العام الجديد حيث استضاف مؤخرًا بطولة السعودية الدولية لمحترفي الغولف برعاية مجموعة سوفت بانك للاستشارات الاستثمارية بنسختها الثانية والتي فاز بها صاحب لقب البطولة الكبرى غريمي ماكديويل لتكون أول فوز له في الجولة الأوروبية منذ عام 2014، مما رفع رصيده من 104 إلى 47 على العالم.

ومن بين المتنافسات في البطولة اللاعبة الوليزية إيمي بولدن التي ظهرت على الساحة عام 2013، وحول مشاركتها، قالت: «تشهد لعبة الغولف تطوراً وانتشاراً يوماً بعد يوم، واستضافة المملكة لبطولة السيدات لأول مرة يدل على طموح شركة السعودية للغولف للعب، وأتمنى أن نلهم المزيد من الفتيات لتجربة اللعبة واحترافها، وأتمنى أن أرى لجمهور كبيراً في البطولة الشهر المقبل».

وستنافس 108 من أفضل لاعبات الغولف

## خمس مباريات تأجلت أمس

# الدوري الإيطالي «الأكثر تضرراً» من كورونا

ويطالبا إلى موعد غير محدد ضمن بطولة الأمم الست، وكانت الواجبة مقررة في 7 مارس المقبل في بلدن.

وفي شمال البلاد، حيث تقع المناطق الأكثر تضرراً بكورونا على غرار لومبارديا وفينيتو، تم إرجاء كل المسابقات الرياضية في الأماكن العامة حتى مساء الأحد. وكان وزير الرياضة فينتشنزو سبادافورا أعلن الإثنين أن تفشي الفيروس في البلاد سيدفع إلى إقامة مباريات عدة في كرة القدم خلف أبواب موصدة.

لكن المباراة ستقام في مدينة نابولي الجنوبية غير المتأثرة حتى الآن بلهج كورونا. ويلف الغموض المباراة الثانية في نصف النهائي بين يوفنتوس وميلان الأربعاء والمقررة في تورينو، حيث تم تأجيل مباراتي تورينو مع بارما ويوفنتوس مع إنتر في نهاية الأسبوع الحالي.

ولا تعد كرة القدم الوحيدة المتأثرة بسبب الأزمة الراهنة. فقد تم الإبقاء على مباريات في الروغبي بين أيرلندا

وهذا يعني أن أجندة الدوري الإيطالي تبعدت بشكل كبير، في ظل الصراع الثلاثي على اللقب بين يوفنتوس ولاتسيو وإنتر. وبحسب الأرقام الأخيرة، أصيب أكثر من 900 شخص بالفيروس في إيطاليا وتوفي 21 منهم.

وبعد تجنيبه مخاض التأجيل، سيكون لاتسيو روما، مفاجأة الموسم مع متصدر هدافي الدوري تشيرو إيموبيلي، قادراً على تصدر الترتيب السبب، في حال تعادله أو فوزه على بولونيا

وفي ظل إعادة جولة المباريات الخمس في 13 مايو، الموعد الرئيسي لنهائي كأس إيطاليا، تم تأجيل هذه المباراة إلى 20 مايو بحسب القرار الجديد.

وكانت رابطة الدوري قد أجلت الأسبوع الماضي أربع مباريات أخرى، فأعدت جولة مباراتي فيرونا مع كالياري وتورينو مع بارما إلى 11 مارس المقبل، ولم تعلن تاريخ مباريات اتالانتا مع ساسوولو وإنتر مع سميدوريا.

الدوري التي أعلنت الخميس أنها ستقام وراء أبواب موصدة، عادت واجتهدت السبت مع أربع مباريات أخرى.

وتأجلت مباريات ميلان مع جنوى، بارما مع سبال، ساسوولو مع بريشيا وأودينيزي في فيورنتينا. ووفقاً للرابطة، تم اتخاذ القرار «في ضوء سلسلة الإجراءات الاحتياطية التنظيمية المتخذة من قبل الحكومة رداً على هذا الوضع الاستثنائي لحماية الصحة والسلامة العامة».

## «مباريات الأشباح» تهيمن على أجواء المنافسات القارية

# التأجيلات تعصف بدوري أبطال آسيا

لا جدوى من إقامة دورة ألعاب أولمبية رابعة يحضرها العديد من المشجعين والرياضيين وينتجع عنها تزايد سريع في العدوى بفيروس كورونا». وقال المصارع الألماني فرانك شتيبلر بطل العالم لأوروبا إنه يأمل في الاستعداد للدورة الأولمبية، حيث إنها ستكون أكبر منافسة دولية في مسيرته، حسب ما يخطط. وقال شتيبلر البالغ من العمر 30 عاماً: «الدورة الأولمبية لا تزال بعيدة. وأتمنى أن تنجح الحكومات والمنظمات الصحية في السيطرة».

في المرحلة السادسة والعشرين، ويبتعد فريق المررب سيموني إنيزانجي، الحامل بلقب أول في «سيري أ» منذ عقدين، بفارق نقطة عن يوفنتوس، المتصدر في ظل سلسلة عدم خسارته في آخر 20 مباراة، وهو الأقل خسارة في الدوري بالتساوي مع إنتر (2).

لكن وضعية إنتر تبدو الأكثر صعوبة، إذ سيجد نفسه متخلفاً بمبارتين عن لاتسيو في الصدارة ومباراة عن يوفنتوس. ولا يزال إنتر مشاركاً في

في المرحلة السادسة والعشرين، ويبتعد فريق المررب سيموني إنيزانجي، الحامل بلقب أول في «سيري أ» منذ عقدين، بفارق نقطة عن يوفنتوس، المتصدر في ظل سلسلة عدم خسارته في آخر 20 مباراة، وهو الأقل خسارة في الدوري بالتساوي مع إنتر (2).

لكن وضعية إنتر تبدو الأكثر صعوبة، إذ سيجد نفسه متخلفاً بمبارتين عن لاتسيو في الصدارة ومباراة عن يوفنتوس. ولا يزال إنتر مشاركاً في

في المرحلة السادسة والعشرين، ويبتعد فريق المررب سيموني إنيزانجي، الحامل بلقب أول في «سيري أ» منذ عقدين، بفارق نقطة عن يوفنتوس، المتصدر في ظل سلسلة عدم خسارته في آخر 20 مباراة، وهو الأقل خسارة في الدوري بالتساوي مع إنتر (2).

لكن وضعية إنتر تبدو الأكثر صعوبة، إذ سيجد نفسه متخلفاً بمبارتين عن لاتسيو في الصدارة ومباراة عن يوفنتوس. ولا يزال إنتر مشاركاً في

في المرحلة السادسة والعشرين، ويبتعد فريق المررب سيموني إنيزانجي، الحامل بلقب أول في «سيري أ» منذ عقدين، بفارق نقطة عن يوفنتوس، المتصدر في ظل سلسلة عدم خسارته في آخر 20 مباراة، وهو الأقل خسارة في الدوري بالتساوي مع إنتر (2).

لكن وضعية إنتر تبدو الأكثر صعوبة، إذ سيجد نفسه متخلفاً بمبارتين عن لاتسيو في الصدارة ومباراة عن يوفنتوس. ولا يزال إنتر مشاركاً في



مباريات دوري أبطال آسيا مازالت تشهد المزيد من التأجيلات بسبب «كورونا» (الشرق الأوسط)

«سنواصل إنجاز عملنا». لكنه اعترف في الوقت نفسه بأن احتمالات إقامة منافسات في الأولمبياد في المدينة التي يعيش بها 30 مليون نسمة، من دون جماهير، قائمة، وأكد رولر أن إقامة منافسات الأولمبياد في استادات خالية من الجماهير، سيكون السيناريو الأسوأ. وأضاف: «مباريات الأشباح ستكون أسوأ من الإلغاء، فهذا سيهدد الألعاب سحرها وجاذبيتها».

وأشار اللاعب البالغ من العمر 28 عاماً إلى أن المشكلة لا تكمن في الفيروس نفسه، وإنما في السفر. حيث إنه إذا تكرر السعال من شخص ما على متن طائرة، فالتالي سيكون هناك احتمال فرض حجر صحي».

وأضاف: «بعدنا تغيب طوال 14 يوماً، وتكون معزولاً في مكان ما ولا يمكنك التدريب». وقالت أمبلي إيبرث، المحترفة السابقة في السباحة المتزامنة والممثلة الحالية للرياضيين في اللجنة الرياضية بالبرلمان الألماني: «العديد من الرياضيين يشعرون بالقلق حالياً بشأن المنافسات التأجيلية المقبلة».

وأضافت: «السفر يشكل مجازفة في الوقت الحالي، لكن يجب تطبيق المعايير، الوضع يتغير من يوم إلى آخر، وربما من المستحيل تقيمه. إننا لا نعرف ماذا سيجد».

أما نيكلاس كول بطل العالم في الديكاثلون، فقد أشار إلى أنه سيفهم الموقف إذا الغيت المنافسات. وقال الألماني كول (22 عاماً): «الصحة تأتي في المقدمة. الإلغاء سيكون أمراً مؤسفاً، لكن في النهاية

لكن لا تزال هناك احتمالات لاستقرار الوضع والسيطرة على انتشار الفيروس، وهو ما سيتيح إقامة الفعاليات الرياضية الكبيرة المقرر خلال العام الجاري طبقاً للمواعيد المقررة مسبقاً.

وقبل خمسة أشهر من انطلاق أولمبياد طوكيو 2020. يجري بالفعل في المشاركة في الأولمبياد، استعداداتهم بشكل طبيعي. وقال البطل الأولمبي في رمي الرمح، الألماني توماس رولر:

الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن يكون هناك نهاية سريعة وأمنة للموقف الحالي، كي تعود الأمور إلى طبيعتها، وتساهم كرة القدم من جديد في جلب المتعة والفرح في حياة الناس.

«وفي الوقت الراهن فقد قمت بتوجيه الإدارة في الاتحاد بمواصلة مراقبة انتشار الفيروس واتخاذ القرارات المناسبة والفورية عند الحاجة من أجل حماية أسرة كرة القدم والجماهير». وكان لانتشار فيروس كورونا الجديد (كوفيد

أي شخص في خطر خلال هذه الأوقات التي تشهد مخاطر طبية عالية، ولهذا فقد قمنا باتخاذ قرارات منطقية بتأجيل مباريات وفعاليات». وبسبب انتشار الفيروس تأجلت مباريات في دوري أبطال آسيا وفي كأس الاتحاد الآسيوي وفي التصفيات الأولمبية لكرة القدم النسائية. كما أرجأ الاتحاد اجتماع جمعيته العمومية المقرر في 16 أبريل (نيسان) المقبل لنفس السبب.

وأردف رئيس الاتحاد: «يأمل

دبي»، «الشرق الأوسط»

أشعار العويس كذلك إلى ما ذكرته وسائل الإعلام مؤخراً «حول إصابة عدد من لاعبي فريق سيهاهان أصفهان (الإيراني) الذي واجه السد في الجولة الماضية لدوري أبطال آسيا».

ومن جانبه، قال الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إنه يضع صحة وسلامة جميع المرتبطين لكرة القدم على رأس أولوياته بينما يأمل في عودة أوضاع اللعبة سريعاً إلى طبيعتها مع انتشار فيروس كورونا.

ومنذ ظهوره في الصين وأخر العام الماضي تسبب فيروس كورونا في تأجيل وإلغاء العديد من الأحداث والأنشطة الرياضية حول العالم. وسيعقد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ثاني اجتماع طارئ يوم غد الإثنين في مقره في العاصمة الماليزية كوالالمبور ليبحث خطط طوارئ تتعلق بإقامة تصفيات كأس العالم 2022 والتصفيات الأولمبية إلى جانب مباريات دوري أبطال آسيا. وقال الشيخ سلمان بن إبراهيم رئيس الاتحاد القاري في بيان: «في مثل هذه الظروف، فإننا سنعمل من أجل ضمان أولوية صحة وسلامة أسرة كرة القدم والجماهير، وهذه رسالتنا الواضحة، وكما قالت اللجنة الطبية في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم يوم الجمعة خلال اجتماعها في سريلانكا، فإن النظافة الشخصية واتباع توجيهات منظمة الصحة العالمية يعتبران من الأمور المهمة للغاية».

وأضاف البيان: «الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لن يضع

أجل الاتحاد الآسيوي لكرة القدم مباراتي العين والشارقة الإماراتيين مع السد والذحيل القطريين على التوالي في الجولة الثالثة من مسابقة دوري أبطال آسيا بسبب فيروس كورونا المستجد. وأعلن الاتحاد الإماراتي لكرة القدم عبر حسابه في «تويتر» تأجيل المباريات «بسبب الظروف الصحية الراهنة التي تمر بها المنطقة».

وكانت مباراة الذحيل والشارقة في الدوحة الإثنين، هي الوحيدة إلى جانب مباراة العين والسد في ستاد هزاع العين الثلاثاء، لم يتم تأجيلهما من مباريات فرق غرب القارة في الجولة الثالثة للمسابقات القارية. وسافر الشارقة بالفعل أمس السبت إلى قطر لخوض المباراة أمام الذحيل، ونشر حساب النادي الإماراتي على «تويتر» صوراً لأفراد بعثة الفريق وهم في الطائرة المتجهة إلى الدوحة، قبل أن يتم إعلان قرار التأجيل.

من جهته، تقدم العين يطلب إلى الاتحاد القاري لتأجيل مباراته مع السد، وقال عضو إدارة النادي الإسرائيلي ماجد العويس في تصريح للووق الرسمي للنادي أن ذلك يأتي «اتساقاً مع إجراءات الوقاية والمراقبة المنبثقة في الدولة حالياً بهدف التصدي لفيروس كورونا، وخصوصاً أن الساعات الماضية شهدت اكتشاف حالاتين حول استاد هزاع بن زايد (الذي سيحتضن المباراة)، وتحديدًا في طواف الإمارات للدرجات».

وقال الألماني توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية في تصريحات لوسائل إعلام يابانية أول من أمس الخميس إن لجنة التنسيق باللجنة الأولمبية الدولية ملتزمة تماماً بالخطط الخاصة بتنظيم الأولمبياد، رافضاً التكهّن بشأن الحلول البديلة، حسب ما نقلته وكالة أنباء «كيودو» اليابانية.

لكن لا تزال هناك احتمالات لاستقرار الوضع والسيطرة على انتشار الفيروس، وهو ما سيتيح إقامة الفعاليات الرياضية الكبيرة المقرر خلال العام الجاري طبقاً للمواعيد المقررة مسبقاً.

وقبل خمسة أشهر من انطلاق أولمبياد طوكيو 2020. يجري بالفعل في المشاركة في الأولمبياد، استعداداتهم بشكل طبيعي. وقال البطل الأولمبي في رمي الرمح، الألماني توماس رولر:

الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن يكون هناك نهاية سريعة وأمنة للموقف الحالي، كي تعود الأمور إلى طبيعتها، وتساهم كرة القدم من جديد في جلب المتعة والفرح في حياة الناس.

«وفي الوقت الراهن فقد قمت بتوجيه الإدارة في الاتحاد بمواصلة مراقبة انتشار الفيروس واتخاذ القرارات المناسبة والفورية عند الحاجة من أجل حماية أسرة كرة القدم والجماهير». وكان لانتشار فيروس كورونا الجديد (كوفيد

أي شخص في خطر خلال هذه الأوقات التي تشهد مخاطر طبية عالية، ولهذا فقد قمنا باتخاذ قرارات منطقية بتأجيل مباريات وفعاليات». وبسبب انتشار الفيروس تأجلت مباريات في دوري أبطال آسيا وفي كأس الاتحاد الآسيوي وفي التصفيات الأولمبية لكرة القدم النسائية. كما أرجأ الاتحاد اجتماع جمعيته العمومية المقرر في 16 أبريل (نيسان) المقبل لنفس السبب.

وأردف رئيس الاتحاد: «يأمل

أجل الاتحاد الآسيوي لكرة القدم مباراتي العين والشارقة الإماراتيين مع السد والذحيل القطريين على التوالي في الجولة الثالثة من مسابقة دوري أبطال آسيا بسبب فيروس كورونا المستجد. وأعلن الاتحاد الإماراتي لكرة القدم عبر حسابه في «تويتر» تأجيل المباريات «بسبب الظروف الصحية الراهنة التي تمر بها المنطقة».

وكانت مباراة الذحيل والشارقة في الدوحة الإثنين، هي الوحيدة إلى جانب مباراة العين والسد في ستاد هزاع العين الثلاثاء، لم يتم تأجيلهما من مباريات فرق غرب القارة في الجولة الثالثة للمسابقات القارية. وسافر الشارقة بالفعل أمس السبت إلى قطر لخوض المباراة أمام الذحيل، ونشر حساب النادي الإماراتي على «تويتر» صوراً لأفراد بعثة الفريق وهم في الطائرة المتجهة إلى الدوحة، قبل أن يتم إعلان قرار التأجيل.

من جهته، تقدم العين يطلب إلى الاتحاد القاري لتأجيل مباراته مع السد، وقال عضو إدارة النادي الإسرائيلي ماجد العويس في تصريح للووق الرسمي للنادي أن ذلك يأتي «اتساقاً مع إجراءات الوقاية والمراقبة المنبثقة في الدولة حالياً بهدف التصدي لفيروس كورونا، وخصوصاً أن الساعات الماضية شهدت اكتشاف حالاتين حول استاد هزاع بن زايد (الذي سيحتضن المباراة)، وتحديدًا في طواف الإمارات للدرجات».

## أستون فيلا المهذب بالهبوط يتطلع لمفاجأة سيتي في نهائي «الرابطة» واتفورد ياحق بليربول الخسارة الأولى هذا الموسم ويحرمه من رقم قياسي تاريخي

بحال فوزه على مضيغه إيفرتون اليوم.  
في لندن، حقق وستهام فوزاً مهماً على ضيفه ساوثهامبتون 3 - 1 ليخرج من منطقة الهبوط حيث شكلت مرتدات واتفورد خطورة بالغة.  
وتعادل نيوكاسل مع ضيفه بيرنلي صفر - صفر، وخسر برايتون أمام ضيفه كريستال بالاس بهدف وحيد سجله الغاني جوردان أيوو.  
وفي الوقت الذي يكافح فيه أستون فيلا من أجل تفادي الهبوط وحسم البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، يتطلع الفريق إلى تفجير مفاجأة عندما يلتقي مانشستر سيتي اليوم الأحد على ملعب «ويمبلي» في المباراة النهائية لطولة كأس رابطة المحترفين الإنجليزية.  
ودخل النادي اللندني إلى اللقاء بعد خسارة قاسية على أرضه منتصف الأسبوع بثلاثية نظيفة أمام بايرن ميونيخ الألماني في ذهاب الدور ثمن النهائي من دوري أبطال أوروبا. ورفع تشيلسي رصيده إلى 45 نقطة في المركز الرابع، آخر المراكز المؤهلة إلى المسابقة القارية الأهم، مانحا الفرصة لبطولة الأبطال لمانشستر يونايتد والخامس لتقلص الفارق بينهما إلى نقطة واحدة



سار يسجل من فوق اليسون حارس ليفربول لثلاثة انتصار واتفورد (رويترز)

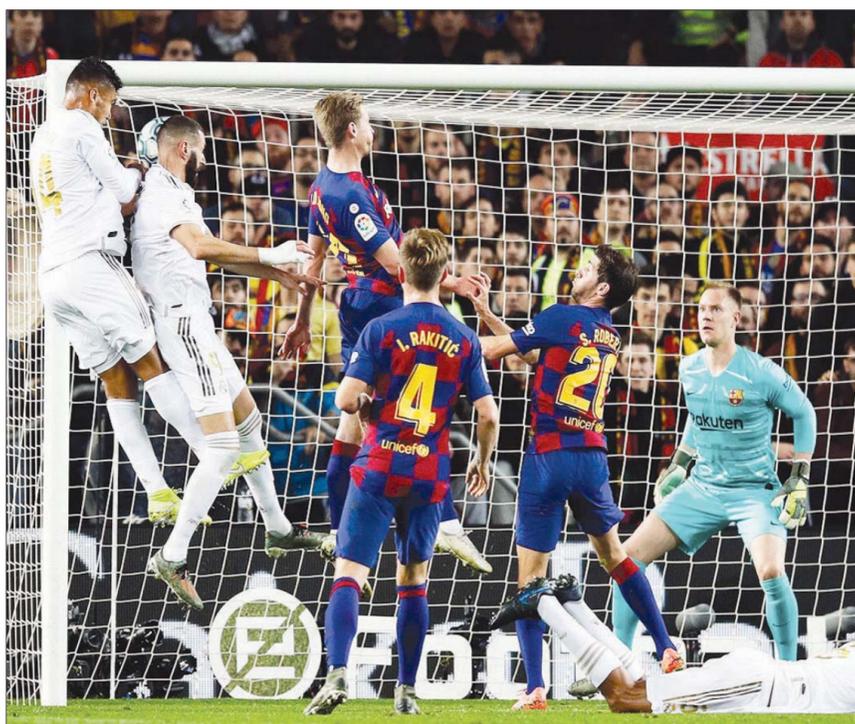
سار يسجل من فوق اليسون حارس ليفربول لثلاثة انتصار واتفورد (رويترز)  
سار يسجل من فوق اليسون حارس ليفربول لثلاثة انتصار واتفورد (رويترز)  
سار يسجل من فوق اليسون حارس ليفربول لثلاثة انتصار واتفورد (رويترز)

سار يسجل من فوق اليسون حارس ليفربول لثلاثة انتصار واتفورد (رويترز)  
سار يسجل من فوق اليسون حارس ليفربول لثلاثة انتصار واتفورد (رويترز)  
سار يسجل من فوق اليسون حارس ليفربول لثلاثة انتصار واتفورد (رويترز)

لندن «الشرق الأوسط»  
حقق واتفورد مفاجأة مدوية والحق بضيفه ليفربول الخسارة الأولى هذا الموسم عندما تغلب عليه بثلاثية نظيفة أمس في المرحلة الثامنة والعشرين للدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. وأوقف واتفورد سلسلة 44 مباراة دون خسارة في الدوري للليفربول بفضل السنغالي إسماعيل سار الذي سجل هدفين في الدقيقتين (54 و60)، وتروى ديني في الدقيقة (72)، وحرمه من الانفراد بالرقم القياسي لعدد الانتصارات المتتالية في الدوري والذي توقف عند 18 مشاركة مع مانشستر سيتي.  
وهذه هي المرة الأولى التي يهدر فيها ليفربول أي نقاط طوال الموسم، منذ تعادله على ملعب مانشستر يونايتد 1 - 1 في 20 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.  
وتوقف رصيد ليفربول في الصدارة عند 79 نقطة بفارق 22 نقطة عن أقرب ملاحقيه مانشستر سيتي، فيما رفع واتفورد رصيده إلى 27 نقطة لينتقد للمركز السابع عشر في خطوة لتفادي خطر الهبوط. وصرت الدقائق العشر

## فارق الصدارة «الضئيل» ينبئ ب«قمة نارية» في سانتياغو برنابيو الريال وبرشلونة يصطدهما اليوم في كلاسيكو «إعادة الهيبه»

بعد 25 مرحة، وفي ظل اعتماد برشلونة على نجمه وقائده ميسي أكثر من أي وقت مضى من أجل الوصول إلى الشباك، نجح دفاع ريال إلى حد كبير في التغلب على العمق الهجومي الذي يعاني منه الفريق رغم المستوى اللافت الذي قدمه الفرنسي كريم بنزيمة في المراحل الأولى من الموسم. وما زال النادي الذي سيفقد مجدداً نجمه البلجيكي إدين هازارد بسبب كسر في كاحله الأيمن سيبعده على الأرجح عما تبقى من الموسم، يعاني من تبعات السماح للبرتغالي كريستيانو رونالدو بالرحيل إلى يوفنتوس الإيطالي في صيف 2018.  
ومن المؤكد أن ريال ليس وحده الذي خسر نجماً كبيراً بحجم رونالدو، فإن برشلونة خسر أيضاً البرازيلي نيمار المنتقل إلى باريس سان جيرمان الفرنسي، كما أصبح من دون أسطوريته تشافي هرنانديز وأندريس إنييستا اللذين قررا إنهاء مسيرتهما في قطر واليابان تالياً.  
جبلًا ذهبيا من اللاعبين الذين طغى نجمهم على موقعة الـ«كلاسيكو»، وعجز بدلاء لهم عن الظهور بنفس الهالة، على غرار الولايزي غاريت بايل الذي يعاني حتى الآن من أجل فرض نفسه في تشكيلة مدرب ريال الفرنسي زين زيدان.  
وبعد أن كانا الوجهة الحلم



نقاط الصدارة تستشعل مواجهة القطبين مساء اليوم (الشرق الأوسط)

نقاط الصدارة تستشعل مواجهة القطبين مساء اليوم (الشرق الأوسط)  
نقاط الصدارة تستشعل مواجهة القطبين مساء اليوم (الشرق الأوسط)  
نقاط الصدارة تستشعل مواجهة القطبين مساء اليوم (الشرق الأوسط)

نقاط الصدارة تستشعل مواجهة القطبين مساء اليوم (الشرق الأوسط)  
نقاط الصدارة تستشعل مواجهة القطبين مساء اليوم (الشرق الأوسط)  
نقاط الصدارة تستشعل مواجهة القطبين مساء اليوم (الشرق الأوسط)

مديره، «الشرق الأوسط»  
في المرحلة الماضية على إيبان - 5 صفر بفضل رباعية للأرجنتيني ليونيل ميسي، ثم عاد اللقاء من إيطاليا بتعادل مع نابولي 1 - 1 في ذهاب ثمن نهائي دوري الأبطال.  
وفي ظل فارق النقطتين الذي يفصل بين برشلونة وريال مدريد الملكي الذي لم يذق طعم الفوز في الدوري على «بلاوغرانا» في ملعبه منذ 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2014 (3 - 1)، تردى مباراة اليوم أهمية مضاعفة للفريقين اللذين فقدوا، وإن كان بشكل متفاوت، الكثير من هيبتهما المحلية والقارية بحسب ما المطالبة بالاستقلال عن مدريد لكن غياب التوتر السياسي لا يخفف الضغط على الفريقين، لا سيما ريال مدريد الذي تنازل الأسبوع الماضي عن الصدارة لريال مدريد الكاتالوني بخسارته أمام ليفانتي صفر - 1 خارج ملعبه، قبل أن يتبع هذه النتيجة التي تلت سقوطه في فخ التعادل مع ضيفه سلتا فيغو (2 - 2)، بخسارة بين جماهيره الأربعة في ذهاب الدور الثاني لمباراة دوري أبطال أوروبا أمام مانشستر سيتي الإنجليزي (1 - 2).  
في المقابل، استعاد برشلونة تدريجياً شيئاً من متواه بقيادة مديره الجديد كيكسي سبتيين بعد بداية متعثرة مع خليفة إرنستو فالغيري وسقوط أمام فالنسيا صفر - 2 في الدوري ثم خروج من مسابقة كأس ليدي اتلتيك بلباو (صفر - 1)، إذ فاز



ميسي وراموس يتحزنان لقمة جديدة بين برشلونة والريال (إب.أ)

## كلاهما يحمل على عاتقه مهمة لا يستهان بها في القمة الكروية خبرة راموس في مواجهة النزعة التهديفية لميسي

نيسبتوري هو من سجل هدفي الريال الأول والثاني في وقت مبكر من المباراة. وكان راموس قاد الريال للفوز في أول مباراة كلاسيكو له مع الفريق على استاد «سانتياغو برنابيو»، لكنه فشل بعد ذلك في إيقاف نفوذ برشلونة في السنوات التالية. وخلال المباراة المخيرة بين الفريقين في موسم 2008 - 2009 والتي فاز فيها برشلونة على الريال 6 - 2 في «سانتياغو برنابيو»، سجل ميسي هدفين وأحرز راموس هدفاً. ومنذ ذلك الحين، فاز الريال مرتين فقط في مباريات الكلاسيكو التي خاضها على ملعبه وذلك في موسم 2012 - 2013 بنتيجة 2 - 1 وموسم 2014 - 2015 بنتيجة 3 - 1. وخلال مباراة اليوم، سيبحث برشلونة عن نصر جديد له في عقر دار الريال ليقرب الفريق خطوة جيدة على طريق الدفاع عن لقبه في الدوري الإسباني هذا الموسم.

برشلونة، حيث تعتبر المواجهة بين هذين اللاعبين من نوع خاص للغاية. وعندما يخوض الفريقان أول كلاسيكو في عقد العشرينيات من القرن الحالي، ستكون هذه مباراة الكلاسيكو الـ 41 بين اللاعبين راموس وميسي حيث تعددت المواجهات بين اللاعبين على مدار 14 عاماً حتى الآن. وخلال 40 مواجهة سابقة بينهما في مباريات الكلاسيكو، كان ميسي اليد المسي أفضلية هائلة على راموس من حيث الأهداف في مباريات الكلاسيكو التي التقيا فيها حيث سجل ميسي 26 هدفاً مقابل أربعة أهداف فقط لراموس. وبخلاف المواجهات الـ 40 السابقة بينهما في لقاءات الكلاسيكو، خاض ميسي مباراتي كلاسيكو أخريين فقط مقابل ثلاث مباريات كلاسيكو أخرى لراموس. ويتصدر راموس قائمة اللاعبين الأكثر مشاركة في مباريات الكلاسيكو

عصيبة أرى خيارين، يمكننا أن نمنع النظر في الهزيمة أمام مانشستر سيتي أو بدء العمل من أجل الفوز في الكلاسيكو». وأضاف: «أختار الخيار الثاني. عقلي وقلبي مع الكلاسيكو». وعندما يلتقي الريال وبرشلونة، سيعتمد الفرنسي زين الدين زيدان المدير الفني للريال مجدداً على راموس سواء فيما يتعلق بأداء الفريق داخل الملعب أو بتحقيق اللاعبين خارجه. ويمثل راموس أحد أهم العناصر النجاح في صفوف الريال على مدار سنوات عديدة، حيث أجاد اللاعب قيادة الفريق من خط الظهر. وإلى جانب تالقه في خط الدفاع والذي جعله أحد أبرز المدافعين في العالم على مدار السنوات الماضية، يجيد راموس قراءة الملعب والمساهمة بشكل كبير في النواحي الهجومية كما كانت أهدافه حاسمة في العديد من المباريات التي قاد فيها الفريق للفوز. وعلى مدار سنوات طويلة مضت، شهدت مباريات الكلاسيكو بين الفريقين مواجهات خاصة بين راموس والأرجنتيني ليونيل ميسي مهاجم وقائد

## النجم الإنجليزي مالك نادي إنتر ميامي يستعد لخوض مباراته الأولى مع انطلاق الموسم الخامس والعشرين للمسابقة بيكام يأمل أن ينافس الدوري الأميركي البطولات الأوروبية خلال 10 سنوات

نيويورك، براين أرمن غراهام

أعرب النجم الإنجليزي ديفيد بيكام عن أمله في أن ينجح الدوري الأميركي الممتاز، الذي سينطلق موسمه الخامس والعشرون اليوم، في منافسة الدوريات الأوروبية الكبرى خلال العشر سنوات المقبلة. وكان القائد السابق للمنتخب الإنجليزي يحده الأمل والتفاؤل خلال الحفل الذي أقيم الأربعاء في وسط مدينة مانهاتن، على هامش انطلاق الموسم الجديد لبطولة الدوري، وقبل أيام من المباراة التي سيلعبها نادي إنتر ميامي، الذي يملكه، مباراته الافتتاحية في الموسم الجديد على ملعب «بانك أوف كاليفورنيا».

وقال بيكام: «عندما انتقلت إلى لوس أنجلوس للمرة الأولى عام 2007، كان اللعب مع فريق مختلف في دوري لم ينطلق إلا من سنوات قصيرة يمثل تحدياً وإثارة كبيرة بالنسبة لي. لقد تم الترحيب بنا بطريقة لا يمكن تصديقها، لكن الشيء المؤكد هو أن بطولة الدوري الأميركي قد وصلت إلى مستوى مختلف تماماً عن اللحظة التي وصلنا فيها إلى هنا».

وأضاف: «لكن لو سألناك عما إذا كنت تعتقد أن الدوري الأميركي الممتاز سيتمكن من منافسة البطولات الأوروبية خلال السنوات العشر المقبلة، فسأقول لك إن هذا هو ما نتمناه جميعاً. وهذا هو ما نسعى جاهدين لتحقيقه والالتزام به. ينبغي ألا تكون هذه البطولة مجرد مكان يأتي إليه اللاعبون من أوروبا قبل اعترافهم، فنحن لا نريد ذلك. (كلاك للاندية ومستثمرين) لا نريد أن يحدث ذلك».

وكان جورج ماس، أحد ملاك النادي الأربعة إلى جانب بيكام، متفانلاً أيضاً، وأشار إلى أنه يعتقد أن الدوري الأميركي الممتاز في وضع يمكنه من



فريق إنتر ميامي حديث العهد بالدوري الأميركي عين ديفغو الونسو مدرباً من أجل تحقيق نتائج إيجابية (أ.ب.)

إنتر ميامي في موسم 2020 لأول مرة وسط نمو متزايد للمسابقة، بعد انضمام 19 فريقاً مختلفاً للدوري منذ 2005.

وقد ضم نادي إنتر ميامي نجم المنتخب المكسيكي، رودولفو بيزارو، مقابل 12 مليون دولار من نادي مونتييري. وحول ذلك قال بيكام: «نحن سعداء للغاية بضم هذا اللاعب الشاب الموهوب، وهو في قمة عطائه الكروي. لكننا ما زلنا نريد مواصلة تطوير هذا النادي وتنميته. لقد تعلمت هذا الأمر من السير اليكس فيرغسون، الذي كان يؤمن بأنه لا يجب عليك التعاقد مع أبرز وأشهر اللاعبين في بعض الأحيان، لكن يتعين عليك أن تختار اللاعبين المناسبين لتأديك في المقام الأول. يجب أن تبحث عن التعاقد مع اللاعبين الذين يناسبون ثقافة نادينا، والطريقة التي يلعب بها فريقنا، وأن يكونوا قادرين على الاندماج في صفوف الفريق الذي كوناه بالفعل».

وأضاف: «إننا نشعر باننا نلقت انظار العالم لهذا النادي، وهذا هو الأمر الذي يثير حماسنا. إننا فخورون للغاية بالإحصائيات التي تشير إلى أننا أعددنا أكثر الأندية التي يتم الحديث عنها في عالم كرة القدم حالياً، حتى قبل أن نلعب أي مباراة رسمية».

ويجانب ميامي، يستهل ناشفيل ظهوره الأول في موسم 2019، الذي حطم فيه الأرقام القياسية. وحل هيرنانديز، هدف المكسيك عبر العصور، بدلاً من زلاتان إبراهيموفيتش في غالاكسي، وسيضيف مجيئه قوة للمنافسة مع لوس أنجلوس إن سي الذي يقوده مواطنه كارلوس فيلا. الفائز بجائزة أفضل لاعب في الموسم الماضي، وسيستهل هيرنانديز، مهاجم مانشستر يونايتد السابق، والقدم في أكبر صفقة انتقال هذا الموسم مقابل 9,5 مليون دولار من إنشيبيلة، مشواره في البطولة بمواجهة هيوستون دينامو الذي يبدأ عهداً جديداً مع المدرب الأميركي المخضرم تاب راموس.

الذي يملكه بيكام الأوروغواياني ديفغو الونسو مدرباً للفريق قبل بدء مشواره في المسابقة. وقاد الونسو مهاجم أوروغواي السابق فرينق مونتييري المكسيكي إلى الفوز بلقب دوري اتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي (الكونكاكاف) هذا العام، والتاهل لكأس العالم للأندية في قطر، بعدما درّب باتشوكا بين عامي 2014 و2018.

وعمل الونسو (44 عاماً) الذي لعب لعدة أندية في إسبانيا منها اتلتيكو مدريد وفالنسيا، مدرباً في أوروغواي وباراغواي قبل وصوله للمكسيك في 2014. وتأتي مشاركة

وكان انضمام ناديتي «إنتر ميامي» و«ناشفيل» لمصاف فرق الدوري الممتاز الأميركي يعني زيادة الأندية المشاركة في المسابقة إلى 26 في موسم 2020. ويشهد الموسم المقبل مشاركة ناديين جديدين هما أوستن ألف متفرج. وفي الأونة الأخيرة، دخل بيكام في معركة شرسة مع نادي إنترميلان الإيطالي بشأن استخدام كلمة «إنتر» في اسم نادي «إنتر ميامي» الذي يملكه؛ حيث يزعم النادي الإيطالي إن كلمة «إنتر» عبارة عن مصطلح مرادف للأندية التي تلعب في الدوري الإيطالي الممتاز.

وقال بيكام يوم الأربعاء الماضي: «لم أكن أعلم حجم الصعوبات التي تواجه من يريد تأسيس ناد جديد. ما حدث في نهاية هذا الأسبوع هو مكافأة لنا على المخاطرة والعناد، كما تقول زوجتي، وعلى رغبتنا القوية في الاستمرار في معرفة أن هذا هو الشيء الصحيح الذي يتعين علينا القيام به».

ذلك صراع طويل الأمد على بناء ملعب للفريق، ومطالب مالية ضخمة من ملاك الأراضي الخاصة، واكتشاف تلوث بالزرنين في ملعب الغولف حيث سيتم بناء ملعب «ميامي فريدم بارك» الذي يتسع لـ 25 ألف متفرج. وفي الأونة الأخيرة، استخدم كلمة «إنتر» في اسم نادي إنترميلان الإيطالي بشأن استخدام كلمة «إنتر» في اسم نادي «إنتر ميامي» الذي يملكه؛ حيث يزعم النادي الإيطالي إن كلمة «إنتر» عبارة عن مصطلح مرادف للأندية التي تلعب في الدوري الإيطالي الممتاز.

وقال بيكام يوم الأربعاء الماضي: «لم أكن أعلم حجم الصعوبات التي تواجه من يريد تأسيس ناد جديد. ما حدث في نهاية هذا الأسبوع هو مكافأة لنا على المخاطرة والعناد، كما تقول زوجتي، وعلى رغبتنا القوية في الاستمرار في معرفة أن هذا هو الشيء الصحيح الذي يتعين علينا القيام به».

### النقاد في إنجلترا أصابوا الشارع الرياضي بحالة من الفوضى

## لماذا التركيز على تقنية حكم «الفيديو» وترك المشكلات الحقيقية لكرة القدم؟

لندن، جوناثان ليو

المشروعة فيه، يوفر «فار» فرصة مجانية لإطلاق العنان لهذا الغضب دونما عواقب. إنها فرصة لأن تصب جام غضبك على عدو لا اسم ولا وجه له. أما أرسين فينغر (مدرب أرسنال السابق والخبير في الفيفا) فله اسم ووجه، وفي الأسبوع الماضي تعرض لانتقادات حادة بعدما لمع على الدوري الأميركي الممتاز بسعر

مخفض بعد اعتزاله كرة القدم. وخلال السنوات السبع التي تلت اعتزاله، واجه بيكام كثيراً من الصعوبات، بما في ذلك



الحكم دين محاصر بين مدرب بورنموث ولاعب وستهام لتبرير أحد قراراته

من المفترض أن يضع اللاعب يده إن؟ أين التناغم والاتساق في القرارات؟ لقد ماتت كرة القدم. وهنا، لا يمكن للمرء سوى التساؤل فيما بينه ماذا لو أن جزءاً صغيراً فقط من هذا الغضب المشتعل جرى توجيهه نحو المشكلات الأخرى التي تعانيها كرة القدم؛ مشكلات أكثر إلحاحاً، في واقع الأمر: التباين المتنامي في الشرائح وملاك الأندية الطفيليين وأزمة التمويل العام والتوجهات الذكورية السامة وتأثير صناعة المراهنة والقمار.

إلا أنه على أرض الواقع هذا حال الكرة الإنجليزية، فهي رياضة وثقافة قامت على أساس المظالم المثيرة للسخرية، والتي يجري النظر في إطارها دوماً لأحدث إهانة تعرض لها فريق باعتبارها المشكلة الأهم. وفي الوقت ذاته، هناك منظومة معقدة تنتشر فيها رأسمالية القرن الـ 21 والمكسبات الرقمية لمنح الجماهير منافذ مختلفة ومتنوعة للتعبير عن مظالمهم وسخطهم، لكنها لا تقدم أي شيء على الإطلاق لمحاولة حل هذه المشكلات أو تخفيفها. إنهم حشود من البشر تحدث دونما نهاية دون أن ينصت لها أحد.

بطبيعة الحال، الأمر أكثر تعقيداً عن ذلك، فثمة صعوبة وراء فرض دقة تكافئ مستوى دقة الجراحين على رياضة دائماً ما اعتمدت قرارات التحكيم فيها على الثقة والشعور والسوابق. من الواقع، من الحقائق التي لا يذكرها أحد أن اللاعب الذي يتعرض لمخالفة بحقته لكن يبقى واقفاً على قدميه لا ينجح في الحصول على قرار بتحساب موقع «فيسبوك» يعلم على وجه الدقة المكان الذي ستقضي فيه عطلةك التالية، لكنك في الوقت ذاته عاجز عن الحديث إلى إنسان مطلق عندما تجري اتصالاً هاتفياً بالبنك الذي تتعامل معه أو إيجاد حزب سياسي يمثلك عن حق. والآن، الغى «فار» هدفاً نموذجياً سجله فريقك بسبب لمسة يد أين

استادات «ستامفورد بريدج» و«تيرف مور» و«كينغ باور»، كان لتقنية «فار» دور البطولة بها. وبطبيعة الحال أشارت هذه الحوادث السيل المعتاد من التهديدات المخسرة وموجات الغضب المسرحي والموجات المعتادة من الشكاوى والتعبير عن الغضب، كل ذلك في صورة جدال معقد ومحتدم ومستنزف للطاقة يصير جميع المشاركين فيه على الأمل في جوهره «بسيط للغاية».

السؤال هنا: من المستفيد من كل ذلك؟ من ناحية، جميعنا نستفيد من هذا الوضع؛ فالحديث والجدال وعلامات الاستفهام في جوهرة الأمر كله. وربما يكمن السبب وراء قدرة أشياء مثل «فار» على استثارة مثل هذه المشاعر

المستخدمين المنتظمين لشبكات التواصل الاجتماعي، ولذلك ليس من المثير للدهشة أنه تجاهل القاعدة الأولى للحديث عن «فار»: أي هناك حلول، هناك مشكلات فقط، فكل ما يتعلق ب«فار» يوجد في أسوأ صورة

جسمه على نفس خط المدافع الأخير». وتنص القاعدة حالياً على رفع راية التسلل إذا كان أي جزء من جسم المهاجم أمام المدافع الأخير. ومن هذا التصريح يمكن للمرء تخمين أن فينغر ليس من

تخيل لو أن المعلقين الرياضيين والجماهير تحدثوا بانتظام بذات النبرة الواثقة والعنصرية المنهجة مثلما يفعلون ضد قرارات حكم الفيديو المساعد (فار)... بالطبع كانت كثير من المشكلات الكبرى قد تم حلها. ودعوني أؤكد منذ البداية أنني لا أنتهج موقفاً معيناً حيال تقنية «فار». ولو أن لي مثل هذا الموقف، فبالأكيد لن أعلن عنه. من وقت لآخر، كنت أتعرض لسؤال في برنامج إذاعي أو تلفزيوني يتطلب ضمناً التعبير عن وجهة نظر محد تجاه «فار». ومع هذا، تمكنت في كل مرة من التظاهر بالغضب الشديد تجاه التقنية الجديدة، مثلما يتوافق مع المزاج العام. في الواقع، الأمر بالغ السهولة لو أنك تدرت عليه قليلاً. ولضمان تقديم أداء جيد عليك الحرص على استخدام أكبر عدد ممكن من الكلمات والعبارات التالية: «مايك رايلي» و«ليس هذا الهدف الذي جرت الاستعانة بالتكنولوجيا من أجله» و«قتل العاطفة». مع الحرص في الوقت ذاته على التحكم في نبرة صوتك بحيث تعكس حمم غاضبة في داخلك. وأخيراً، تطلق زفرة عميقة وكبيرة في الميكروفون تعبر بها عن ياسك وأن الكبل قد فاض بك، ثم تقول بنبرة مسرحية حزينة: «هذا أمر محزن. صدقني إنه كذلك».

في هذه اللحظة، لو أنك أدبت مبهمة على النحو الصائب، فإنه يكاد يكون من المؤكد أن شكوك ستنتشر كالمكان في الإشيم عبر شبكات التواصل الاجتماعي؛ حيث سيعلق عليها الناس بكثير من الصور التعبيرية الإيجابية والتعليقات من عبثة: «جوناثان ليو يقول الحقيقة»، أو «هذا أمر كان يجب قوله»، وهي جملة أصحبت تطلق اليوم على كل ما لا يمت للحقيقة بصلة. وفي عصر يكاد يكون الغضب العاطفة الوحيدة



قرارات «فار» كانت محور حديث النقاد الإنجليز هذا الموسم

## ليلة من موسيقى «الآر أند بي» و«البوب» على «مسرح مرايا» وضيف الشرف كريغ ديفيد الأسطوري ريتشي يعيد ذكريات الزمن الجميل في «شتاء طنطورة»

طنطورة كثيراً من الفعاليات المتنوعة الأخرى في الأسواق المحلية والحديقة الشتوية والمزارع والبلدة القديمة. وعلى مدى 12 أسبوعاً، قدم المهرجان جملة من الفعاليات والأنشطة الخيرية التي تعبر عن التقاء ثقافات الشرق والغرب، تجسداً لاستعداد إرث العال الحضاري ورمزياتها التاريخية، التي بقيت ملتقى للثقافات والحضارات من مختلف بقاع العالم على مدى التاريخ.

ويقدم موسم شتاء طنطورة كذلك مجموعة كبيرة من التجارب المتنوعة التي تلبي احتياجات جميع الزوار وتناسب جميع الأذواق، سواء للأفراد أو المجموعات أو العائلات، من مختلف الشرائح. وتقام فعاليات شتاء طنطورة في عطلة نهاية الأسبوع، من 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي حتى 7 مارس (آذار). وتمكن ضيوف الموسم الثاني هذا العام من زيارة المواقع التاريخية والتراثية المذهلة بشكل حصري، وحضور العروض الموسيقية والفنية العالمية التي يحييها فنانون عريقون ممن تركوا بصمتهم في مجال الفن عربياً وعالمياً.



المطرب الأمريكي ليونيل ريتشي خلال الحفل الاستثنائي له على مسرح مرايا في العال (الشرق الأوسط)

أداء صوتي لموسيقى البوب. يذكر أن مسرح «مرايا» الذي استضاف الحفل الاستثنائي يعد أكبر مسرح «مرايا» على مستوى العالم، ويمثل تحفة فنية معمارية حديثة، بعد أن تم تحديثه وتطويره ليتسع لنحو 500 ضيف مع إضافة نظم صوتية مسرحية أوبرالية عالية الجودة. بينما يضم مهرجان شتاء

مثل ستينج، وتينشي سترايدر، وييج ناستي، وكانو، وجاي شون. ولدى كريغ ديفيد 20 أغنية منفردة كانت من بين أفضل 40 أغنية في المملكة المتحدة، وباع أكثر من 15 مليون نسخة في جميع أنحاء العالم كفنان منفرد. وترشح ديفيد لـ 14 جائزة من جوائز «بريت»، وحصل مرتين على جائزة غرامي لأفضل

ما يجعله واحداً من أكثر الفنانين مبيعاً في العالم على مر العصور. أما كريغ ديفيد، فقد حصل الشهرة في عام 1999، حيث ظهر مع أغنية «ري - ريويند» مع آرثور دوجر. أصدر البومه المعنون «بورن تو دو إت» في عام 2000، وبعد ذلك أصدر 5 البومات أخرى وعمل مع مجموعة متنوعة من الفنانين؛

جاسون. ومن البومات ريتشي اللاحقة «لاودر زان ووردز» (1996) و«كامينج هوم» (2006). كما حصل نجاحاً جديداً مع البومه «تاسكجي» 2012، وهو عضو في لجنة التحكيم في برنامج «أميركان آيدول» منذ 2018. وعلى مدار حياته المهنية، باع ريتشي أكثر من 90 مليون نسخة في جميع أنحاء العالم،

عقب إصداره البومه الأول الذي يحمل اسمه، حيث حققت أغنية «تروني» المركز الأول في الولايات المتحدة الأمريكية. وسرعان ما تبع ذلك الكثير من الأغاني التي حققت نجاحات منقطعة النظير مثل أغنية «هالو». وفي عام 1985، شارك في كتابة أغنية الإغاة من المجاعة «وي آر ذا وورلد» مع مايكل

على المهرجان، حيث أضي كاتب الأغاني ومغني الراب والدي جي والمخرج الموسيقي البريطاني ديفيد مزيجا عبقرياً لليلة الساحرة. وكان الأسطورة العالمي ريتشي بدأ مسيرته الفنية عضواً مؤسساً في فرقة «كومودورز»، التي تُعد من أفضل فرق «الآر أند بي» في السبعينات، وذلك قبل أن يجد النجاح كفنان منفرد

العلا، الشرق الأوسط،

أعاد الفنان الأمريكي ليونيل ريتشي في حفله الاستثنائي الأول في السعودية ذكريات الزمن الجميل، بياقة من أغانيه الخالدة ملحقاً في سماء الإبداع طربياً، وسط تفاعل جماهيري كبير مع المطرب الأمريكي، شهده مسرح «مرايا» الذي فتح أبوابه الخلفية للمطلة على الطبيعة الخالدة للعلا في موسم شتاء طنطورة. وقدم الأسطورة العالمي ريتشي والحاصل على كثير من الجوائز والمعرفة بإبداع الكثير من الأغاني سواء مع فرقة «كومودورز» أو كفنان منفرد، باقة من أجمل أغانيه عازفاً على البيانو إحدى أغانيه، ووسط مشاركة الجماهير للفنان الحضور والأداء في الحفل الذي أقيم كجزء من سعي الهيئة الملكية لمحافظة العلا، التي تنظم المهرجان، لتقديم مجموعة متنوعة من الفعاليات التراثية والثقافية والفنية العالمية، وتسليط الضوء على العلا كحاضنة للتراث الإنساني منذ آلاف السنين. كما حل الفنان البريطاني كريغ ديفيد ضيف شرف

بعضها نقش على بيضة وأخرى دُوئت بذيل سنجاب

## قرون من الحكايات والتاريخ في متحف دار الكتب بمصر

عناوين كتب نفيسة مثل النسخة النادرة لـ «كتاب الأغاني» للأصفهاني الذي يضم أخباراً وأشعاراً متصلة بالترات العربي الجاهلي، وتتضاعف نفائس المعارضات مع الوصول للطابق الأول الذي يضم نسخاً نادرة للمصحف الشريف، منها نسخة نادرة مكتوبة على الرق بالخط الكوفي تعود للقرن الثاني الهجري، وأخرى نادرة مكتوبة بخط النسخ ومطعمة بزخارف نباتية على الطراز الكشيري، ومصاحف أندلسية كبيرة، وفي الواجهة صندوق ضخم للمصحف الشريف وزنه 150 كيلوغراماً مصنوعاً من الفضة الخالصة، وهو إهداء من أحد ملوك الهند للملك فاروق، وصندوق آخر مُطعم من الأحجار الكريمة على شكل مسجد قبة الصخرة، علاوة على النسخة الأصلية من صحيح البخاري، وبردة الإمام البوصيري، وخليات نبوية شريفة.



مجسم لكرة الأرضية يعود للقرن التاسع عشر



صندوق للمصحف الشريف مصنوع من الفضة الخالصة تم إهدائه للملك فاروق

وتشير يمني خالد، إلى واحدة من عجائب مقتنيات المتحف، وهي عبارة عن ثلاث حبات قمح تقول: «نقف أمام تلك الحبات عاجزين عن الوصف، فواحدة من تلك الحبات مكتوب عليها أسماء أبرز من حكم مصر بداية من عمر بن الخطاب وحتى الملك فؤاد مرورا بكليبر والسلطان الغوري وغيرهم، وحبة ثانية مرسومة بالنحاس، وخرائط قديمة للبحر الأحمر والمبت، وكرة أرضية مُجسمة تُبرز علاقة الأرض بمواقع النجوم والأبراج الفلكية، ويمكن عليها رصد أبراج مثل برج العقرب المرسوم على الكرة الأرضية بوضوح التي تعود لعام 1803. في أقسام التاريخ والأدب

كتاب «القانون في الطب» لابن سينا، و«كتاب الخُميات» لابن ماسويه، وخريطة مُعلقة تبرز فتوح الإسكندر الأكبر قريشة معروضة مصنوعة من ذيل سنجاب كانت تستخدم لكتابة الخطوط الدقيقة للغاية». بالمرور في طرقات المتحف، تلتفت لكتب نادرة غاية في الأهمية والدلالة منها



صورة للأديب العالمي نجيب محفوظ في بهو دار الكتب



حبات القمح الثلاث من عجائب معروضات متحف دار الكتب

في الإصباغ والألوان التي تقول عنها يمني: «استخدم الأوائل الإصباغ المستخرجة من نفع النباتات كالعصفر والكرم والكركديه والخيلة التي يستخرج منها اللون الأزرق الداكن، ودودة القرمز، وحتى الأحجار الكريمة والذهب والفضة التي كانوا يطحنونها حتى يستخرجوا منهم الواناً». تمر قصة الكتابة التي تضمها محتويات المتحف بأدوات الكتابة مثل أقلام البوص وسكين التقليم ودواة

في القدم، يبدأ تاريخها من القرن الأول الهجري، ومن اللافت أيضاً في زيارة المتحف هو أن مسار الجولة به يبدأ من الطابق الثالث «الأخير» هبوطاً إلى الطابق الأول. تُشير يمني خالد في بداية الجولة بالطابق الثالث بالمتحف، لما تصفها بالمحتويات التي تروي قصة الكتابة منذ قدم التاريخ، وهي تضم نماذج من أسطح الكتابة من البردي والسوق، مروراً بأدوات صقل الورق وتجهيزه،

فاضل باشا في حي الجماميز بالقاهرة، حتى وضع الخديو عباس حلمي الثاني حجر الأساس لمبنى الدار بميدان باب الخلق، وهو المبنى الكائن حالياً بمنطقة باب الخلق وسط العاصمة المصرية ويضم المتحف. يحتفظ المتحف بإضاءة منخفضة نسبياً، ويرجع ذلك لحساسية المخطوطات القديمة، التي تحافظ درجة الإضاءة الخافتة على بنيتها، لا سيما أنها معروضات غاية

أجنبية وعربية، على غرار اليابان وألمانيا للاطلاع على أبرز ما يضمه المتحف من مقتنيات نادرة وتاريخية. مبنى دار الكتب المصرية المُحتفظ بطرازه المعماري المُستوحى من الطراز الملكي،

وصعد الدرج وصولاً إلى الطابق الأول الذي يقع فيه المتحف تستقبل صورة للاديب العالمي نجيب محفوظ، وتمثال للخديو إسماعيل، وآخر لعلي باشا مبارك الذي لُقّب بـ «أبو التعليم في مصر»، الذي تستهل يمني خالد، أمانة متحف دار الكتب والمرشدة السياحية، من سيرته حديثاً لـ «الشرق الأوسط» لا سيما دوره في الإشراف على ما كان يُعرف بـ «الكتبخانة الخيدوية»، التي أصدر الخديو إسماعيل عام 1870 قراراً بإنشائها، تقول «جمعت الكتبخانة تحت إشراف علي باشا مبارك في هذا الوقت مخطوطات وكتب نادرة من المساجد والزوايا وغيرها، وكانت الكتبخانة كانت في البداية تشغل طابقاً أرضياً في سراي الأمير مصطفى

القاهرة، منى أبو النصر

على سطح بريدية تعود للقرن الأول الهجري، يمكن بصعوبة قراءة أمر إداري يُفيد بإعفاء تجار القمح من الضرائب في بغداد بالعراق، ويجوارها رسالة لرجل يبيع بيته لزوجته كتبها على سطح من الجلد الأحمر باللغتين العربية والقبطية، وأخرى تُبرز عقد زواج يُفيد أن الزوجة قد تسلمت دينارين قيمة مهرها، تعود للقرن الثالث الهجري.

حكايات لا حصر لها يكتنزها الورق القديم في متحف «دار الكتب» وسط العاصمة المصرية القاهرة، تتراوح بين حكايات العامة المكتوبة على ورق زهيد، وحتى مخطوطات الملوك المكتوبة بحروف من الذهب الخالص، مروراً بنفائس مؤلفات رجال العلم والتاريخ والأدب، وخرائط المحاربين والرحالة، وحتى ذرر المصاحف الشريفة النادرة ونسخها المزخرفة.

ويستقبل المتحف حالياً وفوداً علمية ومتخصصين في مجال العمل المتحف من دول أجنبية وعربية، على غرار اليابان وألمانيا للاطلاع على أبرز ما يضمه المتحف من مقتنيات نادرة وتاريخية. مبنى دار الكتب المصرية المُحتفظ بطرازه المعماري المُستوحى من الطراز الملكي،

الخديو إسماعيل بإنشاء الكتبخانة

تمر قصة الكتابة التي تضمها محتويات المتحف بأدوات الكتابة مثل أقلام البوص وسكين التقليم ودواة الأحجار، وتشير إلى عجائب الكتابة في الزمن القديم



صندوق للمصحف الشريف على شكل قبة الصخرة

خلال احتفال العالم بالذكرى الـ 250 لميلاده

## من بون إلى فيينا... البحث عن بيتهوفن الإنسان

نيويورك، مايكل كوبر\*

حتى من يزور فيينا بشكل عرضي، لا يسعه إلا أن تجذب أنظاره المنتجات المرتبطة بالموسيقار موتسارت في المدينة.

فيبرز وجه موتسارت من أغلفة الحلوى المغطاة بالشوكولاته المسماة «موتسارت كاجلين»، كما أن المقاهي تقدم عككات موتسارت، وتبيع محلات الهدايا التذكارية سلاسل مفاتيح تحمل صورته أيضاً، وكذلك أيضاً الدمى ولعب الأطفال التي تحمل اسمه، حتى إن الباعة الجائلين خارج المعالم السياحية الرئيسية يبيعون تذاكر لحفلات سياحية موسيقى شتراوس وبالطبع أيضاً موتسارت.

ولا يمكنك إلا أن تتساءل: ماذا عن بيتهوفن؟ من الرائع حقاً مشاهدة المدينة التي قضى فيها موتسارت آخر عقد من حياته تحتفل به بالكثير من المظاهر. لكن بيتهوفن قضى أيضاً آخر 35 عاماً من حياته هنا، وكانت فيينا هي التي كتب أو عرض فيها معظم أعماله الرئيسية، بما في ذلك السمفونيات التسع جميعها، وقد غير بالفعل أفكارنا عن الموسيقى والفن والعبقرية. لكن خارج المتاحف وقاعات الحفلات الموسيقية في الأحياء الراقية، فإن آثاره أقل وضوحاً بكثير.

لكن لماذا؟ لا شك أن بيتهوفن هو أكثر الملحنين شهرة وأكثر أداءً في العالم. فموسيقاه وقصته فيما يتعلق بكيفية مقاومة اليأس لأنه فقد سمعه، وقام بتأليف رائعة موسيقية بعد أخرى، لا يزال يشكل مصدر إلهام. لكنه ربما يكون رجلاً صعب المراس. وإذا كانت أسطورة موتسارت المعاصرة قد لقيت رواجاً من فيلم «ماديبوس» عام 1984 الفائز بجائزة «أوسكار»، فإن فيلم «امورتال بيلاند» أو «الحبيب الخالد» الذي يروي السيرة الذاتية لبيتهوفن، لم يحظ بالقرن نفسه من الشهرة.

لكن قصة بيتهوفن يجري سردها هذا العام لجيل جديد. فيتم الاحتفال بالذكرى الـ 250 لميلاده عام 1770 في جميع أنحاء العالم، حيث تقوم قاعات الحفلات بتنظيم حفلات ماراثونية لموسيقاه، كما أن متاحف تدمج معارض مع إصدار مجموعات مغلقة لأعماله الكاملة على أسطوانات مدمجة من جانب شركات تسجيلات، مثل «وارنر كلاسيكس» و«ديتشم جرافمان». لذلك يبدو الوقت مناسباً للبحث عن بيتهوفن الإنسان.

بداية من منزله في مدينة بون الألمانية؛ حيث وُلد لعائلة من الموسيقيين وملاحم نشأته إلى الأماكن في فيينا وحولها حيث عاش وعمل، يمكن تحسس ملامح اليأس والانتصار.

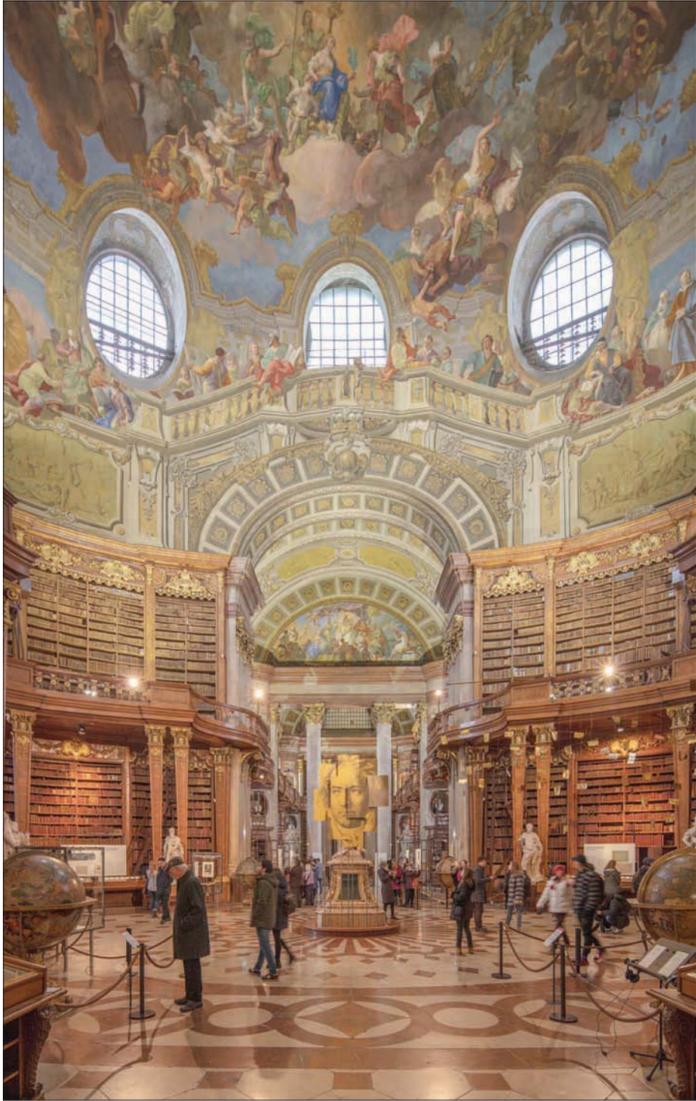
### الهوس ببيتهوفن في بون

من المظفي البدء بمدينة بون، ليس فقط نظراً لنشأته فيها، ولكن لأنها أيضاً ربما تضم أفضل متحف لبيتهوفن وهو «بيتهوفن هاوس»... محل ميلاده.

ولا أحد يستطيع أن يتهم بون بالتغاضي عن ابنها الشهير، حتى وإن لم تكن طفولته هناك سعيدة. فلا يمكنك أن تجد ملحقاً له هناك بصرف النظر عن طريقة وصولك: ففي محطات القطارات في بون هناك لافتات تفتخر بأنها مسقط رأس بيتهوفن، كما يمكنك مشاهدة لافتات «BTHVN 2020» ترفرف على الطرقات، وتبيع مصان الملابس التذكارية القمصان المطبوع عليها اسم وصور بيتهوفن. كما يقف نصب بيتهوفن البرونزي المهيبة في ساحة.

تمثال نصفي لبيتهوفن في المنزل الذي شهد مولده في مدينة بون (نيويورك تايمز)

لم يقدم فقط تماثيل بيتهوفن الرصينة والتسجيلات والشوكولاته ولكن أيضاً بيتهوفن، ولعب الأطفال المطاطية التي تحمل اسم بيتهوفن



المكتبة الوطنية بفيينا تستضيف معرضاً عن بيتهوفن يضم نوتات السمفونية التاسعة (نيويورك تايمز)

الوقت، حيث كان موتسارت قد توفي في العام السابق لذلك، على تعليمه في فيينا.

### أكبر أزماته

ولم يكن هناك أي شك حول من أين تبدأ في فيينا، فلقد كانت هايديغشتات، القرية التي بقي بيتهوفن فيها في عام 1802 وواجه هناك واحدة من أكبر الأزمات في حياته. وكتب حينها يقول: «أيها الرجال الذين يفكرون أو يقولون: إنني خبيث أو عنيد أو خاطئ، كم أنتم تسيئون الحكم علي».

هذه الرسالة، التي تم اكتشافها بعد وفاته، ومن المفترض أنها لم ترسل لأحد أبداً، هي المفتاح لفهم الطريق من الخزي إلى اليأس إلى التصميم، بعد أن فقد سمعه. وكتب بيتهوفن يقول: «أه، كيف يمكنني أن أعترف بوجود عيب في الحاسة الوحيدة التي يجب أن تكون أكثر كمالاً بالنسبة لي من الآخرين»، محاولاً بذلك التعبير عن ألمه النفسي الشديد عندما فقد سمعه. وأضاف: «هذه الأحداث دفعني إلى اليأس تقريباً، فأنتي أوشتك على أن أنهي حياتي، ولم يكن سوى فيني هو الذي أعاقني».

وفي قصر لوبكويخز المخزرف، الذي كان في السابق منزل راع رئيسي، والآن متحف «ثيتر ميوزيم»، قامت بزيارة القاعة التي ربما شهدت أولى البروفات الخاصة ل«بيتهوفن: الكرب والانتصار»، وصف جان سوافورد كيف كان الضيوف يستمعون «والعازفون يتعجبون من خلال أغرب موسيقى سمعها أي منهم على الإطلاق». وفي مسرح دير فين، في الجهة المقابلة للشارع الموجود فيه الفندق الذي نزلت به، قدم بيتهوفن لأول مرة السمفونيتين الخامسة والسادسة، خلال الليلة نفسها، في حفل طويل لمحمي عام 1808.

### وفاته

وأخيراً، وصلنا إلى الموقع الذي تُوفي فيه بيتهوفن في 26 مارس



مسرح دير فين في فيينا حيث قدم بيتهوفن لأول مرة السمفونيتين الخامسة والسادسة خلال الليلة نفسها في حفل طويل لمحمي عام 1808 (نيويورك تايمز)



آلة الأرغن الموسيقية التي عزف عليها بيتهوفن كطفل في قدامس مبكر في كنيسة قريبة وآلة الفيولا التي لعب بها وآخر بيانو كبير له تعرض في «بيتهوفن هاوس» (نيويورك تايمز)



«بيتهوفن هاوس» المنزل الذي وُلد فيه بيتهوفن عام 1770 في بون (نيويورك تايمز)

بيع الهدايا. فلم يقدم فقط تماثيل بيتهوفن الرصينة والتسجيلات والكُتب العلمية، ولكن أيضاً شوكولاته بيتهوفن، ولعب الأطفال المطاطية التي تحمل اسم بيتهوفن.

### رحلة فيينا

وجمع معرض مهم يستمر حتى شهر أبريل (نيسان) في بونديسنكونستال بعض القطع الأثرية الأكثر أهمية في حياة بيتهوفن، تحت سقف واحد، بطريقة تسلط الضوء على أسطورة بيتهوفن، وتثير تساؤلات عنها في الوقت نفسه.

ولغهم كيف عاد بيتهوفن أخيراً إلى فيينا، فقد ركبت قطاراً في قطار إلى باد جوديسبيرج، وهي منتجع صحي سابق.

وهناك، في لا دوتسي، توجد قاعة رقص أنيقة، وقابل فيها بيتهوفن، المؤلف الموسيقي جوزيف (الغلب على مشكلة الصمم)، والتي صنعها المخترع يوهان نيبوموك مالزيل له لكي تلتصق بأذنيه. لم أستطع إلا أن أبتسم في محل

«مونتريلاتز»، الذي ساعد الملحن المجري وعازف البيانو فرانز ليزت على دفع ثمنه، وهو أحد أبرز معالم المدينة. كما تنتشر تماثيل بيتهوفن الصغيرة في كل مكان.

ومن فندق بيتهوفن المتواضع، ولكن الممتع، يمكن السير إلى «بيتهوفن هاوس». وهناك، وفي فناء داخلي مرصوف بالحصى، وجدت نفسي عند باب المنزل الذي وُلد فيه بيتهوفن عام 1770، في أحضان عائلة موسيقية بارزة. إن المتحف، الذي تم تجديده للاحتفال بذكرى ميلاده، هو مستودع موسيقي رائع. إنه يعرض آلة الأرغن الموسيقية التي عزف عليها كطفل في قدامس مبكر في كنيسة قريبة، وآلة الفيولا التي لعب بها، وآخر بيانو كبير له.

ولا يرتدي بيتهوفن نظارة في صورته المشهورة، لذلك شعرت بالدهشة لرؤية نظارة. ثم كانت هناك ابواق الأذن التي استخدمها للتغلب على مشكلة الصمم، والتي صنعها المخترع يوهان نيبوموك مالزيل له لكي تلتصق بأذنيه.

لم أستطع إلا أن أبتسم في محل



إنعام كعبه جي

### القديس القتال

ذات فجر خريفي من عام 1957، في باحة سجن «لا سانتني»، تم تنفيذ حكم الإعدام في باريس بالسجين جاك فريش. شاب من أسرة ميسورة، وسيم مثل نجوم السينما، تورط في عملية سطو على محل للصرافة. كان قد رأى زوراً شراعياً معروضاً للبيع بملبوني فرك وأراد أن يحصل عليه، هاجم الصراف وهدده بمسدس وجمع النقود وهرب في اتجاه محطة المترو. لكن شرطياً سبى الحظ طارده وانتهت المطاردة برصاصة في قلب الشرطي. قال المتهم في دفاعه إن نظارته الطبية سقطت في الأثناء ولم يعرف أين أطلق الرصاص. بعد ثلاث سنوات من التحقيق والحكمة حلت لحظة الإعدام. قطعوا رأسه بالمقصلة. المقصلة ذاتها التي هبطت على رقبة الملكة ماري أنطوانيت مات المتهم وترك وراءه جلاً قانونياً وأخلاقياً لم يقطع حتى الساعة. فقبل يومين، رفض المجلس الدستوري طلباً لرد الاعتبار لجاك فريش، والسبب انقضاء المهلة القانونية المقررة للتقدم بالطلب. لكن حكماء المجلس الدستوري أوصوا بمراجعة تلك المادة. تركوا كوةً للامل.

بعد أكثر من ستين عاماً على الإعدام، ما زال ابنه، جيرار فريش، يسعى لتبويض اسم أبيه. طرق أبواب كل المحاكم: الابتدائية، الاستئناف، النقض، وصولاً إلى المجلس الدستوري، أعلى سلطة قانونية في فرنسا. إنه يستند في دعواه إلى السيرة المثالية لوالده خلال سجنه. التزم المحكوم بزييل الزنزانة رقم 18 بطقوس روحية شبيهة صوفية. عاد إلى رحاب الدين وبدأ يكتب رسائل تقطر بدموع الندم. وفي آخر أيام محاكمته، قبل أن ينسحب القضاء للمداولة، تقدم المتهم باعتذاره العبقير لعائلة القاتل وللجميع، لكن هيئة المحكمة لم تقبله وقضت بالعقوبة القصوى. نطق القاضي بالحكم في السادس من أبريل (نيسان) 1957، اليوم الذي بلغ فيه فريش ربيعته السابعة والعشرين. بعد موته، صدرت ثلاثة مجلدات تجمع النصوص التي كتبها في عنبر الإعدام. أقبل عليها القراء وذاعت شهرته بين المؤمنين من ربوات البيوت وبين البسطاء والقراء وطبقي القلوب. تحول فريش بعد موته إلى رمز للوفاء. وبعد سنوات تقدم كاردينال باريس بطلب إلى الفاتيكان لتطويبه. لم يحدث أن باشرت الكنيسة الكاثوليكية إجراءات تحويل قاتل إلى قديس.

قبل المقصلة، أكمل فريش إجراءات زواجه الكنسي من المرأة التي كان ارتبط بها بعقد مدني. ونقرأ في الكتب التي صدرت عنه أنه أمضى ليلته الأخيرة يكتب رسائل إلى زوجته، وطفلته منها، وإلى محاميه، وإلى كاهن السجن، وإلى مسيو أوبريشت، «عشماوي» الذي قطع رأسه. أما جيرار، الولد الذي أمضى طفولته في دار لرعاية الأيتام ويسعى اليوم لرد الاعتبار لأبيه، فلم يكن يعرف أنه ابنه. اكتشف الأمر عام 1994 حين رأى صورة للمتهم وكان نسخة منه. قرأ سيرة حياة فريش ووجدتها تتضمن إشارة إلى علاقة سابقة له مع امرأة حملت منه. وبين رسائل السجن واحدة موجهة إلى ذلك الولد، يعلن فيها اعترافه به. تقدم بدعوى لتبويض النسب وجرى تحليل الحمض النووي وصدر قرار يسمح له بأن يحمل اسم فريش. لقب خفيف لفظاً ليجرر تركة ثقيلة.

في 1977 أنهت فرنسا عمليات الإعدام بالمقصلة. ذهبت تلك الآلة الهيبية إلى المتحف. وفي 1981 ألغى الرئيس ميتران عقوبة الإعدام. لكن الماضي الذي يخرج من باب التاريخ يعود من شبكات الحكايات، وما هي صحف الصباح تتحدث عن جاك فريش، السجن المثالي الذي كسب تعاطف الجمهور. يتكرر اللص الشريف أرسين لوبين جديلاً بعد جيل. ولا أحد يبكر الشرطي المغدور الذي مات أثناء الواجب. كان اسمه فيرن.

## 3,4 مليون عضو في «لينكدان» من السعودية... والتحول الرقمي يفرض خريطة مهن جديدة

الدمام، إيمان الخطاف



رغم صغر سننها، إلا أن الشابة السعودية ريم الحربي استطاعت إثبات كفاءتها، لتصبح اليوم رئيس (لينكدان) في السعودية، الذي يعد أكبر موقع للشبكات المهنية على مستوى العالم. بعد أن عملت مع شركات دولية لأكثر من عشر سنوات في مجالات التسويق والتخطيط الاستراتيجي وتطوير الأعمال. وتوضّح الحربي أن الطلعة السعوديين هم أكثر الطلبة مشاركة وتفاعلاً على المنصة مقارنة مع المعدل العالمي. وتكشف خلال حديثها لـ«الشرق الأوسط» أن الشبكة التي تضم اليوم نحو 3,4 مليون عضو من السعودية، تتجه لطرح مبادرات خاصة بمشاركة الطلبة، إلى جانب التعاون مع الجامعات في سبيل مساعدة الخريجين الجدد.

وتوضّح الحربي أن منصة لينكدان تتضمن أكثر من 675 مليون عضو في العالم، ويقول: «لدينا حالياً 3,4 مليون عضو نشط في السوق السعودية، وأيضاً 39 ألف شركة سعودية على لينكدان في الوقت الحاضر».

وتشير: «منذ انضمامي إلى لينكدان عام 2016، تمثلت مسؤولياتي الأساسية في التواصل مع قيادات القطاعين الحكومي والخاص لتمكين الشباب السعودي من الاستفادة من التكنولوجيا وحلولها الرقمية لتطوير قدراته ومهاراته التخصصية في بناء مسارات مهنية ناجحة».

وعن خطط التوسع في السعودية، تقول: «نعمل على طرح مبادراتنا الخاصة بمشاركة الطلبة، والتي تشمل تعاوننا مع الجامعات في سبيل مساعدة الخريجين الجدد على بدء مسيرتهم المهنية وتحقيق أهدافهم العملية. كما نعمل على عدد من المبادرات الرقمية التي تعنى

بمخاطر مختلفة في قطاعات العمل، مثل الأشخاص ذوي الإعاقة وأصحاب الشركات الصغيرة والمتوسطة وكبار المديرين وغيرهم».

ويهدف إيجاد منصة أكثر فاعلية للسيدات على وجه التحديد، تقول الحربي «أطلقنا عام 2019 حملة لرفع نسبة مشاركة النساء في سوق العمل، وقوة عاملة شابة حيوية تمتلك بقدراتهن وطاقتهن أمام الشركات ومسؤولي التوظيف. وقد ساهمت

ريم الحربي رئيسة (لينكدان) في السعودية

الحملة في إجراء 100 ألف عملية تسجيل جديدة».

وبسؤالها عن التغييرات التي يشهدها قطاع التوظيف في السعودية، ترى الحربي أنه خلال السنوات القليلة الماضية، بذلت السعودية جهوداً كبيراً في تنوع اقتصادها والتوسع في قطاعات جديدة. و«شهد عدد من القطاعات زيادة في الطلب على الكفاءات. ومن تلك القطاعات الخدمات المالية والبنية التحتية والترفيه والضيافة والسياحة والرعاية الصحية. علاوة على ذلك، يشهد قطاع التخزين بالسعودية ازدهاراً ملحوظاً بسبب القوة الشرائية في البلاد ونمو معدلات الاستهلاك».

وكما هي الحال في أسواق عديدة بالعالم، تتأثر السعودية كذلك بصعود التحول الرقمي، بحسب ما تؤكد الحربي، مضيفة «أظهر تقريرنا الأحدث حول الوظائف الناشئة تحولاً كبيراً نحو المهن القائمة على التكنولوجيا في السعودية. فمهن خبير الأمن السيبراني والخبير الرقمي ومهندس البيانات والشامل وخبير التسويق الرقمي جميعها مدرجة ضمن أهم 10 وظائف ناشئة في البلاد، وبالخاصة فإن المهارات المطلوبة الآن في السوق السعودية تتعلق بالكفاءات التكنولوجية والرقمية».

وتتابع «تمتلك السعودية ميزة فريدة في طبيعتها الديمغرافية التي يغلب عليها عنصر الشباب. فثلاثة أرباع المواطنين السعوديين (75 في المائة من عدد السكان) تقل أعمارهم عن 30 سنة. ولذلك، فإن لدى الشركات المتطلعة إلى دخول السوق السعودية فرصة نوعية للاستفادة من كوادر وقوة عاملة شابة حيوية تمتلك بقدراتهن وطاقتهن أمام الشركات ومسؤولي التوظيف. وقد ساهمت

خارطة مستقبل المملكة».

خارطة مستقبل المملكة».

خارطة مستقبل المملكة».





سمير عطالله

## المستعار أصيلاً

عندما تقرا في سير الشعراء والفنانين الكبار، تلاحظ قاسماً مشتركاً فيما بينهم، وهو أنهم اختاروا ذلك الدرب الشائك، خلافاً لإرادة أهاليهم. كان المسرح والشعر مهنة الفقراء والضعفاء، وغالباً ما ينتهي باهله إلى التشرد والفقر، فالحياة العائلية المكسورة. وحتى بعدما أصبح الفن مزدهراً، والشعر قابلاً للحياة العادية، ظل الأهل المحافظون، يشككون في عادات وأخلاق الشعراء والفنانين. فهم من زواج إلى طلاق، ومن هجر إلى منفى، ومن بلد إلى آخر.

كان الأب عادة هو المتشدّد الذي يمنع ابنه من الاتجاه نحو المهنتين البائستين. كما حدث مثلاً مع والد يوسف وهبي الذي أصبح أشهر فناني مصر في عصره. وقد اختار الشعراء أو الفنانين أسماء مستعارة لكي يبعدوا عن عائلتهم سمعة التهتك. هكذا حدث مع أشهر شاعر أميركا اللاتينية، وأحد أهم الشعراء في العالم، بيروي بابلو نيرودا، أنه عندما كان في الرابعة عشرة، كان والده يظن أنه عمل أدبي يقوم به، ويحذره دائماً من أنه لا يريد لابنه أن يكون شاعراً على الإطلاق. ولهذا أخذ الفتى يبحث عن اسم مستعار يحمي به. فعثر بطريق الصدفة، في إحدى المجالات، على اسم نيرودا التشيكي دون أن يعرف عنه شيئاً. وهكذا تدبّاه وأخفى الأمر عن والده. لكنّه لن يستطيع أن يخفي هذا الاسم عن العالم أجمع فيما بعد.

كان علي أحمد سعيد يحمل القصائد التي يكتبها إلى رؤساء التحرير لنشرها. وشعر بعد فترة أنهم عندما يرونه، لا يتكبدون حتى قراءة ما يكتب، ففكر أن الحل الوحيد هو البحث عن اسم مستعار مؤقت يعود بعده إلى اسمه الحقيقي. لكنّ الاسم الحقيقي أصبح الاسم المستعار. وصار أدونيس معروفاً بهذا الاسم، حتى بين أصدقائه وعائلته. وعند الأديبة خالدة سعيد، التي تزوّجت ذات يوم من شاب يدعى علي أحمد سعيد. من منّا يهّمه أن يعرف الاسم الحقيقي للممتني أو البحترى أو ابن الرومي، أو الجاحظ. وقد عُرف أشهر شعراء فلسطين تحت اسم «أبو سلمى»، وأصبح الاسم الأصلي هو الغريب الذي لا يريده أحد. تضمّ لائحة الأسماء «الحزكية» في الغرب عدداً لا تحصى. ولكل اسم قصة تروى. وأكثر هذه القصص، أنّ أصحابها كانوا أعضاء في حركات وطنية إبان الحروب. فاتخذوا أسماء يعرفون بها بين الرفاق. فلما انتهت الحروب، كانوا - وكان أصدقاؤهم - قد نسوا الاسم الذي ولدوا به.

بداناً بالقول إنّ أكثر علامات الصعلكة والفشل، كانت التمثيل والشعر. ولعل أشهر فاشل في التاريخ على الإطلاق، كان شاعراً وممثلاً معاً. كان يكتب مسرحياته بنفسه. ويكتب بعضها باسم مستعار. وعاش حياته يكافح خلف اللقمة من أجل رفع العوز عن عائلته. لقد عرفته طبعاً، إنّه وليم شكسبير الذي يحلّ أوّل ألبوم التاريخ في مبيع الشيخ، وأما الثاني فهو شاعر أيضاً، الإسباني سرفانتس.



عارضة تقدم زياً للمصمم اللبناني إيلي صعب خلال أسبوع باريس للأزياء في العاصمة الفرنسية باريس (إ ب أ)

## مستعل السديري

### حار يا فول

في لقاء تلفزيوني، قال الشيخ صالح المغماسي إن من سافر لا لقصد الزواج، وإنما لبعض شأنه، كمن يذهب للدراسة أو التجارة أو العلاج أو العمل، ورأى من السنوات في الميدان أو المطاعم أو مجال العمل، وخاف على نفسه من الفتنة، فله أن يتزوج بنية الطلاق، وإن لم يخبرها، لأن هذا أقرب إلى النكاح الشرعي الذي لا خلاف فيه، إذ يعف نفسه. ورد عليه الكاتب تركي الحمد، مشيراً إلى أن مثل هذا الزواج يعد شبه خداع، وهو لا يتفق مع روح الإسلام - انتهى.

بالنسبة لي، لا ادري من هو الصح لكي اتخذ قراراً بسرعة - على طريقة حار يا فول، لا أكثر ولا أقل.

الواقع أنني أمزح، فلست بمقياس، ولا أنا حق زواج ولا طلاق ولا حتى بينهما، وهناك زواجات مندولة ومطروحة أريد أن أسأل الشيخ عن مدى شرعيتها. وبحكم جهلي المدقع في هذا المجال، سألت أهل الخبرة، فعرفت منهم هذه الأسماء:

- 1- المسيار: وهو نكاح تتنازل فيه الزوجة عن كل شيء، حتى النفقة، بل إنه لا يلزم الزوج بأدائها حتى لو طالبت هي بذلك.
- 2- المصياف: وهو نكاح يعقد في بداية إجازة الصيف، دون تحديد وقت للطلاق، ويصلح هذا النوع لمن هو ميسور الحال.
- 3- المسفار: وهو نكاح تم اقتراحه مؤخراً لتمتكن المتعنتات من الحصول على محرم خلال فترة الدراسة في الخارج.
- 4- المطيار: وهو نكاح للطيارين والمضيفين من المضيفات خلال تكرر الرحلات الطويلة.
- 5- المسياح: وهو نكاح يتم بين أهل السياحة المتكررة والنواصة لتلافي الوقوع في الحرام بالزواج المؤقت.
- 6- المسياق: وهو نكاح يصلح للمعلمات اللاتي يدرسن في مناطق بعيدة، ويحتجن لمحرك لركوب السيارة، فيتم الزواج بالسائق، والميسوط بطبيعة الحال هو السائق، ولا أستبعد أنه طوال المشاوير ذهاباً وإياباً لا يشغل إلا الأغاني الفراحية.
- 7- المهراب: وهو زواج يتم بالخطفية، ويكثر بين أهل الشام، وعند من لا يشترط الولي في عقد الزواج، وهذا النوع من النكاح يصلح لمن هو طايح حظه، ولم يجد من يقبل به زوجاً في بلده.
- 8- المقرض: وهو يتم على بنات لديهن عقارات للاستفادة من قرض البنك العقاري.
- 9- المخدم: وهو نكاح من بنات بعض دول شرق آسيا، ومن يفعل ذلك يضرب عصفورين بحجر: أولاً الخدمة المجانية، ثم الزواج الحلال.
- والكورة الآن مبلغ فضيلة الشيخ، فنحن نريد الإجابة لكي نستفيد ونستريح ونكتسر المخدات).

## سحر الأذن... 25 ألف خلية شعيرية تعمل بكامل طاقتها

وتبين للبروفسور الألماني، كارستن نيميتس وفريق الباحثين تحت إشرافه بمدينة برلين، وبعد قياس حجم الأذن لدى 1500 شخص في برلين أن الجزء الخارجي من صوان الأذن يصعب أعض أطول مع تقدم السن.

إلا أن البعض يرى أن الأذن تنمو لأن السمع يتراجع، وأن ترايد حجم صوان الأذن ربما عوض تراجع السمع.

ومن الأمور غير المعروفة أن هناك أيضاً بصمة أخرى يمكن أن تحل بعض القضايا الجينية، «حيث من الممكن التعرف على الإنسان من خلال بصمة أذنه»، حسبما جاء في كتاب «الدليل الجنائي». وأصبح ذلك ممكناً من خلال البنية الحيوية للأذن، حيث إن صوان الأذن يحتوي طوال حياة الإنسان على نمط أساسي خاص به. كما أن هناك وفقاً لهؤلاء، ميزة أخرى خاصة بكل إنسان على حدة، وهي شحمة الأذن.

ويقول أصحاب الدراسة إن الفارق بين فقدان السمع بين الجنسين في سن 70 عاماً يبلغ نحو 20 ديسيبل.

ويرجع بعض الباحثين أن هورمون أوستروجين الأنثوي ربما كان السبب وراء ذلك. رجحت دراسات أن أذني الإنسان تستمر في النمو طوال عمره، وأنهما يكونان أكبر بشكل ملحوظ لدى كبار السن. ويزداد حجم الأذنين أثناء حياة البلوغ بنحو واحد سنتمتر.

مخفي بعض الشيء، خلف ممر السمع، ووفق الأذن الداخلية. المفردة للصوت تجعلنا نمرض. وأوضح وكالة الأنباء الألمانية أنه وفقاً لبيانات هيئة البيئة الألمانية فإن خطر الإصابة بأمراض القلب والدورة الدموية يزداد عند التعرض لقوة صوت تتعدى من 65 ديسيبل، وهو ما يعادل على سبيل المثال صوت التلفزيون بقوة المعتادة داخل الغرفة.

كما أن السكون المطلق ليس صحياً. يقول طبيب الأنف والأذن الألماني، بودو شيفمان: استخدم

على أذانهم، وتلفت الانتباه للأثار المترتبة على أضرار السمع. تستمع بشكل أفضل مما نرى، تعالج حساسة السمع نحو 50 انطباعاً في الثانية، أي ضعف ما تقوم به العين.

لدى الأذن قدرة على التمييز بين 400 ألف صوت، وكذلك معرفة مصدرها على وجه الدقة. تعمل نحو 25 ألف خلية شعيرية بكامل طاقتها، على مدى 24 ساعة في اليوم. هناك عضو آخر داخل الأذن، يوجد بشكل

## غياب السكر عن «غذاء النحل» يهدد تكاثره في الدول ذات الطقس البارد

القاهرة، حازم بدر

توصلت دراسة أميركية إلى أن الحموضة الفقيرة بالسكر بالنسبة للشغالات نوع من النحل يسمى «النحل الطنان»، يمكن أن تؤثر على فرص التكاثر في الخلية، وتتسبب في تقصير أعمارها.

وخلال الدراسة التي نشرت أول من أسس في العدد الأخير من دورية «موليكولر إيكولوجي»، أثبت الفريق البحثي من جامعة كاليفورنيا، أنه «من دون السكر الكافي، فإن الجسم الشحمي للشغالات، الذي يعمل كالحديد البشري، لا ينتج بشكل صحيح الإنزيمات اللازمة لعملية التمثيل الغذائي الصحي وإزالة السموم من المبيدات».

وخلص الباحثون لهذه النتيجة بعد أن جمعوا شغالات ملكات النحل من مختلف الأعمار وأطعموها واحدة من أربع وجبات تتراوح بين «الخالية من السكر إلى شديدة تركيز السكر»، ووجدوا أن الشغالات في أقدم فئة عمرية ممن تلقوا أكبر نسبة من السكر، بدأوا في إظهار أنماط التعبير الجيني المنسقة مع بداية فترة السبات، وهذا يشير إلى أنه قد يكون لديها آلية داخلية للكشف عن كمية السكر المخزنة في أجسادهن.

وتجمع الشغالات قبل فترة السبات الكيميائية وفيرة من العناصر الغذائية، لأنها على

## هل يؤثر ذلك على ممارسي رياضة المشي ومستخدمي الدراجات الهوائية؟ لوكسمبورغ أول بلد في العالم يعتمد مجانية النقل العام



اليوم الأول لتطبيق قرار مجانية النقل العام (أ.ف.ب)

وتجني السلطات 41 مليون يورو سنوياً من مبيع تذاكر النقل العام (يسعر إفرادي موحد يبلغ 2 يورو) والاشتراكات الدورية.

ويمثل هذا المبلغ 8 في المائة من التكاليف السنوية لشبكة النقل المشترك، البالغة 500 مليون يورو. وسيجري تمويل هذه المبالغ عن طريق الضرائب.

كذلك تعزز لوكسمبورغ وسائل النقل العام، بإعادة تنظيم شبكتها من الحافلات الإقليمية بحلول العام المقبل، لتصبح الأكثر كثافة في أوروبا، وفق وزير النقل فرنسو بوش المعروف بالتزامه البيئي.

لا تتعدى نسبة استخدامه 19 في المائة. ويقول كزافييه دوسومون (42 عاماً) الذي يتنقل أحياناً بالقطار إلى عمله، في رحلة تستمر أقل من ربع ساعة نحو محطة القطار الرئيسية، «أظن أنني سأزيد قليلاً من استخدامي لوسائل النقل العام».

غير أنه يخشى ألا يكون لهذا التدبير تأثير كبير على انسيابية التنقل في المدينة. ويقول «سيكون هناك عدد أقل من الدراجات الهوائية ومن المشاة، لأن نفاداً دفع تذكرة النقل كان يشكل حافزاً لكثيرين لممارسة الرياضة».

لا يتعدى عدد سكانها 610 آلاف نسمة، بالاختناقات المرورية في وسط العاصمة، حيث لا تزال أعمال إقامة شبكة «الترامواي» مستمرة منذ سنوات.

ودخل أول جزء من شبكة «الترامواي» في الخدمة اعتباراً من 2017، غير أن ورشة العمل ستستمر بضع سنوات إضافية لربط الضاحية الجنوبية بشمال العاصمة، حيث مطار لوكسمبورغ.

ولا تستخدم الحافلة إلا في 32 في المائة من التنقلات إلى العمل، متقدمة على القطار الذي

## نيويورك معقل الثقافة الاستهلاكية تحظر استعمال الأكياس البلاستيكية

نيويورك، «الشرق الأوسط»

تقول جانيس فرانكا (66 عاماً) إنها حريصة على التخلص من الأكياس البلاستيكية التي «تغزو» حياتنا اليومية. لا سيما أنها اعتادت على استخدام الأكياس القابلة لإعادة الاستخدام خلال التسوق منذ عشر سنوات.

وتتابع: «لن نستطيع التخلص من هذه الأكياس البلاستيكية حتى لو مرّت فوقها شاحنة أكثر من 500 مرّة على التوالي. لذلك إذا كان بإمكاننا المساهمة ولو قليلاً بالتخلص من البلاستيك فسافعل ذلك».

إلى ذلك، تشير جانين فرانسيوزا (38 عاماً) إلى أنه «من الرائع أن يصعب الناس أكثر وعياً حول كيفية تأثير مشترياتهم كما يمثل ذلك ادخاراً يقرب من مائة يورو لكل أسرة سنوياً».

ويخرج هذا التدبير أيضاً في إطار خطة نقل ترمي إلى الحد من الانبعاثات المرورية في بلد لا تزال السيارة وسيلة النقل الرئيسية لدى السكان.

وتبلغ نسبة استخدام السيارة في البلاد 47 في المائة للتنقلات المهنية، و71 في المائة لتلك الترفيهية، وفق إحصاء اجري في عام 2018.

وعلى سبيل المقارنة، يستخدم 68,6 في المائة من الموظفين وسائل النقل المشترك لبلوغ أماكن عملهم. وتعرف لوكسمبورغ، التي